سلسلة
دراسات في التربية المقارنة
(٢)

التجربة اليابانية في التعليم

دروس مستفادة

دكتور
أحمد عبد الفتاح الزكى
قسم أصول التربية بكلية التربية بدمياط
جامعة المنصورة

تقديم
أ. د / حافظ فرج أحمد
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
كلية البنات - جامعة عين شمس

الطبعة الأولى
٢٠٠٦ م

الناشر
دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر
تليفاكس ٥٢٧٤٤٣٨ - الإسكندرية

التجربة اليابانية فى التعليم

دروس مستفادة

الناشـــــــر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر
العنـــــوان: بلوك ٣ ش ملك حفنى قبلى السكة الحديد - مساكن درباله - فيكتوريا - الإسكندرية.
تليفــــاكس: ٥٢٧٤٤٣٨/ ٠٠٢٠٣ (٢ خط) - موبايل/ ٠١٠١٢٩٣٢٣٣
الرقم البريدى: ٢١٤١١ - الإسكندرية - جمهورية مصر العربية.

E- mail

dwdpress@yahoo.com
dwdpress@biznas.com

Website

http:/ www.dwdpress.com

عنوان الكتاب : التجربة اليابانية فى التعليم " دروس مستفادة "
المؤلـــــف : د. أحمد الزكى
رقم الإيداع : ١٩٧١٢ / ٢٠٠٥
الترقيم الدولى: 7 - 595 - 327 - 977



إهـــداء

إلي زوجـتي الوفيـة

جزاها الله عني خيرا

وإلي ابنتي الحبيبة وابني الحبيب

منة الله عمـــر

جعلهما الله قرة عين لي

أهـدي هـذا الكتاب

المؤلـف

تقديم

تقديم

أ.د/ حافظ فرج أحمد
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
كلية البنات جامعة عين شمس

يسعدنى كل السعادة تقديم هذا الكتاب عن التجربة اليابانية للأخ والزميل العزيز الدكتور / أحمد عبد الفتاح الزكى المدرس بكلية التربية بدمياط جامعة المنصورة، فقد عرفته باحثا د،وبا يتسم بالأخلاص والوفاء لأسرته ولمهنته وأساتذته، فقد عرفته منذ رحلة كفاحه الطويل جاداً ومجتهداً وقد كان لى شرف مناقشته فى رسالته للدكتوراه حيث قدم من خلالها إستراتيجية مقترحة لمواجهة التحديات الداخلية للأمن القومي في مصر من خلال تصور مستقبلي متكامل .

لقد استمتعت بقراءة هذا الكتاب وتزداد سعادتى أكثر بتقديمه وأتمنى أن يتحقق لمؤلفه ماقصد به من نفع فى مجال التعليم والدراسات المقارنة ، خاصة أنه يتناول موضوعا فى غاية الأهمية عن التجربة اليابانية فى التعليم والدروس المستفادة من هذه التجربة ، فهو بحق يعد إضافة للمكتبة العربية فى مجال الدراسات المقارنة ، ويمكن للباحثين والمهتمين بأمور التعليم وهمومه فى مجتمعنا المصرى الاستفادة من هذه التجربة ، ويمكن للمسؤلين عن التعليم تفحص محتويات هذا الكتاب ودراسة هذه التجربة ، وأنا على ثقة من أنهم سيجدون فيها مايفيد فى تطوير التعليم خاصة أنه يتناول التعليم في اليابان من مختلف الجوانب .

ويبدأ الكتاب في الفصل الأول بالعرض والتحليل للقوى والعوامل الثقافية المؤثرة على التعليم مشيرا إلى مجموعة من العوامل والقوى مثل العوامل

السكانية مبينا تقدير اليابان البالغ لقيمة الإنسان وأهمية العنصر البشري في تحقيق التنمية الشاملة وكذلك العامل اللغوي حيث يقدر اليابانيون لغتهم الوطنية تقديرا بالغا حتي أنهم جعلوها اللغة الأساسية في مختلف مؤسسات التعليم العالي ، كما تناول العامل الديني حيث تحفل اليابان بخليط من التراث الديني ، بالإضافة إلي غيرها من العوامل الجغرافية والاقتصادية والعسكرية والتي أسهمت في تشكيل الشخصية اليابانية والتعليم الياباني الذي نعرفه الآن .

كما يقدم الكتاب خلفية تاريخية عن تطور التعليم في اليابان وما مر به من مراحل عديدة حتي وصل إلي العصر الحديث ، فتعرض للتعليم في العصور القديمة ثم مرحلة الاحتكاك بالثقافة الأوروبية وما نتج عنها من آثار وأوضح كيف ظهر أول نظام مدرسي في اليابان والأشكال المختلفة من التعليم المدرسي الذي صاحبته وكذلك تأثر التعليم بالبوذية والمسيحية ، كما أشار إلي فترة الإحياء في ظل حكم الامبراطور ميجي ، انتهاء بعمليات التطوير التي تعرض لها التعليم في القرن العشرين وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية .

وقد أشار الكتاب في أحد فصوله إلي المبادئ الموجهة لنظام التعليم فى اليابان مثل الدستور والقانون الأساسي للتربية في اليابان من حيث هدف التربية ومبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والتعليم الإلزامي والتعليم المختلط والتربية السياسية والتربية الدينية والتربية المدرسية .

كما يتعرض الكتاب للعديد من القضايا التعليمية بشمول مبديا اهتماما كبيرا بالتعليم قبل المدرسى (رياض الأطفال) فيقدم لمحة تاريخية عن التعليم قبل المدرسي في اليابان مشيرا إلي مرحلة رياض الأطفال وكيف تطورت ، ويحلل نظام روضة الأطفال في الوقت الحالي مشيرا إلي أهداف التدريس في تلك المرحلة وغيرها من المعلومات المهمة حول تلك المرحلة في اليابان .

ويلقي الكتاب الضوء علي بنية النظام التعليمي في اليابان بدءا بالتعليم قبل الابتدائي ثم التعليم الابتدائى والثانوى والعالى ، مبينا طبيعة كل مرحلة من تلك المراحل وأهدافها ونظام الدراسة فيها، ويحلل إحدى القضايا المهمة فى التعليم وهى تعليم الفئات ذوى الحاجات الخاصة ، والتعليم الخاص ومؤسسات التعليم الأخري في اليابان .

ويناقش قضية إعداد المعلم في اليابان بالتفصيل ؛ فيعرض للتطور التاريخي لإعداد المعلم في اليابان والمراحل التي مر بها بدءا من مرحلة التحديث الأولي ثم مرحلة الاحتلال الأمريكي لليابان ثم مرحلة ما بعد المعاهدة عام ١٩٥٢ وحتي الآن ، موضحا طبيعة الإعداد في كل مرحلة وشروط القبول بمؤسسات الإعداد ، وأشار إلي نقطة في غاية الأهمية وهي أن المعلم الياباني لا يمارس المهنة إلا إذا كان يحمل رخصة التدريس وهي ذات فئات متعددة تتحدد مكانته وفقا لنوعها ، بالإضافة إلي قضايا تدريب المعلمين والوضع الاقتصادي للمعلمين والنصاب التدريسي الذي يقومون به ، وغيرها من الموضوعات التي تعطي صورة متكاملة عن المعلم الياباني وخصوصا معلم المرحلة الابتدائية .

كما يتناول الكتاب التعليم غير الرسمى (تعليم الكبار) وما يشتمل عليه من قاعات تعليمية متنوعة للمواطنين ومراكز الشباب ومراكز الطبيعة للأطفال والمتاحف والمكتبات العامة ومراكز التدريب البدنى والاستجمام وغيرها من التسهيلات التربوية الاجتماعية .

ويناقش الكتاب أيضا قضية إدارة التعليم فى اليابان مبينا المستويات الثلاثة لإدارة التعليم ؛ فهناك مستوى الإدارة التعليمى على المستوى الوطنى وآخر على المستوى الإقليمى وآخر على المستوى البلدى المحلى ، كما يشير الكتاب إلي مصادر التمويل المختلفة للتعليم في اليابان

ومن المزايا العديدة التي يحفل بها الكتاب أن المؤلف وضع في نهايته مجموعة كبيرة من الجداول والأشكال التي تمثل قاعدة بيانات متنوعة عن اليابان من حيث السكان والاقتصاد والسياسة والتاريخ ... وغيرها ، ثم أفرد عددا كبيرا من تلك الجداول والأشكال لاستعراض مختلف جوانب التعليم في اليابان .

وفي النهاية فإنني أدعو كل مهتم بأمور التعليم العام والعالى والجامعى وهمومه فى مجتمعنا المصرى لقراءة هذا الكتاب والإستفادة من الأفكار التى تناولها مؤلفه بالعرض والدراسة والتحليل ، وأدعو المسؤلين عن التعليم لقراءة هذا الكتاب ومحاولة الاستفادة مما طرح به من أفكار للاستفادة منها فى تطوير التعليم فى مجتمعنا المصرى .

وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يتحقق لمؤلفه ماقصد به من نفع ، وأن يوفقه دائماً إلى المزيد من التقدم وأنا واثق أنه يمتلك دائما القدرة على تقديم الجديد دائماً في مجال التربية وأصول التربية والدراسات المقارنة .

والله يوفق دائما لتقديم كل جيد يفيد التعليم ويسهم فى نهضة التعليم فى مجتمعنا المصرى .

القاهرة فى ١٥/٧/ ٢٠٠٥م

أ.د. حافظ فرج أحمد
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
كلية البنات – جامعة عين شمس

مقدمة المؤلف



مقدمة

كانت اليابان حتى عام ١٨٦٨ مجتمعاً إقطاعياً زراعياً ولكنها فى عام ١٩٠٥ فاجــأت العالم بانتصارها على روسيا القيصرية، وعلى الرغم من أنهــا خرجــت مــن الحــرب العالمــية الثانية وهى إمبراطورية محطمة ، واستســلمت للولايــات المتحدة عام ١٩٤٥ تظهر اليابان اليوم وهى عملاق اقتصادى لا يبارى.

ورغــم نــدرة المــوارد الطبيعية فى اليابان وأنها معرضة لكوارث طبيعية متكررة مثل الزلازل والبراكين المدمرة ، إلا أنها صارت اليوم تقدم المساعدات المالية والخبرات البشرية لدول كثيرة فى العالم ، لذلك فإن إعداد المواطن اليابانى لابد وأنه يتم بمواصفات معينة لتحقيق أهداف المجتمع ، لا ليقف على قدميه ولكن ليتربع على القمة.

ولعــل المعجــزة الاقتصادية اليابانية – والتى من نتائجها أن الناتج القومــى للفرد فى اليابان الآن يفوق مثيله فى الولايات المتحدة – قد تحققت بفضــل نظامهــا التعليمى ، فليس هناك سبب رئيس وراء نجاح اليابان بهذا الشــكل أكــثر مــن التعليم ، فهو وراء نجاحها فى مواجهة تحديات الغرب ويتضح ذلك من معدلات التعليم العالية ومستوياته الممتازة .

بيد أن النظام التعليمى فى اليابان لا يعد وليد الفترة التى تلت الحرب العالمــية الثانية فقط ، وإنما هو ناتج عن تطور كبير خلال عدد من القرون وخاصــة منذ الفترة التى عرفت باسم عهد طوكوجاوا Tokugawa والتى امــتدت من عام ١٦٠٣حتى عام ١٨٦٨ وقد أثبتت بعض الدراسات الغربية الحديثة الإسهامات المهمة للتربية فى هذه الفترة من تطور اليابان ونموها.

وبحلول حكم الإمبراطور ميجى Meiji فى سنـــــة ١٨٦٨، والذى اســـتمر حتى عام ١٩١٢ كان الشعب اليابانى قد تعلم كيف يتعلم ، كما أنهم كانوا مستعدين نفسياً للتقدم إلى الأمام بسرعة حينما سنحت الفرصة وفتحت اليابان أبوابها للأفكار الغربية والخبرات الجديدة فى عهد الميجى ، ولقد تبين للإمـــبراطور ومعاونيه أهمية التعليم والحاجة إليه فعملوا على انتشار نظام عام للتعليم الإلزامى الشامل الذى يعد من أهم عوامل نهضة اليابان المعاصرة ورفاهيتها.

وهكـــذا فســـر نجاح التربية اليابانية لا يعود إلى مجرد الإصلاحات الهيكلـــية والتنظيمية والنظرية التى استوعبها النظام التربوى اليابانى الحديث فى بداية عصر الميجى وإنما قبل هذا كله إلى الخلفية والقاعدة التعليمية التى كانـــت ســـائدة فـــى اليابان التقليدية فى القرنين الذين سبقا عصر النهضة ، وانطـــلاق الإصلاح التربوى اليابانى من تلك الخلفية والقاعدة مع تطويرها كان السبب الأول فى نجاحه واستجابته لنوازع الأمة اليابانية.

وقد ذهب خبراء التعليم فى أمريكا وأوربا إلى أن هناك علاقة وثيقة بين الإنجاز التعليمى والنجاح الاقتصادى وإلى أن كفاح الدول لرفع مستوى المعيشـــة لأفـــرادها يـــبدأ من المدرسة ، بمعنى أن التعليم أصبح بحق ثروة الأمـــم، وخـــير مـــثال علـــى ذلك أنه فى ثالث اختبار دولى لعينة من طلبة المـــدارس الإعدادية فى ٤١ دولة احتلت اليابان المركز الثالث بعد سنغافورة وكوريـــا الجنوبية ، بينما احتلت فرنسا المركز الثالث عشر وألمانيا المركز الثالث والعشرين وأمريكا المركز الثامن والعشرين .

بالإضـــافة إلى ذلك جاء ترتيب اليابان الثانى - بعد إسرائيل - فى اختبارات التحصيل التى عقدت لأبناء (١٢) دولة فى سن الثالثة عشرة وذلك فى محال الرياضيات وكانت هده النتيجة تعبر عن عينات مختارة ، كما تفوق

الطــلاب اليابانــيون فــى كافــة المــراحل العمرية فى اختبارات العلوم والرياضــيات الــتى أجريت بينهم وبين أقرانهم فى الدول الأخرى، كما أن طلــبة المــدارس الــثانوية فى اليابان يقتربون من القمة فى أى تقييم دولى للتحصــيل ، وقــدرة اليابان على تعليم النصف الأدنى من صفوف المدارس الثانوية لا نظير لها فى أى مكان آخر فى العالم.

مــن هــنا تأتي أهمية هذا الكتاب الذي يحاول أن يلقي الضوء علي الــتجربة اليابانــية في التعليم واستخلاص العبر والدروس المستفادة من تلك الــتجربة ، ولذلك يتناول الكتاب في بدايته العوامل والقوي الثقافية المختلفة التــي أســهمت وتســهم فــي تشكيل النظام التعليمي في اليابان مثل العامل الاقتصادي والسياسي والسكاني واللغوي والديني وغيرها من العوامل والقوي الثقافية .

كما يقدم الكتاب لمحة عن التطور التاريخي لنظام التعليم في اليابان بــدءا مــن العصور القديمة والاحتكاك بالثقافة الأوروبية وظهور أول نظام مدرسي باليابان وتأثر التعليم بالديانة البوذية والمسيحية ونشأة أشكال مختلفة مــن التعليم المدرسي حتي الوصول إلي عصر الإحياء في عهد الإمبراطور العظــيم ميجــي ثم استعراض تطور مراحل التعليم المختلفة في اليابان في القرن العشرين وعمليات الإصلاح التعليمي بعد الحرب العالمية الثانية.

كمــا يتناول الكتاب ملامح التعليم المعاصر في اليابان والإصلاحات المخــتلفة التي تعرض لها والمبادئ المؤسسة لنظام التعليم الياباني الحديث ، ويلقــي الكتاب الضوء علي بنية النظام التعليمي في اليابان مع التركيز علي مــرحلة التعلــيم قبل المدرسة في دور الحضانة ورياض الأطفال باعتباره الأساس الذي يقوم عليه العليم في المراحل التالية .

ويستعرض الكتاب أيضا أشكال التعليم غير الرسمي أو ما يعرف في اليابان بالتعليم الاجتماعي الذي يقدم للشباب والبالغين في أشكال مختلفة، كما كان من الضروري إلقاء الضوء علي أساليب وأشكال إدارة التعليم في اليابان وكذلك مصادر تمويله المختلفة.

وانطلاقـا مـن الأهمية الكبري والدور الحيوي للمعلم في أي نظام تعليمـي حيـث يـتحمل جانبا كبيرا من المسؤلية عن نجاح أو فشل النظام التعليمـي بمسـتوياته ومراحله المختلفة يفرد الكتاب فصلا كاملا عن المعلم اليابانـي مـن حيث إعداده وتأهيله وتدريبه مع التركيز علي معلم المرحلة الابتدائية لما لها من أهمية قصوي .

واكتمالا للفائدة اختتم الكتاب بمجموعة كبيرة من الجداول والأشكال التـي تحـتوي علي احصاءات وأرقام حديثة عن اليابان بشكل عام وبشكل خاص عن التعليم الياباني وقد بلغت [٤٤] جدولا وشكلا .

وفي النهاية فإن هذا الكتاب يعد جهدا بشريا متواضعا فإن أصبت فيه فبتوفيق من الله وإن اعتورته بعض العيوب والزلات فمن نفسي والشيطان ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

المؤلف

دكتور أحمد عبد الفتاح الزكي

دمياط في ١/٧/٢٠٠٥

الفصل الأول

العوامل والقوى الثقافية المؤثرة في نظام التعليم فى اليابان





الفصل الأول

العوامل والقوى الثقافية المؤثرة في نظام التعليم فى اليابان

مقدمة :

مما لا شك فيه أن النظم التعليمية في جميع دول العالم لا تنشأ من فراغ وإنما هـي وليدة مجموعة من الظروف والعوامل والقوي التي تشكلها وتسهم في بـنائها وتعمل علي تمييزها عن غيرها من نظم التعليم في الدول الأخري ، والتعلـيم فـي اليابان شأنه شأن غيره من نظم التعليم في مختلف دول العالم تحكمـت فـي صياغته وتشكيله العديد من العوامل والقوي الثقافية وصبغته بصبغة ميزته بين غيره من النظم التعليمية.

وقـد تأثـر التعلـيم في الـيابان بـالعديد مـن العوامـل والقـوي الثقافية منها :

- العوامل السكانية.
- العوامل اللغوية
- العوامل الدينية.
- العوامل الجغرافية .
- العوامل الاقتصادية .
- العوامل العسكرية .
- العوامل السياسية .

وفيما يلي عرض لتلك العناصر :

أولا : العوامل السكانية

بلـــغ تعـــداد السكان فى اليابان فى أكتوبر ١٩٩٤ عدداً قدره حوالي ١٢٥ ملـــيوناً، بعـــد أن كان حوالي ١٢٣ مليون نسمة عام ١٩٩٠و حوالي ١١٧ مليون نسمـــة عـــام ١٩٨٠ و١٠٣ مليون نسمة عام ١٩٧٠.

وبهذا التعداد الأخير تعتبر اليابان سابع أكبر عدد سكان فى العالم بعد الصين والهند والولايات المتحدة وإندونيسيا والبرازيل وروسيا كما أن الكثافة السكانية اليابانية التى تبلغ (٣٣٢) شخصاً فى الكيلو متر المربع الواحد عام ١٩٩١ تعد أعلى رابع كثافة سكانية بين الدول التى يزيد عدد سكانها عن ١٠ ملايين بعد بنجلاديش وكوريا الجنوبية وهولندا .

ويبيـــن الهـــرم السكاني لليابان أن ٦٧% من سكانها فى سن الإنتاج اقتصـــادياً أي فـــى المـــدى العمرى من ١٥إلى٦٤سنة وتقع أكبر نسبة فى المـــرحلة مـــن ٣٠ إلـــى ٤٠ سنة من العمر، ويلاحظ أن معدل المواليد فى الـــيابان فى انخفاض إذ كان ٢٤ مولوداً لكل ألف نسمة عام ١٩٥٠ وصار ١٣,٦ مولوداً لكل ألف نسمة عام ١٩٨٠.

ويبلغ عدد المهاجرين من اليابان إلى الخارج حوالى ٤٥٠ ألف فرد ، مـــنهم حوالـــى ١٢٢ ألـــف فرد فى الولايات المتحدة و ١٤٢ ألف فرد فى البرازيل والباقون فى كندا وبيرو والأرجنتين ، وقد هاجر عدد كبير منهم فى فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية وشجعت سياسة الدولة فى اليابان الهجرة إلـــى الخارج تخفيفاً للضغط السكانى. أما عن الهجرة إلى اليابان فإنها قليلة وإن كـــان الكوريـــون الذين دخلوا البلاد بطرق غير شرعية يمثلون مشكلة

وخاصة أن عددهم بلغ حوالى ٦٥٠ ألف فرد عام ١٩٨٠ يليهم الصينيون من حيث العدد .

وقد أدت التنمية الاقتصادية المتسارعة فى اليابان إلى إدخال تغييرات فـــى بنية سائر العناصر الاجتماعية فنتيجة لتقلص حجم الأسرة وتزايد عدد النســاء المــتزوجات العاملات تراجع دور الأسرة التربوى . كما أنه بفعل عملــية التحضر المتسارعة لم يعد الأطفال يجدون أماكن كثيرة للعب فقلت التــبادلات وعلاقــات الجــوار ممــا أدى إلـــى تدنى القيمة التربوية للبيئة الاجتماعية وما من شك فى أن القدرة الاجتماعية للأسرة والمدرسة والمجتمع على الاضطلاع بمهمتها التربوية قد تقلصت خلال الأربعين سنة من التغير الاقتصادى والاجتماعي التى انقضت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

ومن المتوقع أن تتغير صورة المجتمع اليابانى فى القرن القادم حيث ســيتغير التركيــب الســكانى ، فسيضم المجتمع عدداً كبيراً من الأشخاص المسنين ، ويقدر أن ربع السكان سوف يكونون عام ٢٠٢٠ فى سن ٦٥ سنة وما فوق .

ثانياً : العوامل اللغوية :-

تعــد اللغــة المشتركة أساساً لا غنى عنه ، وشرطاً لابد من توافره للأمـــة الواحـــدة فليس من الممكن تصور أمة تضـــم أفرادا لا يتكلمون لغة واحــدة ، أو علـــى الأقل لا تكون هناك لغة واحدة مشتركة بينهم إلى جانب مـــا قـــد يكـــون موجـــوداً من لغات أو لهجات أو رطانات أخرى تميز مجموعات مختلفة تضمهم تلك الأمة .

وتعــد اللغة اليابانية من أصعب لغات العالم فى طريقة كتابتها وفى قواعدهـــا وفى أساليب تعبيرها كما أنها تنقسم إلى عدة لهجات محلية حسب

اخـــتلاف المـــناطق اليابانية وبعض هذه اللهجات غير مفهوم لدى أصحاب اللهجـــات اليابانية الأخرى واللهجة الموحـــدة هى لهجة منطقة طوكيو التى أخـــذت تسود فى الآونة الأخيرة كلهجة مشتركة بين مختلف اليابانيـــين مع اللغة الكلاسيكية لديهم وتزيد حروفها على عشرة آلاف حرف .

وقـــد اســـتعـــار اليابانـــيون فى البداية حروف اللغة الصينية وبدأوا ينطقونها بالطريقة التى تناسبهم إلا أن هذا الأمر لم يستمر لفترة طويلة فمع تطور الشخصية المستقلة لليابان ابتكرت أبجديتها الخاصة التى أخذت شكلها الـــنهـــائى فـــى القرن التاسع عشر وعرفت باسم " أبجدية كانا " ، وقد أدت اللغة اليابانية وظيفتها فى إطار النطاق المحلـــى وأصبحت من أهم مكونات الشخصية اليابانية .

وهـــناك تقديـــر كبير للغة الوطنية فى اليابان ، فعلى الرغم من أن الـــيابان اضـــطرت إلـــى الـــتدريس باللغات الأجنبية فى حقل التعليم العالى والاســـتعانة بالأســـاتذة الأجانب ، وأن محاولات الترجمة الأولى لم تصادف نجاحـــا ، إلا أنـــه مع بدايـــة العقد ١٨٨٠ –١٨٩٠ تولد رد فعل قوى ضد التعليم باللغات الأجنبية وأصبحت اللغة اليابانية لغة التعليم الجامعى مع تنامى حـــركة الـــترجمة العلمية التى شملت جميع المعارف والعلوم ،وحل الأساتذة الجامعيون اليابانيون محل الأجـــانب فى أغلب مجالات التدريس والبحث .

وعـــندما انفتحـــت الـــيابان على العصر الحديث لم تأخذ مع العلم المســـتورد لغـــة أوربـــية بـــل قصرت استعمال اللغات الأوربية على جلب المضـــمون مع ترك جمع المعلومات وفرزهـــا ونقلها للمواطن اليابانى من خلال المؤسسات التعليمية وتحليلها وإدخالها للقطاعات الصناعية والاجتماعية من خلال مؤسسات البحث العلمى باللغة القومية وحدها التى كانت شبه بدائية فى بداية الانفتاح .

وتتضـــح أهمـــية اللغـــة فى النهضة التى تحققت فى اليابان فى أن الانفـــتاح الـــيابانى كانت لـــه نافذتان : الأولى تتمثل فى بعوث الطلاب إلى الخـــارج للدراسة بجامعات أوربا، والثانية تتمثل فى مؤسسات فعالة للترجمة تـــنقل كـــل جديد فى التقدم العلمى والفنى يصدر بأية لغة فى العالم إلى اللغة اليابانـــية فـــى زمن قصير وتضعه بين أيدى الدارسين والباحثين من خلال دوريـــات متخصصـــة ، وبفضـــل هذه السياسة تمثلت اليابان علم عصرها فوطنته وصار لها علمها وتقنيتها ، وهى الآن فى طور المبدع الخلاق الذى يثير الرعب فى نفس الأوربى والأمريكي ، فقد اكتسبت اليابان العلم الأوربى دون أن تفقد شخصيتها القومية وقيمها الثقافية والحضارية .

ثالثاً : العوامل الدينية :

تمـــثل اليابان خليطاً من التراث الدينى يشبه ذلك الخليط الموجود فى الصـــين ، فالديانـــة الرئيسة فى الحقبة التاريخية هى البوذية ، وهى تعكس صـــورتها الصـــينية المركـــبة التى تلاءمت إلى حد كبير مع روح الشنتو Shinto وهـــى أقـــدم تـــراث ديـــنى فـــى اليابان ، كما أن هناك أقلية من المسيحيين لا تزيد عن ٣% من إجمالي سكان اليابان.

وقـــد كانـــت ديانة الشنتو أو ما يعرف "بطريق الآلهة"- وهى ديانة اليابانيـــن الأصـــلية – فى مراحلها المبكرة صورة بدائية من صور الإيمان بآلهة متعددة مختلطة بعبادة الطبيعة و عبادة الأسلاف وخاصة أسلاف العائلة الإمـــبراطورية ويـــبلغ عدد آلهة الشنتو المعبودة ثمانمائة إله يعرف الواحد مـــنها باســـم " كـــامى "، وهم يخلعون هذا اللقب على الكثير من الأحياء أو الجمـــادات التى يعتقدون بتفوقها أو تميزها بصفات خاصة بغض النظر عما تجلبه لهم من نفع أو ضر .

وقد كانت الشنتوية Shintoism فى الأصل مزيجاً من عبادة الطبيعة والسـلف ثم تطورت وأصبحت تقوم على نظريات من الكونيات والسلالات الإلهـية وبينـت كيف أن "إيزاناجى" أبا السماء و"إيزاناماجى" أم الأرض قد أنجبا جزر اليابان كما أنجبا عددا لا يحصى من الآلهة وأظهرت كيف أن "أما تيراسـو أو مـيكامى" إحدى بناتهما أصبحت إلهة الشمس وأرسلت فيما بعد حفيدها ليؤسـس أسرة تتولى حكم اليابان إلى الأبد .

ثـم قدمـت الديانـة الـبوذية إلـى اليابان فى القرن السادس لتقدم لليابانيـين ما افتقرت إليه ديانتهم الأصلية من الجـوانب الفلسفية و"التأملية" ومعايـير وآداب السـلوك ومفهـوم الـثواب والعقاب والحياة بعد المـوت والفردوس وتناسخ الأرواح وغيرها من الأفكار الدينية ، وقدمت عن طريق الصين وكوريا وكانت حتى القرن الثانى عشر هى ديانة الطبقة الأرستقراطية فقط و منذ القرن الثالث عشر أصبحت ديانة شعبية منتشرة بين عامة الشعب، وتنادى البوذية بأن الحالة النهائية المطلقة هى حالة التنوير النفسى التى تتأتى بالتنبـيه للحقيقة وإدراكها والهدف أيضاً هو تخليص النفس من الفكرة العنيدة الـتى مفادها أن كل شيء أبدى مع أن الكل مؤقت وإلى زوال وأنه بالرغم من أن كل شيء لـه مادة فإن الكل وهم وخيال ولا توجد آلهة فى البوذية ، والتأكـيد هـنا يـتركز فى تخليص النفس من الحقد والغيرة من خلال حب الانتماء و رفض التعصب.

وحيـن انفتح اليابانيون على الحضارة الصينية عرفوا كذلك الديانة الكونفوشيوسـية والـتى كان لها العديد من الآثار الباقية على مظاهر الحياة اليابانية مثل اعتبار الأسرة وحدة النظام الاجتماعى والسياسى والنزول بمكانة المـرأة فـى المجـتمع إلى الدرجة الثانية وتغيير الكثير من سلوكيات أفراد الشـعب ويعـد تقديس الأسرة محور تلك العقيدة الكونفوشيوسية حيث إنها

تجعـــل من العبادة حقاً خالصاً للأسلاف ومن الطاعة واجباً مقدساً للوالدين . وتفترض فلسفتها فى التربية أن الإنسان ميال بطبيعته إلى فعل الخير وأنه لا يحـــتاج لغير التعلم والقدوة الحسنة حتى يبقى على الطريق السوى ويتجنب الشرور التى تنبع من الجهل .

ولذلـــك فـــإن الفلســـفة التربوية اليابانية تستقى أسسها من المفاهيم الكونفوشيوســـية والتمســـك بالقيم والأخلاق ، كما أن وراء اهتمام اليابانيين بالتربية والتعليم ذلك الإرث الروحى الذى تحمله الكونفوشيوسية بوجه خاص والذي يؤكد على أهمية التعليم وعلى احترامه وعلى متابعته بجد وإصرار .

وقـــد دخلـــت المسيحية إلى اليابان بواسطة القديس فرانسيس كزافيه الأب اليسوعى سنة ١٥٤٩ ، فانتشرت سريعاً بادئ الأمر بناء على التشجيع الـــذى لقيته لدى " الشوجون " إبان النصف الثانى للقرن السادس عشر . لكنّ الشعب منع من اعتناقها خلال المائتين وخمسين سنة التالية إبان قطع اليابان علاقاتهـــا واتصالاتها مع العالم الخارجى حتى منتصف القرن التاسع عشر ، عـــندما فتحـــت أبوابهـــا للدول الأجنبية . وما أن سنحت الفرصة حتى قام المســـيحيون اليابانـــيون منهم والأجانب بنشاط تبشيرى ملموس فازداد عدد المعتنقين لتعاليم تلك الديانة سريعاً وباضطراد باستثناء فترة الحرب العالمية الثانية .

وعلى الرغم من أن غالبية الشعب اليابانى لم تعد تؤمن بديانة معينة فإنـــه وفقـــاً للإحصائيات الرسمية فإن أتباع البوذية يقدر عددهم بحوالى ٨٧ ملـــيون مواطـــن بينما يقدر عدد أتباع ديانة الشنتو بحوالى ٨٦ مليوناً على الـــرغم مـــن أن إجمالى عدد السكان لا يزيد عن ١٢٠ مليوناً وهذا يعنى أن اليابانى يستطيع أن يكون بوذياً ومؤمنا بديانة الشنتو فى وقت واحد .

وقـد حرصـت الـيابان على أن يكون نظامها التعليمى بمنأى عن الصـراعات الدينية أو المذهبية وخصوصاً الوافـدة من الخارج ، ولذلك لم تشهد اليابان مدارس للإرساليات والأقليات والطوائف تعلم مذاهبها المختلفة و لغاتهـا الأجنبية الخاصة بها وتخلق ولاءاتها باتجاه الخارج ، ولم تسمح بأى شـيء مـن ذلك . وهكذا نشأ منذ البداية جيل يابانى جديد موحد فى تكوينه وتعليمه وثقافته وأفكاره ولغته وانتمائه .

رابعاً : العوامل الجغرافية :-

تقـع اليابان فى الحافة الشرقية لقارة آسيا وتبلغ مساحتها ٣٧٧,٧٢٨ كم٢ . وتنقسم إدارياً إلى خمسة أقاليم رئيسة وهى : هونشو Honshu (٢٣١ كـم٢) وهوكـايدو Hokkaido (٨٣,٥كم٢) وكيوشو Kyushu (٤٢كم٢) وشيكوكـو Shikoku (١٨,٨كم٢) وأوكيـناوا Okinawa (٢,٢٥كم٢) ، وكـل إقلـيم مـن هذه الأقاليم الخمسة يتكون من الجزيرة الأساسية المسمى باسمها بجانب مئات من الجزر المحيطة بكل منها .

وتقع العاصمة طوكيو فى الجزيرة الرئيسة وهى جزيرة هونشو كما تقع بها المدن الرئيسة ومعظم الصناعات الأساسية ، وتنقسم هذه الجزيرة إلى خمسة أقاليم هى طوكيو Tokyo ، كانتو Kanto وشوبو Chubu و كينكى Kinki وشوجوكو Chugoku .

وتقـع الـبلاد بين خطى طول ١٣٠° شرقاً و ١٥٠° شرقاً وخطى عرض ٣٥° شمالاً و ٥٠° شمالاً ، وتنقسـم البلاد إدارياً إلى ٤٧ محافظة .

ومـن المعـتقد أن هـناك عدة أحواض أرضية متغيرة تتجمع تحت أرخبـيل الـيابان ، وهذا يؤدى إلى زلازل وثورات بركانية متكررة وتشهد الـبلاد أيضـاً عدداً من الكوارث الجوية مثل الأعاصير والعواصف، ومن

الكوارث الطبيعية الكبرى فى السنوات الأخيرة ثورة جبل أونزن فى يوليو ١٩٩٠التى نتج عنها موت وفقد ٤٣ شخصاً ، وزلزال يوليو ١٩٩١ أمام الساحل الجنوبى الغربى لهوكايدو ونتج عنه موت ٢٣٠ شخصاً، وزلزال يناير ١٩٩٥ وكان مركزه كوبى وقد قتل أكثر من ٥٤٠٠ شخصاً ودمر البنية التحتية فى المدينة بما فى ذلك المنازل ومبانى المكاتب والطرق والسكك الحديدية ومرافق الميناء .

ولقد أدى انعزال اليابان عن العالم فى جزرها المختلفة إلى جعل الشعب اليابانى متجانساً متعاوناً مؤمناً بالوحدة الوطنية والهدف المشترك ، وفى نفس الوقت منفتحاً على كل ثقافة ومدنية وغير معقد بالنسبة للثقافات الأخرى ، فكل فكر جديد وكل ابتكار حديث يضاف إلى ثقافته ، فهو سعيد به ساع بكل جهده للحصول عليه كما ساعدت العزلة الجغرافية والانفصال الطويل عن العالم على انتشار أنماط حضارية موحدة عبر الجزر اليابانية رغم وجود فواصل تضاريسية بأرضها الداخلية ، وظهور شعب مميز جداً من الناحية الحضارية والثقافية عن باقى شعوب العالم ، ومكنهم ذلك أيضاً من التطور على انفراد وبطريقتهم الخاصة .

وهكذا بحكم هذا الموقع الجغرافى المنعزل ، تجسدت ظاهرة التجانس والتماثل والتوحد فى التكوين القومى اليابانى الذى لا يعانى من تناقضات وتعددات عرقية أو طائفية أو لغوية مما أدى إلى نشوء نظام تربوى تعليمى موحد خاضع لإدارة توجيه واحدة منذ ما قبل عصر النهضة الحديثة وخلالها ، وحتى يومنا هذا ، حيث لم تشهد اليابان انشطارا أو انفصاماً فى نظامها التربوى بين نظام تقليدى ونظام مدنى حديث.

خامساً : العوامل الاقتصادية :-

ترتب على هزيمة اليابان فى الحرب العالمية الثانية حدوث تحولات ضــخمة ومفاجــئة ، إذا قورنت بالتغيرات التى حدثت فى اليابان فى عصر دولة ميجى Meiji الإصلاحية ، فالحرب نفسها كانت بالنسبة لليابان تجربة أحدثــت صــدمة نفســية شــديدة للشعب اليابانى ، ومع نهاية الحرب كانت الصــناعة اليابانــية قد وصلت بالفعل إلى حالة من التجميد ، وحتى الإنتاج الزراعى انخفض إلى ما يقرب الثلث نتيجة مضى أعوام طويلة دون تحديث، وكانــت الحــرب قد دمرت المدن اليابانية الكبرى كلها باستثناء كيوتو كما دمــرت معظــم المــدن الصغرى وشردت سكانها فى جميع أنحاء اليابان ، وأصــبح الاقتصاد اليابانى اقتصاداً عاجزا بدرجة خطيرة ، غير أن التدمير النفسى الذى لحق باليابانيين كان أشد قسوة .

وقــد أتــاح التخلى عن الروح الحربية بعد الهزيمة وإصدار دستور ســلمى أن تركــز الدولة جهودها على أهداف اقتصادية ومادية مثل زيادة الإنتاجــية وتنمــية الصــادرات وتســريع وتيرة النمو الاقتصادى ، وهكذا اســتطاعت الــيابان فــى النصف الثانى من الستينيات اللحاق بدول الغرب الصــناعية ، فــناتجها القومى الإجمالى كان يمثل نحو عشر الناتج القومى الإجمالى العالمى ، وكانت الولايات المتحدة وحدها داخل العالم الحر تتقدمها فــى هذا المجال ، وقد أدي النمو المتسارع للدخل القومى إلى تقليص الفجوة بيــن الدخول بحيث توصلت غالبية السكان إلى الارتقاء إلى مستوى الطبقة المتوســطة وكانــت الثروة الوحيدة لهذا المجتمع الذى طالما عانى من شح المــوارد الطبيعية ومن ضيق مساحة الأراضى الصالحة للزراعة تتمثل فى كــثرة ســكانه ، وبمــا أن التعلــيم اعتبر الوسيلة الكفيلة بتنمية هذه الثروة

وتثمـــيرها فقــد تـــم تطويره وتوسيعه باستمرار بحيث أمن لمجموع السكان مستوى علمياً رفيعاً .

وتعتـــبر الصـــناعة من أهم الأنشطة الاقتصادية فى اليابان ، إذ إنها أولـــى دول العالم فى إنتاج السفن وأجهزة المذياع والتلفاز والثانية فى إنتاج السيارات ومنتجات المطاط والثالثة فى إنتاج الأسمنت والحديد والصلب وقد ارتفـــع مستوى إنتاج المناجم والصناعات التحويلية عام ١٩٦٠ إلى أكثر من ثلاثة أضعاف ونصف ما كان عليه قبل الحرب .

أمـــا الـــزراعة فتشـــمل بصفة أساسية زراعة الأرز والخضراوات والفاكهـــة وتربـــية الماشـــية والدواجن . ويميل إنتاج الأرز إلى الزيادة عن الحاجـــة ، وقـــد اتخـــذت إجـــراءات لعـــلاج هذا الأمر . وتنتج اليابان كل احتـــياجاتها من الخضراوات والفاكهة تقريباً ولكن نسب الاكتفاء الذاتى من القمـــح وفـــول الصـــويا والأعلاف تعد منخفضة للغاية ، والزراعة اليابانية صـــغيرة الحجـــم وتحتاج إلى عمالة كثيرة ، وقد أصبحت قضية التوسع فى حجم المزارع قضية ذات أولوية .

وبصفة عامة تكشف المقارنة بين الوضع الاقتصادى لليابان فى عام ١٩٧٠ وبيـــن وضـــعها فى عام ١٩٩٠ عن الكثير من الحقائق المبهرة التى ترشـــحهـــا لـــتكون فـــرس الرهان الذى يظفر بالمجد الاقتصادى فى القرن الحـــادى والعشرين . ففى عام ١٩٧٠ كان الناتج القومى الإجمالى للفرد فى الـــيابان لا يتجاوز نصف مثيلـــه فى الولايات المتحدة، ولكنه أصبح فى عام ١٩٩٠ يفوقـــه بمقدار ٢٢% ، وذلك إذا ما استخدمنا فى تقييم الناتجين القيم الدولـــية لأســـعار العملات . وبينما لم يكن يوجد فى عام ١٩٧٠ بنك يابانى واحـــد بيـــن أكبر خمسة عشر بنكاً فى العالم ، كانت توجد فى عام ١٩٩٠ عشـــرة بـــنوك يابانية بين هذه البنوك الكبرى ، على حين كانت بنوك القمة

الســتة كلهــا بــنوكاً يابانية ، وكان ما تمتلكه اليابان من السوق الأمريكية للســيارات فى عام ١٩٧٠ هو ٥% ولكنها صارت ٢٨% فى عام ١٩٩٠، وفــى عشــرين عامــاً فقــط اكتســحت اليابان تماماً صناعة الإلكترونيات الأمريكــية ، وقــد أصبحت اليابان اليوم أكبر دائن صاف فى العالم وأصبح لديها أكبر فائض تجارى فى العالم بعد أن كان لديها عجز تجارى .

ومــن الواضــح أن اهــتمام اليابان بالتعليم يقف وراء هذه النهضة الاقتصــادية ، فاليابان تنفق أكثر من ١٢% من ميزانيتها القومية كلها على العملية التعليمية بينما لا يتعدى الإنفاق على النواحى العسكرية ٧،٧% فقط ، فقــد كانت اليابان أسبق من غيرها من البلاد إلى الوقوف على ما فى التعليم مــن استثمار، وقد أصبحت نظرية الاستثمار فى التعليم من القواعد النظرية المعــترف بهــا رسمياً فى تحديد اتجاه السياسة التعليمية وأصبحت الأولوية للاســتثمار فــى تدريب العلماء والفنيين كقوى عاملة استراتيجية تؤثر على سرعة النمو الاقتصادى.

سادساً : العوامل العسكرية :-

أدت الإصلاحات العسكرية التى تمت خلال حكم الميجى Meiji فى الــيابــان إلــى بــناء قوة قتالية فعالة استطاعت أن تثبت وجودها أولاً عام ١٨٩٥ فــى حربها مع الصين ، ثم فى عام ١٩٠٥ فى حربها مع روسيا . وفى الحرب العالمية الأولى كانت اليابان فى صف الحلفاء ولكن لم يكن لها دور فعال ولذلك احتفظت بقوتها العسكرية سليمة .

ومــا أن جاءت سنة ١٩٣٧ حتى كان على اليابان أن تستعد لدخول حرب مع جارتها الصين ولأجل هذا الهدف تولى كونوى رئاسة الوزارة فى ٤ يونــيو ١٩٣٧ وكانت لهذه الوزارة مهمة رئيسة محددة وهى إعداد الأمة

لمقتضـــيات الحـــرب الصينية فأدخلت نظام التدريب العسكرى الإجبارى فى جميع المدارس وأطالت مدة التجنيد .

وبعـــد انهزام اليابان فى الحرب العالمية الثانية ووقوعها تحت النفوذ والاحـــتلال الأمـــريكى ، أعيد تنظيم المؤسسات الاجتماعية والسياسية وفق سياسة الاحتلال وكان من أهم أهداف السياسة الأمريكية إعادة تربية الشعب اليابانى والقضاء على الروح العسكرية، وأعيد تنظيم التعليم فى ضوء هـــذه السياسة ونظم السلم التعليمى على غرار النظام التعليمى الأمريكى فقسم إلى ثلاث مراحل : المرحلة الابتدائية ومدتها ٦ سنوات من سن ٦ إلى سن ١٢ والمتوســـطة ومدتهـــا ٣ سنوات من ســـن ١٢ إلى سن ١٥ والثـــانوية ومدتها ٣ سنوات من سن ١٥ إلى سن ١٨، وامتد سن الإلزام إلى ٩ سنوات من سن ٦ إلى سن ١٥، وخُففَت كثير من قيود المركزية فى التعليم فقلصت سلطات وزارة التربية إلى درجـــة كبيرة ومنحت سلطات كثيرة إلى السلطات المحلية .

وقد أصدرت القيادة العليا للدول المتحالفة التى أقيمت فى اليابان أمراً للحكومـــة اليابانية فى أواخـــر عام ١٩٤٥ بشأن سياسة الإشراف على نظام التعلـــيم الـــيابانى ، ويطالـــب هـــذا الأمر بالإلغاء الفورى للروح العسكرية والوطنية المتطرفة فى التعليم ، ثم أخذت القيادة العليا تضع سياسة بعد أخرى مـــن أجـــل ديمقراطية التعليم ، وكان لابـــد أن يعاد النظر فى نظام التعليم الـــيابانى بما يتفق والنظرية الحديثة للتعليم حتى ولو لم تكن الروح الوطنية والعسكرية المتطرفة داخلة فى تكوينه .

وهكذا بدأت قوات الحلفاء فى إصدار عدد من التوجيهات التى مهدت الســـبيل أمـــام تغيير أساس التعليم الذى كان سائدا فى فترة ما قبل الحرب ، حيـــث نجـــد أن هذه التوجيهات قد أعادت تغيير التربية فى اليابان من تربية

تهدف إلى النواحى العسكرية إلى تربية تهدف إلى إرساء قواعد الديمقراطية، وكــان أول شئ هو العمل على إبعاد المعلمين ذوى النزعة العسكرية وذوى الحمــاس الوطــنى الــزائد ، كمــا ألغــت تماما عقيدة الشنتو ، وحذف من المقــررات الدراسية فى الأخلاق وفى الجغرافية والتاريخ ما كان يساعد فى إشعال مبدأ الوطنية عند اليابانيين .

وتغير أسلوب التعليم فتحول من مجرد عملية حفظ للدروس عن ظهر قلب دون تفكير إلى عملية تدريب على التفكير وأعيدت مراجعة نظام التعليم لمرحلة ما بعد السنوات التسع الإلزامية ليماثل النموذج الأمريكى ، ولا شك أن هــذه العملــية الآلية التى تمت لتغيير نظام التعليم اليابانى قد أحدثت عند اليابانييــن اضــطراباً كبيراً وشعوراً بعدم الرضا ، ومع ذلك فقد استقر ذلك النظام التعليمى ولم يتغير حتى بعد رحيل الأمريكيين .

وقد ساعد الاحتلالُ اليابانَ على أن تتفتح على الفكر التربوى الحديث وحــتى على الأفكار الماركسية والأفكار المعادية للديمقراطية وذلك شيء لم تكن اليابان قد مارسته منذ العشرينيات فى هذا القرن . كما فتح باب الفرص التعليمــية أمام أكبر مجموعة مــن الأقليات بين أفراد المجتمع اليابانى وهى المــرأة ، فقد مهد الاحتلال لوضع المبادئ القانونية لتحرير المرأة اليابانية ، وجــاء الدستور الذى فرضه الأمريكيون على اليابانيين سنة ١٩٤٧ ليضمن المساواة بين الجنسين .

ولكن مهما قيل عن الدور الذى قامت به الولايات المتحدة بعد الحرب فــى مد اليابان بالعون المادى وعن دور الظروف العالمية المواتية آنذاك فى إعادة بناء الاقتصاد اليابانى فإن أحداً لا يستطيع أن ينكر فضل الفرد اليابانى نفســه فــيما حققته بلاده من منجزات إنتاجية اقتــصادية ومستويات تعليمية وصحية فى ظل مجتمع ينعم بالأمن والأمان ، ذلك أنه بدون قدرة هذا الشعب

العظـــيم علـــى التكيف والتحمل وبغير المهارة والمثابرة والطاقة الهائلة التى أظهـــرها أفـــراده لـــم تكن المعونات الأمريكية ولا الظروف العالمية لتكفى لتحقيق هذا الإنجاز الرائع .

سابعاً : العوامل السياسية :-

يـــتألف نظـــام الحكـــم فى اليابان من ثلاث سلطات أساسية ، وهى الســـلطة التشريعية ممثلة فى الدايت والسلطة الإدارية أو التنفيذية ممثلة فى مجلس الوزراء والسلطة القضائية ، وتعمل كل من هذه السلطات فى استقلال عن الأخرى .

ولـــم يعـــد الإمبراطور هو مصدر السلطة السياســـية والمعنوية كما كـــان فـــى الماضـــى ، بل أصبح مجرد رمز ، وأصبحت السيادة تنبع من الشـــعب، ويحدد الدستور اليابانى بعض الوظائف الفخرية للإمبراطور ولكن ليســـت لـــــه أيـــة ســـلطات على الحكومة ، إذ أنه الرئيس الفخرى للدولة وليســـت له أية سلطات حقيقية .

وتنحصر السلطة التنفيذية فى اليابان فى مجلس الوزراء ، حيث أنه مخول أعلى سلطة تنفيذية فى البلاد وهو يمارسها تحت قيادة رئيس الوزراء الـــذى يخـــتاره الدايت ويكون فى الغالب زعيم الحزب الحاصل على أغلبية المقاعد فى الدايت ، ويقوم رئيس الوزراء باختيار أعضاء وزارته بشرط أن يكونوا جميعاً من المدنيين وأن تكون أغلبيتهم من أعضاء الدايت ، ويكـــون لرئـــيس الـــوزراء الحق فى إعفاء بعض الوزراء من مناصبهم ، والوزارة مسئولة أمام الدايت مسئولية جماعية ، وقد تتعرض لاقتراع بعدم الثقة فيعنى ذلك ضرورة استقالتها .

وتــتركز السلطة التشريعية فى الدايت أو البرلمان اليابانى ، وتنص المـــادة (٤١) مـــن الدســـتور الجديـــد على أن الدايت هو السلطة العليا فى الدولـــة، وهو الهيئة التى تنفرد بممارسة السلطة التشريعية ، ويتألف الدايت مـــن مجلســـين تشـــريعيين هما مجلس النواب ومجلس الشيوخ ويتم اختيار أعضائهما بالاقتراع السرى المباشر ، ويأخذ مجلس النواب أولوية فى إقرار القوانيـــن والعمـــل فـــى الميزانية والتصديق على الاتفاقيات واختيار رئيس الوزراء ، ولا يمكن مزاولة العمل فى أى من المجلسين إلا بحضور عدد من الأعضـــاء قـــدره ثلـــث العدد الكلى لهم ، وتقرر كل الموضوعات بالأغلبية البســـيطة من هؤلاء الحاضرين أو فى بعض الحالات الخاصة بأغلبية ثلثى الأعضاء .

ورغم أن التعددية الحزبية نظام معروف فى اليابان منذ عام ١٨٧٤ إلا أن فاعلـــية هـــذا النظام كانت محدودة حتى قيام الحرب العالمية الثانية ، ويعتبر الحزب اللبرالى الديمقراطى الحزب المحافظ فى اليابان وقد تكون عام ١٩٥٥ باندمـــاج حزبين محافظين ، والأحزاب المحافظة عموماً تولت الحكم فى اليابان منذ عام ١٩٤٥ ، وهناك الحزب الاشتراكى وهو الحزب اليابانى الرئـــيس المعارض وبجانب هذين الحزبين هناك أحزاب أخرى صغيرة مثل الحزب الديمقراطى الاشتراكى الذى تكون عام ١٩٦٠، وغيره من الأحزاب الصغيرة .



الفصل الثاني

خلفية تاريخية عن تطور التعليم في اليابان





الفصل الثاني

خلفية تاريخية عن تطور التعليم فى اليابان

مقدمة :

.إن الـــنظام التعليمى فى اليابان لا يعد وليد اليوم أو وليد الفترة التى تلت الحرب العالمية الثانية فقط كما يزعم البعض ، وإنما هو ناتج عن تطور كبـــير خـــلال عدد من القرون ، لذلك يقدم الفصل الحالي لمحة عن التطور التاريخي لنظام التعليم في اليابان بدءا من العصور القديمة والاحتكاك بالثقافة الأوروبـــية وظهـــور أول نظام مدرسي باليابان وتأثر التعليم بالديانة البوذية والمســـيحية ونشـــأة أشـــكال مختلفة من التعليم المدرسي حتي الوصول إلي عصر الإحياء في عهد الإمبراطور العظيم ميجي ثم استعراض تطور مراحل التعليم المختلفة في اليابان في القرن العشرين وعمليات الإصلاح التعليمي بعد الحرب العالمية الثانية.

العصور القديمة :

إن عملـــية تدريب الأطفال ليكونوا جزءاً من المجتمع هى جزء متمم لعملية تكوين المجتمع نفسه، ولكـــن لسوء الحظ ليست هناك تسجيلات دقيقة عـــن كيفية تدريـــب الأطفـــال وتعليمهم فى اليابان فى العصـــور القديمة ، حيث لم يكن هناك نظام كتابى أو نظام تعليمى رسمى ، وبالرغم من ذلك فإن هـــناك بعـــض المعلومات المتناثرة التى يمكن الحصول عليها من السجلات الكتابـــية اليابانـــية القديمـــة ، مثل [Kojiki and Man Yoshu] والتـــى تعطيـــنـــا صـــــورة عامـــة عـــن التعليم فى القدم والذى يحتاج للدراسة والفحص والخروج بنتائج تاريخية وثقافية عن تلك الفترة.

الاحتكاك مع الثقافة الأوروبية :

لقد استطاعت اليابان أن تتعرف على نظام الكتابة الصينى وتنقله من الصـــين فـــى العصور القديمة عن طريق شبه الجزيرة الكورية ، فقد تمكن بعض الأرستقراطيين فى نهاية القرن الخامس والذين يعيشون فى اليابان أو المـــناطق المحـــيطة بهـــا من تعلم القراءة والكتابة ؛ وبالتالى ظهرت بعض الســـجلات الكتابية فى نظام الكتابة الصينى مستخدمة الرموز الصينية أو فى الأسلوب اليابانى مستخدمة الشكل القديم لأبجدية [Kana] وهو [Man Yo Kana] وهـــى الأبجدية المقطعية والتى تمثل الرموز الصينية.

ويلاحـــظ أن مـــا دخـــل اليابان عن طريق كوريا لا يتمثل فقط فى الـــرموز و الكلاســـيكيات الصينية ولكن هناك أيضاً بعض المهن والحرف وغيرها من الأنشطة الحياتية والتى تتضمن زراعة الأرز ، صناعة الخزف، وعلم تشكيل المعادن فى حوالى القرن الثانى أو الثالث قبل الميلاد ؛ وبالتالى فإن هناك العديد من المهارات والفنون التى قدمت وتطورت على يد التلاميذ والحرفيين الذين جاءوا من كوريا والصين واستقروا فى اليابان .

وقـــد زاد أيضاً عدد الأطفال الذين تعلموا الكونفوشيوسية أو الفلسفة الصـــينية وأيضـــاً زاد عدد الشباب الذين أصبحوا من رجال الدين البوذى، ونتـــيجة لذلـــك ؛ بـــنهاية القرن السادس ، انتقل المجتمع اليابانى من الثقافة الصينية ووصل إلي مرحلة الحضارة.

أول نظام مدرسى :

فى النصف الأخير من القرن السابع ظهرت أول مدرسة عامة والتى تـــم تشـــكيلها على أساس النظام التعليمى الصينى ، أما أول محاولة لتأسيس نظـــام تعلـــيمى واسع النطاق فقد كانت فى بداية القرن الثانى ، وكانت هذه

المحاولـــة جزءاً من برنامج الإصلاح السياسى والذى أطلق عليه إصلاحات [Taika]. وقـــد أدى ذلـــك إلى سن قانون للتعليم أطلق عليه [Gakurei] ، وأيضـــاً تـــم تأسيس أكاديمية عظيمة تسمى [Daigaxu] وبعض المدارس الثانوية المحلية والتى تسمى [Kokugaku] .

وقـــد أنشأت كل هذه المؤسسات التعليمية بهدف عرض جلال ووقار الحالـــة القومية تحت حكم الإمبراطور ، وأهمية تمثل الثقافة الصينية وأيضاً لإظهار أهمية الحكومة المدربة والموظفين الحكوميين المؤهلين تأهيلا جيدا ، وفـــى نفـــس الوقت فقد ظل الطريق مفتوحاً أمام الموظفين الذين درسوا فى مؤسسات خاصة أو اعتمدوا على التعلم الذاتى والذين لم يحضروا لأكاديمية [Daigaku] أو أكاديمية [Kokugaku].

ويلاحـــظ أن عدداً قليلاً من المدرسين الذين يعملون طوال الساعات المعـــتادة هـــم الذيـــن انتســـبوا لأكاديمـــية [Daigaku] والتى تم تدريس الكلاســـيكيات الصينية بها، وفى النصف الأول من القرن الثامن قام القصر الإمـــبراطورى بمـــنح حقـــل أرز لأكاديمية [Daigaku] من أجل مساعدة الطـــلاب الذيـــن هـــم فى حاجة للمساعدة المالية ، وفى ذلك الوقت لم يكن موجـــوداً ســـوى أكاديمية واحدة فقط [Daigaku] والتى تقع فى العاصمة الإمبراطورية.

وعلى الجانب الآخر كان هناك العديد من الأكاديميات المحلية والتى توجد فى العواصم الريفية وتلعب دوراً مهماً فى التعليم المحلى، وكان معظم الطـــلاب من العشائر القوية ولكن كان الالتحاق أيضاً مسموحاً لأبناء القوات المســـلحة وعامـــة الشـــعب ، وقـــد تـــم تعييـــن طبيـــب فى كل أكاديمية [Kokugaku] مـــن أجل علاج العاملين و المواطنين ، بالإضافة إلى ذلك ففـــى العاصمة الإمبراطورية كان هناك ما يسمى بـــ [Onmyoryo] وهى

عبارة عن مدارس تقوم بتدريس علم يبحث فى أصل الكون وهى تعتمد على الـتقويم وعلم التنجيم ، وكان هناك أيضاً [Ten'yakuryo] لتعليم المعـرفة والمهـارات فـى فـنون العـلاج والطـب ، و[Gagakuryo] لتدريس الموسـيقى المنقولة من الصين... إلخ. وتعتـبر هذه هى الفترة التى تميزت فيها الثقافـة اليابانية المنقولة من الثقافة الصينية بالنمو السريع.

وقـد أدى تحـول العاصمة الإمبراطورية وانتقالها من مدينة "نارا" [Nara] إلـى مديـنة "كيوتو" [Kyoto] إلى انتعاش النظـام فـى كـل مـن أكاديمـية [Daigaku] و[Kokugaku] و لكـن لم يلبث أن عاد للانحـدار فى القرن العاشر؛ فلم تعد أكاديمية [Daigaku] تجتذب الطلاب الموهوبيـن ، وأيضـاً فإن مبنى الأكاديمية دمر فى الحريق الذى نشب فى كـيوتو [Kyoto] فى عام ١١٧٧ ، ولم يعاد بناؤه من جديد ؛ ولذلك كانت أكاديمية [Daigaku] ضحية للتغير الاجتماعى.

فمع نمو الأدب اليابانى وازدهاره قل عدد الطلاب الراغبين فى تعلم الأدب الصـينى ، ومـع اضمحلال قوة القصر الإمبراطورى نقصت معها بصـورة شـديدة الموارد المالية للمؤسسات التعليمية. ويعتبر الاسم الرسمى لأكاديمـية [Daigaku] هـو [Daigakury] ويمـثل هذا الاسم ومحتواه التعليمى تأثيراً كبيراً على نظام التعليم العالى اليابانى فى السنوات التالية.

المدارس فى كيوتو [Kyoto]:

فى خلال هذه الفترة تم إنشاء عدد من المؤسسات الخاصة فى كيوتو [Kyoto]. وتعتـبر من أكثر هذه المؤسسات شهرة هى مؤسسة [Kobun-in] فـى بداية القرن التاسع ، ومؤسسة [Kangaku-in] فى عام ٨٢١ ، ومؤسسة [Gakkan-in] فى منتصف القرن التاسع ، ومؤسسة [Shogaku-

in] فى عام ٨٨١ وأيضاً مؤسسة [Shugei Shuchi-in] فى القرن التاسع، ...إلخ. ويلاحظ أن كل هذه المؤسسات كانت توجد فى شكل مدارس مدمجة مـــع أكاديمية [Daigaku] ، وتعتبر [Gakurin] كمؤسسة تعليمية للطائفة الـــبوذية والـــتى نظمـــت بطريقة أصبحت بها تمثل صورة مبسطة لمؤسسة [Daigaku].

وقـــد استمرت بعض هذه المؤسسات والمدارس الخاصة لفترة طويلة نســـبياً حتى بعد وجود مؤسسة وأكاديمية [Daigaku] و [Kokugarku]. والأكـــثر مـــن ذلك أن هناك العديد من المؤسسات الخاصة التى تكونت فى المنازل حيث تم تشجيع التعليم العائلى ، وقد تمكن العـــديـــد من الناس الذين حصـــلوا علـــى التعلـــيم فى مثل هذه المؤسسات الخاصة من الحصول على وظائف فى الدواوين الحكومية.

عصر المحاربين :

فـــى الوقـــت الـــذى بـــدأت فـــيه قوة النبلاء والتى تتمثل فى المقر الإمـــبراطورى فى الانحلال نجد على الجانب الآخر أن قوة المحاربين بدأت فى الزيادة ، حيث يكمن العنصر الأساسى لقوتهم فى القصور الريفية الواسعة ووضعهم باعتبارهم من أعلى الطبقات الموجودة.

وأخـــيراً فـــى حوالى نهاية القرن الثانى عشر تم تـــأسيس الحكومة العســـكرية [Shogunate] فـــى كاماكورا [Kamakura] فى شرق اليابان والتى مثلت بداية عصر حكومة المحاربين ، وقد استمر الإمبراطور فى حكم كـــيوتو [Kyoto] ولكـــن كرئـــيس صـــورى فقـــط ثـــم انحلـــت حكومة [Shogunate] فـــى كامـــاكورا فـــى القرن الرابع عشر مما أعاق سيطرة وهيمنة المحاربين.

وبعــد محاولات قصيرة لإعادة القوة العسكرية مرة أخرى بواسطة الإمــبراطور وحكومة النبلاء فى القصر استأنف النظام الإقطاعى فى كيوتو [Kyoto] مــرة أخرى والذى امتد لقرون عديدة ، وخلال هذه الفترة والتى امــتدت من القرن الرابع عشر حتى الجزء الأخير من القرن السادس عشر تعرض المجتمع اليابانى لتغيرات عنيفة وخاصة فى الفترة بعد القرن الخامس عشر حيث شهدت سلسلة من الثورات والتى قام بها الفلاحون وأيضاً العديد من مظاهر الاضطراب والتى سببها القادة المحليون الأقوياء ، والتى تأججت بفقــدان القوة بواسطـــة [Ashikag shogun] وهــو يعتبر رئيس الحكومة الإقطاعية.

وقــد تبع ذلك حوالى قرن من الحرب الأهلية ، واستمر الحال هكذا حــتى الجزء الأخير من القرن السادس عشر حيث توحدت الأمة كلها تحت لــواء تويتومى هيديوشى [Toyotomi Hideyoshi] وقد تمكن خليفته من تأســيس [Tokugawa Shogunate] وهي الحكومة المركزية القوية التى فرضت السلام والاستقرار لمدة ٢٥٠ عام.

وتعتبر هذه الفترة بالنسبة لنبلاء القصر بما فيها من سنوات الاختلاط الكامل تعتبر فترات قاحلة ثقافياً وتعليمياً؛ فخلال هذا الوقت ظهرت مع ذلك ثقافــة جديــدة كلياً تمثلت فى قوة الشعب والتى بدأت فى الازدهار، وكانت المــدارس التقلــيدية فى كيوتو Kyoto فى طريقها للانحدار ، وظهرت فى نطاق Kanto والتى تعرف اليوم بإقليم طوكيو، Kanazawa Bunko وهى عبارة عن دار للكتب ظهرت فى القرن الثالث عشر، وكل ذلك تم تدعيمه من خــلال الاستفادة من قوة المحاربين. ونجد أنه تبعاً للقوانين المدرسية والتى وضــعت عام ١٤٣٩ أصبحت الأخيرة أو Ashikago Gakko مكاناً لتعليم

تعالـــيم كونفيشـــيوس الأخلاقـــية من الكهنة فى طائفة Zen ، وكان الطلاب أنفسهم فى المقام الأول راهبين

وعندما أسست Shogunate لأول مرة فى كاماكورا Kamokura فـــى القرن الثانى عشر، كان هدف المحاربين فى المقام الأول منها هو خلق قـــانون أخلاقى جديد وأيضاً خلق ثقافة جديدة ولكنهم كانوا غير قادرين على المساس أو توجيه التعليم الأساسى من داخل صفوفهم العسكرية الخاصة.

وكـــان يعتـــبر رجـــل الدين البوذى مناسباً لتعليم وتدريس الرموز الصـــينية ، وقـــد عمل الراهبون كسفراء ثقافيين للصين وأيضاً عملوا علي تأسيس وخلق اتصال مباشر مع العامة من خلال حكومة المحاربين وثقافتهم، وفى هذا الوقت ظهرت طوائف جديدة للبوذية محلية وأيضاً صينية ، ويطلق على الشكل الأصلى للبوذية بوذية كماكورا Kamakura Buddhim .

البوذية والتعليم:

لقـــد كانت كل طائفة من أصحاب الديانة البوذية فى كماكورا تتصل بعامـــة الشعب ، وبذلك زاد أعداد التابعين لهذه الديانة ، ونجد أن طائفة زين Zen علـــى وجـــه التحديد، والتى كانت تضم عقائد كونفوشيوس قد أتاحت التسهيلات للتعليد فى المعابد وقدمت هذه المدارس الملحقة بالمعابد نوعا من تعليم كونفيشيوس الى جانب تدريب الكهنة. وقد كانت المعابد الخمس الكبرى فى كيوتو وكذلك المعابد الخمس الموجودة فى كماكورا مراكز للتعليم والتعلم، وقد التحق عدد كبير من التلاميذ بها.

لم يقتصر هذا النوع من التعليم التابع للمعابد على المراكز الموجودة فى كيوتو وكماكورا ؛ فقد أخذت هده المعابد البوذية بعد القرن الخامس عشر ترتـــبط بالســـادة الإقطاعيين والعائلات الكبيرة، وكان أبناء هؤلاء السادة فى

قلـــب اهـــتمام المعابد حيث كان التعليم قائماً على الكونفشيوسية. وكان هذا التعلـــيم يسمى **"تعليم داخل المعبد "** وقد كان مألوفاً فى هذا الوقت ، لذلك لم يقـــم الكهـــنة البوذيون بتعليم تلاميذهم فقط، ولكن أيضاً كانوا يعلمون الناس العامـــة القراءة والكتابة ، وبالتدريج انتشر هذا التعليم بين طبقة التجار ذوى السلطة.

وكـــان التعليم داخل المعبد مختلفاً عن التعليم الآخر الذى يسمى بـــ **"مدرســـة المعـــبد "** والـــذى انتشر فى فترة ايدو Edo من١٦٠٣ إلى سنـــة ١٨٦٨ . ويعتبر الأول طرازاً بدائياً للآخر.

وممـــا لا شـــك فيه أن الطلب المتزايد على التعليم تفاعل مع الثقافة الشـــعبية النامية ؛ فالأدب مثل "مختارات من الحكايات الشعبية" ومسرحيات الدرامـــا الهزلية كانت شائعة بين العامة والجنود، وقد أدت الى تكوين ثقافة منتشرة بشكل كبير ومختلفة عن ما ينتمى للنخبة والثقافة الأرستقراطية التى كانـــت فى الفترة السابقة ، وازدهر هذا النوع من الثقافة الجديدة بين الجميع وتفتحت وكان الاهتمام بالقراءة والكتابة يقوى بشكل متزايد.

وفـــى النصـــف الأول من القرن الرابع عشر، ظهر كتاب مدرسى بعـــنوان **" كـــتاب فى أسلوب المراسلة "** وكان أول محاولة لتدريس المعرفة العملـــية علـــى شكل مراسلة ، هذا العمل كان يلعب دوراً جوهرياً فى تاريخ الكتـــب المدرســـية لليابان والكتب الأخرى المشابهة والتى انتشرت فى عهد ميجى Meiji المعروف بعصر الإحياء أو النهضة.

المدارس المسيحية البدائية فى اليابان:

وفـــى القـــرن السادس عشر وقت الحرب الأهلية فى اليابان، وصل الـــبابا فرانسســـكو خافـــير البابا اليسوعى للقيام بعمل تبشيرى ، وقد فازت

الكاثوليكـــية بعـــدد من التابعين اليابانيين فى ذلك الوقت حيث المعاناة و القلق و الاضـــطرابات الأهلـــية وحتى أن السادة البارزين اعتنقوا هذا الدين وتلك المعتقدات الجديدة، وقد حمل هؤلاء المبشرون الأجانب الذين أتوا الى اليابان معهـــم نتاج الحضارة الأوربية المعاصرة بما تتضمنه من أنواع مختلفة من الأدوات و الآلات الموسيقية.......الخ وقدموها الى اليابان بالإضافة الى الدين الجديد وكذلك نقلوا لليابان علوم الفلك، والجغرافيا، والعلوم الطبية......الخ.

وبنى المبشرون البرتغال مدارس لتعليم الشباب اليابانيين بهدف نشر الديانـــة الكاثوليكية، وكانت المدارس الابتدائية توجد فى شمال غرب كيوتو ومدارس أخرى بما يعادل مؤسسات التعليم الثانوى أسست فى كيوتو ومنطقة ناجويا.

وكانت توجد فى كيوتو مدرسة لتعليم الحساب والفلك وبالنسبة لمبانى هـــذه المدارس فكانت تأخذ الشكل الأوروبى، والمواد التى كانت تدرس فيها تشتمل على اللاتينية والبرتغالية والموسيقى الغربية والرسم ونقش الصحائف النحاس، مع ذلك كانت الدروس اليومية لطلاب المدارس الداخلية متشابهة مع الـــدروس المقدمـــة فى مدارس المعابد البوذية وتضمنت المواد تدريس اللغة اليابانية .

ويعكس تاريخ اليابان المجهودات المبذولة من جانب المبشرين لاتباع عـــادات ونظـــام مؤسســـات التعليم اليابانى من أجل جذب صغار السن من اليابانييـــن، وقـــد اختفـــت هذه المدارس فى القرن السابع عشر بسبب القمع الكـــامل للمسيحية الذى مارسته حكومة توكوجاوا شوجونات Tokugawa Shogunate ، وتثبت الحقائق التاريخية وجود المؤسسات التعليمية الأوربية فـــى الـــيابان فى القرن السادس عشر، وتبعاً للسجلات التى كتبها المبشرون

البرتغالـــيون فإن الأطفال اليابانيين كانوا أكثر اجتهاداً من الأطفال الأوربيين فى اكتساب اللاتينية بشكل سريع.

وفـــى السنوات التي تلت ذلك لم يؤثر شكل ومحتوى التعليم فى هذه المـــدارس علـــى التعلـــيم الـــيابانى، وفى الفترة التى مُنع فيها اكتساب العلم والتكنولوجـــيا (الأوربـــية) تم تداول بعض التقنيات والمعلومات فى ميدان العلوم الطبيعية وعلم الفلك وانتقلت فى نطاق محدود من جيل الى جيل، بعد ذلـــك تحولت بعض الكلمات البرتغالية الى اليابانية وما زال يستخدم بعضها حتى الآن.

التعليم فى فترة ايدو Edo بعد سياسة العزل:

أوشكت فترة الحرب الأهلية على الانتهاء عندما بدأ تأسيس توكوجاوا شـــوجونات منذ ٢٦٠ عام فى بداية القرن السابع عشر، وقد اجتاز المجتمع الـــيابانى عملـــية موحدة للتنمية وحافظ على العلاقات الأجنبية ولكن بشكل محدود فى ظل سياسة العزلة وفى نهاية هذه السياسة بدأ الوضع فى التحول.

حـــتى ذلـــك الوقـــت، عملت اليابان علي تنمية مؤسساتها ونظامها التعلـــيمى فـــى ظـــل الوضـــع السياســـى المعاد تنظيمه لحكومة شوجونات Shogunate الرئيسة والسادة الإقطاعيين والريفيين.

وبعد النصف الثانى من القرن الثامن عشر، كان هناك تقدم سريع فى شكل المدارس بسبب التسهيلات التعليمية ؛ ففى بادئ الأمر، بسطت الحكومة مســـؤوليتها علـــي المدارس الخاصة التى أسسها هياشى رازان Hayashi Razan وفـــى ســـنة ١٦٩٠ وضـــعتها تحـــت القيادة العامة وعين هياشى نيوبيواتسيو حفيد رازان مديراً للمدرسة.

أمـــا فى عام ١٧٩٠ عندما تم تغيير النظام، أصبحت هذه المؤسسات التعليمـــية تحـــت الســيطرة المباشـــرة لحكومة Shogunate وأعطت اسم Shohiko ، وبالـــرغم مـــن أن هـــذه المؤسســـات لم تعطى رسمياً اســـم Daigaku ، إلا أن الحـــق الشـــرعى الذى منح لمدير المدرسة يوحى بأن السلطات تضع مثال القرن الثامن عشر مؤسسات Daigaku فى الاعتبار.

وكـــان التعليم فى هذه المدارس يتركز حول الكونفشيوسية الرسمية الـــتى اتخذهـــا Shogunate، وأصـــبح الخريجون من هذه المدرسة علماء يعملـــون من أجل جماعاتهم الإقطاعية، ومع مرور الوقت، منحت كل ملكية إقطاعـــية المدارس الخاصة الحماية وكانت المدارس العامة التى بدأ إنشاؤها بواسطة حكومات العشائر المختلفة كانت تسير على نهج المدارس الخاصة. وزادت المدارس التابعة للعشائر بهذه الطريقة حتى وصل عددها الى حوالى مائتـــي مدرســـة، تأسس أغلبها فى النصف الثانى من القرن الثامن عشر ، وحتى بعد تأسيس حكومة ميجي الجديدة Meiji فى عام ١٨٦٨ أنشأت ٤٦ مدرسة عشيرة.

تطور مدارس العشائر

ارتبط تطور مدارس العشائر بالحاجة المتزايدة للبيروقراطيين ذوى القـــدرات الادارية مع تطور النظام الحكومى فى حكومة توكوجاوا ، وكانت الكونفشيوســـية تعتـــبر الثقافة والمعرفة ضرورية ولازمة للإداريين والحكام الناجحيـــن، وكـــانوا يقدرون التعلم تقديراً كبيراً ، وعندما توحدت البلاد فى وقت السلم ضعف نظام جعل المحاربين فى خدمة اللوردات الإقطاعيين. كما أصبحت الطبقة الحاكمة مهتمة بالأمور المادية أكثر وأدت تلك العقود الطويلة مـــن السلم الى ضعف الروح العسكرية لدى المحاربين، الأمر الذى أدى الى

شعور القائمين على مدارس العشائر بضرورة تقديم تدريب أخلاقى وروحى لهم.

واستخدمت من تلك الفترة تعاليم كونفيشيوس لتبرير النظام الاقطاعى ولزيادة القدرة على القراءة والكتابة، كما اعتبر النظام الاجتماعى القائم على الــولاء للــنظام الإقطاعى أساساً للحياة الأخلاقية لتلك الفترة، وفى منتصف عصر Edo ضعف الوضع المالى لمدارس العشائر فبدأت تشجع تلك العشائر القيام بالزراعة والأعمال الحرفية وذلك للمحاولة على الحصول على المزيد مــن الضرائب وتطورت بالتالى المعرفة والأساليب اللازمة للإنتاج والطرق المنظمة للدراسة .

وبعــد منتصـــف القرن الثامن عشر أصبحت ثورات الفلاحين أكثر خطــورة بســـبب ســـوء الوضع المالى لتلك العشائر، وقد أجبر هذا الموقف مدارس العشائر على اتباع النظام الاقطاعى ، وفى عام ١٧٩٠ صدر قانون السيطرة على التعليم والذى بموجبه اعتبرت التعاليم الكونفشيوسية هى العلم التقلـــيدى الوحـــيد، وفى ظل المشكلات والاضطرابات المحيطة بالبلاد من الداخـــل والخـــارج كانت مدارس العشائر التقدمية توظف العلم التطبيقى بل وأيضاً تدرس طرق التعليم الأوربية فى مدارسها.

مدارس التيراكويا فى عصر Edo :

تعد مدارس التراكويا معاهد تعليمية أولية لعامة الناس لتعليم القراءة والكتابة والحساب وبانتهاء القرن الثامن عشر تحولت التراكويا الى مؤسسات تقوم بالتدريس ليس فقط لأبناء الفلاحين البسطاء ولكن أيضاً لأبناء المحاربين غير القادرين على الالتحاق بمدارس العشائر.

ولم يعد التعليم في تلك الفترة يقدم فقط فى المعابد البوذية ولكنه صار أيضـــاً يقـــدم فـــى مبان مستقلة ومعابد الشنتو وفى المستشفيات وفى بيوت الساموراى، ولم يقتصر التعليم بها على رجال الدين بل تضمن فئات كثيرة ، وتضـــمن محتوى التدريس تعلم أبجدية كانا والصينية ودراسة بعض الكتب والنصـــوص والمحاضـــرات عـــن الأخلاق ، وارتكز التعليم الأخلاقى على الكونفشيوسية الرسمية ، ولم تكن مدارس التراكويا تخضع لحكومات العشائر ولا حكومة الشوجونات.

ويقدر عداد مدارس التراكويا فى هذه الفترة بما يزيد عن ١٠٠,٠٠٠ مدرســـة وليست هناك تقديرات محددة لعدد الأطفال الذين كانوا يدرسون فى مـــدارس الـــتراكويا ولكن يقدر بعض الباحثين أن اليابان استطاعت فى تلك الفـــترة تعلـــيم حوالى ٥٤% من الذكور و١٩% من الإناث من إجمالي عدد السكان في تلك الفترة .

عصر إحياء ميجي وتحديث التعليم:

تطـــور نظام التعليم بشكل سريع جداً في أثناء فترة حكم الإمبراطور ميجـــي (١٨٦٨ – ١٩١٢) فنتيجة لعدم قدرة التوكوجاوا شوجونات على مواجهـــة المواقف الصعبة داخل الوطن والضغوط الخارجية سلمت سلطتها للإمبراطور فظهرت حكومة جديدة عام ١٨٦٨ فيما يعرف بالإحياء الميجى حيـــث كان الإمبراطور على رأس الحكومة ورغم وقوع العديد من الحروب الأهلـــية اســـتطاعت أسرة توكوجاوا أن تنقذ نفسها من الدمار ، وبعد عصر الإحـــياء أصـــبح كـــل اللوردات الإقطاعيين مسؤلين عن حكم المناطق التى يسيطرون عليها.

وحـــتى فـــي أثناء تلك الفترة تأسست العديد من مدارس العشائر كما أصـــبحت هـــناك مدارس ذات طبيعة عسكرية بالإضافة الى تدريس بعض العلوم الغربية واللغات الأوربية بها، وكانت تلك المدارس فى منزلة أعلى من غـــيرها وزاد أيضـــاً عـــدد مـــدارس التراكويا فى تلك الفترة بالإضافة الى المؤسســـات التعليمية الخاصة التى تقوم بتدريس الكونفشيوسية فى طوكيو، كما تأسست جامعة Keio كيو، وكانت واحدة من أفضل الجامعات فى اليابان ، وقد تأسست أول جامعة حديثة عام ١٨٨٧ أطلق عليها جامعة طوكيو والتى تطـــورت من خلال إحدى المؤسسات التعليمية العليا التى أسسها الشوجونات لدراسة العلوم الغربية.

وفى عام ١٨٧٢ أعلنت حكومة ميجى خطة للنظام المدرسى الحديث فـــى اليابان والذى حاول أن يأتى تقليداً وعلى هدى نموذج النظام المدرسى الفرنســـى كما استفاد أيضاً ببعض عناصر نظام التعليم فى الدول الأخرى ، وقد كان الهدف من ذلك رغبة الحكومة فى جعل التعليم الدعامة الأساسية فى إحداث النهضة والتطور لليابان ورغم ذلك فإن الاتجاهات الكونفشيوسية عن التعليم ظلت سائدة ، وهى فكرة نقل الثقافة من جيل الى جيل واتباع الأجيال الحديـــثة للأجـــيال التى تسبقها وتشربها العلم والثقافة منها ، ولم تكتف تلك الاتجاهـــات فـــى تعليم العلوم الغربية الحديثة فقد كانت تحوى بداخلها نقاط ضـــعف وقـــوة، فقـــد ساعدت على تطور المجتمع اليابانى لاهتمامها بجودة التعليم.

وقـــد أدى تطبـــيق النظام المدرسى الجديد إلى تقسيم اليابان إلى ٨ مقاطعـــات علمية وكل مقاطعة تنقسم الى ٣٢ مركزاً للمدارس المتوسطة كل مركـــز مـــنها يشـــتمل على ٢١٠ مدرسة ابتدائية وكان الهدف من ذلك هو تأسيس جامعة فى كل إقليم علمى من تلك الأقاليم ولذلك فكان يتوقع فى تلك

الفترة إنشاء ٢٥٦ مدرسة متوسطة بالإضافة الى ٥٣٧٦ مدرسة ابتدائية فى أنحاء البلاد، وكان هذا النظام الجديد إجبارياً وبالتالى فقد ألغى نظام مدارس العشـــائر وحـــل محلـــه هذا النظام، وفرضت الحكومة سلطتها على جميع المدارس فى جميع أنحاء البلاد.

غير أن هذا النظام لم يحقق كلياً ، ففى حالة الجامعات لم ينشأ سوى جامعـــة طوكـــيو، أمـــا باقى الجامعات فلم يتم تأسيسها ، وبالنسبة للمدارس المتوســطة والابتدائــية فلــم تستطع الحكومة إلا أن تعيد تنظيم المؤسسات التعليمية القائمة مثل مدارس العشائر والمؤسسات الخاصة ومدارس التراكويا وأنشـــأت مدارس جديدة وذلك بالاستفادة من المبانى الخاصة بالمعابد البوذية والمـــنازل الخاصــــة، أمـــا بـــناء العدد المخطط لـــه من المدارس فقد كان مســـتحيلاً، وطبقاً لمسح تم سنة ١٨٧٦ فقد أنشئت ٢٠,٠٠٠ مدرسة ابتدائية ٤٠% منها استخدمت معابد بوذية، و٣٣% منازل خاصة، و١٨% فقط كانت مـــبانى مدرسية خاصة ، وبالنسبة للمعلمين فى تلك المدارس فإن ٦٠% من المدارس كان يعمل بها معلم واحد بينما أقل من ٢٠% يعمل بها معلمان.

غـــير أنه قد لوحظ أن المدارس التى تعمل فى ظل النظام الجديد لم تلـــق قـــبولاً كبـــيراً مـــن طبقة المحاربين السابقين أو حتى العوام وشجعت الحكومة الموظفين المحليين للعمل علي إلحاق الأطفال فى مناطقهم بالمدارس ولكـــن دون تأثـــير كبير، حيث كان التعليم ذو التوجه الأوربى غير مألوف بالنســـبة لهـــم فـــى مقابل التعليم الكونفشيوسى الذى اعتادوا عليه، فقد كان محتوى الكتب الدراسية عبارة عن ترجمة لنصوص غربية ، لذلك ولأسباب أخرى لم يتشجع الطلاب على الالتحاق بتلك المدارس.

إضـــــافة الى ذلك لم يكن التعليم فى بداية تلك الفترة مجانياً مما أدى الـــى وجود عبء اقتصادى على الآباء مما شكل مبرراً آخر دفع المواطنين

الـــى الســـخط على هذا النظام الجديد الى درجة وقوع بعض حوادث إحراق لتلك المدارس.

تأسيس مدارس النورمال:

أصبح المعلمون المؤهلون فى النظام المدرسى الجديد فى غاية الندرة ولذلــك صـــار إعداد المعلمين وتدريبهم من أهم الضروريات التى كان على الحكومـــة الوفـــاء بها ولذلك أنشئت مدارس النورمال عام ١٨٧٣ واستعانت الحكومة بمجموعة من المعلمين الأجانب للقيام بإعداد الطلاب للقيام بالتدريس فـــى المـــدارس الابتدائـــية ومن هنا ظهرت المبادئ الأساسية للتدريس فى المدارس للابتدائية اليابانية فى تلك الفترة .

وقـــد وصل عدد تلك المدارس الى ٨ سنة ١٨٧٥ وفى عام ١٨٧٨ صدر قانون يلزم كل مقاطعة بتأسيس مدرسة نورمال بها، وقد ظلت مدارس النورمال موجودة حتى عام ١٩٤٣ وكانت فى مستوى المدارس الثانوية وتقع تحـــت إدارة حكومة المقاطعة الى أن اتخذ قرار فى ذلك العام برفع مستوى تلك المدارس الى مستوى مؤسسات التعليم العالى وخضعت لإدارة الحكومة الوطنية المركزية.

التحديث فى التعليم وسيطرة الدولة:

تزايدت عملية نشر التعليم الغربى بنسبة كبيرة فى بداية عصر ميجى وتـــزايد الاهـــتمام بتدريس اللغات الأوربية مما يعكس توجه الدولة فى تلك الفـــترة الـــى إعطاء الأولوية للتحديث والتنوير فوق كل شئ ولكن فى نهاية الســـبعينيات مـــن القرن السابع عشر ظهرت حركة جديدة يتزعمها عدد من المحافظيـــن والتقليدييـــن وكانت تنادى بالتأكيد على الأخلاق الكونفشيوسية القديمة وإضفاء الصبغة اليابانية على التعليم وجعل الشنتوية الديانة الرسمية

وهاجموا نظام التعليم الجديد وانتقدوه باعتباره معاديا لكل ما هو يابانى، من ناحـــية اخـــرى ظهرت مجموعة اخرى ممن تأثروا بالفكر الديمقراطى فى أوربـــا وأسسوا حركة تعرف باسم حركة الحقوق الديمقراطية التى أشعرت الحكومـــة بالخطـــر تجـــاه توجهاتها ، ونجم عن كل تلك الحركات أن اقتنع الجميع بأنه ينبغى على الشعب أن يتعلم الطاعة والولاء للدولة ولا يتحقق ذلك إلا بقوة التعليم.

ومن أبرز رواد حركة التنوير **مورى أرينورى** وزير التعليم اليابنى عـــام ١٨٨٥ والـــذى كـــان يطمح الى جعل اليابان دولة قوية وثرية وكانت توجهاتـــه التـــنويرية معارضـــة لمجموعة البلاط الإمبراطورى الذين كانوا يهدفـــون الـــى ممارســـة الحكم الإمبراطورى المباشر ، وقد كانت السياسة التعليمـــية للحكومـــة تـــتعرض بشكل مستمر للهجوم الى أن أصدر مورى مجموعـــة من القوانين المنظمة للتعليم كما وضع أسس التعليم الإلزامى فى تلك الفترة ورغم كل الجهود التى قام بها مورى لوضع أسس التعليم الوطنى فى اليابان إلا أنه تعرض لهجوم من المعارضين واغتيل عام ١٨٩٠.

تطور التعليم الإبتدائى:

صـــدر قـــانون التعليم الابتدائى سنة ١٩٠٠ وتم معه تطبيق التعليم الإلـــزامى فـــى المرحلة الابتدائية فى اليابان، وكان التعليم الإلزامى فى تلك الفـــترة لمدة ٤ سنوات ثم زاد الى ٦ سنوات فى ١٩٠٧ ولكن لا يمكن انكار جهـــود مورى فى هذا الصدد حيث إنه هو الذى وضع أسس التعليم الابتدائى الإلزامى وبدأت نسب الأطفال المنتظمين بالمدارس الابتدائية تزداد سنة بعد اخرى وقد كان ذلك ناتجا عن أن الشعب بدأ يدرك ضرورة التعليم خصوصاً بعد التقدم الصناعى المتزايد فى تلك الفترة.

وكان معدل حضور المدارس فى عام ١٨٩٠ يبلغ ٦٥% من الذكور، ٣١% مــن الإناث وزادت تلك النسبة فى عام ١٩١٠ فأصبحت ٩٤% ثــم ٩٧% حتى وصلت بعد ذلك بسنوات قليلة الى ١٠٠% مما قضى نهائياً على الأمــية ، ورغــم وجود بعض الدعوات لزيادة مدة التعليم الإلزامى فى تلك الفترة إلا أن ذلك لم يتحقق فعلياً إلا بعد الحرب العالمية الثانية.

تطور التعليم الثانوى:

بــدأ الاهتمام بتلك المدارس منذ عام ١٨٧٢ إلا أن نموها كان بطيئاً وكل ما حدث أن المدارس القديمة ذات التوجه الغربى والأخرى ذات التوجه الصــينى تحولــت فى هذا العصر الى مدارس ثانوية كما تم تأسيس مدارس ثانوية للبنات كانت أولها تلك التى أنشئت فى طوكيو، كما أنشئت العديد من المــدارس الخاصـــة التابعة لبعثات التبشير القادمة من أوربا وأمريكا، وفى نهاية القرن ١٩ كان هناك مطلب ملح لتحديث هذا النوع من المدارس.

وبــدأت المؤسســات التعليمــية الثانوية الحكومية تتخذ شكلاً مغايراً وبــدأت الحكومة تفرض سيطرتها على المدارس الخاصة التى اضطرت الى أن توفــق أوضـــاعها حسب اللوائح والقوانين الجديدة واضطرت العديد من المدارس الخاصة الى أن تتحول الى مدارس حكومية وزادت نسبة المدارس الثانوية وارتفع عددها وبصفة خاصة مدارس البنات وذلك بسبب التوسع فى الإنــتاج فــي أثــناء الحــرب العالمية الأولى بالإضافة إلى ارتفاع مستوى المعيشة.

تأسيس التعليم المهنى:

استمر تقدم الصناعة فى اليابان في أثناء فترة حكم ميجى واستغلت الحكومـــة ذلك فى العمل علي خلق دولة قوية وغنية فزادت نسبة المنتجات

وترويج الصناعة مما دفع الحكومة الى الاهتمام بالتعليم الصناعى والمهنى، حيـــث بـــدأ ذلـــك فى نهاية السبعينات وبداية عام ١٨٨٠ وارتبط ذلك أيضاً بتدريب القيادات المختلفة على التقنيات الغربية الحديثة .

وبدأت وزارة التعليم تقدم تعديلات وتحسينات فى نظام التعليم المهنى فـــى أواخر القرن التاسع عشر، كما صدر قانون التعليم المهنى عام ١٨٩٩ الـــذى بموجـــبه انشئت العديد من المدارس الثانوية المهنية وذلك لكى تقوم بتدريـــب الدارســـين علـــى مختلف المجالات الحرفية كالصناعة والزراعة والـــتجارة والأعمـــال البحرية والصيد وغيرها وبذلك تطور التعليم المهنى كجـــزء مـــن التعلـــيم الثانوى كما زادت أشكال التدريب المهنى وتنوعت ، وبالمقارنـــة بالـــنمو البطيء للمدارس الثانوية فقد كان تطور ونمو المدارس المهنية سريعاً جداً.

التوسع فى مؤسسات التعليم العالى:

تغـــير اسم جامعة طوكيو الى جامعة طوكيو الإمبراطورية وذلك مع صدور القانون الإمبراطورى بشأن الجامعة عام ١٨٨٦ وظلت هى الجامعة الوحـــيدة حتى أنشئت جامعة أخرى فى طوكيو سنة ١٨٩٧ وفى عام ١٩٢٠ كانت هناك ٥ جامعات امبراطورية ، وعند صدور قانون التعليم سنة١٩١٨ تم الاعتراف بالكليات والمدارس العامة والخاصة العليا وتم قبولها باعتبارها جامعـــات مـــثل جامعـــة كيو Keio وجامعة واسيدة Waseda فى طوكيو وجامعة دوشيشا Dohisha فى كيوتو وبدأت تنشئ أقساما تمهيدية تلحق بتلك الجامعات الخاصة كما تم قبول الطلاب بالمدارس العليا باعتبارها مؤسسات تعلـــيم عالى حيث كانت تقدم تعليماً مهنياً كالذى يقدم فى الجامعة، كما كانت تقـــوم بتدريس الدراسات الحرة واللغات الأجنبية كاللغة الإنجليزية والألمانية والفرنسية.

الإصلاح التعليمى بعد الحرب العالمية الثانية:

تغير نظام التعليم فى اليابان كثيراً فى عام ١٩٤٧ فقد قدمت بعثة أمريكية عام ١٩٤٦ لإعداد تقرير عن إعادة بناء التعليم فى اليابان وفق الأسس **الديمقراطية (وفقا للمفهوم الأمريكي)** وأدت العديد من الجهود الى إصدار قانون التعليم الإبتدائى وتأسيس المبادئ التعليمية على أسس السلام والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وأزيلت تماماً القومية المتفرقة والروح العسكرية، ويمكن إدراك عمليات التحول الديمقراطى فى نظام التعليم اليابانى من خلال الإجراءات التالية:-

١] تحول الإدارة المركزية للتعليم الى النظام اللامركزى ونتيجة لذلك فقد زادت سلطة هيئة التعليم المكونة من الأعضاء الذين تم انتخابهم وتحول جزء كبير من سلطة وزارة التعليم الى هيئات التعليم المحلية وبذلك استقلت إدارات التعليم عن السلطة المركزية.

٢] استنادا الى مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية شجعت الدولة التعليم المختلط ومنعت الفصل بين الجنسين.

٣] تحول النظام التعليمى المدرسى الذى كان سائدا فى فترة ما قبل الحرب الى النظام الأمريكى ٦-٣-٣-٤.

٤] لم تعد الحكومة تتحكم فى المناهج الدراسية كما كان يحدث من قبل ، حيث بدأت تتوافق مع طبيعة كل مرحلة من مراحل نمو التلاميذ وتم التأكيد على فردية كل طفل بما يتوافق مع حياة كل مجتمع محلى وبدأت

الدولة تشجع على التدريب على حل المشكلات وفق المنهج العلمى.

٥] التأكيد على احترام حرية المعلمين فى التدريس ومراعاتها وأيضاً حرية تشكيل نقابات للمعلمين والمشاركة فى الأنشطة السياسية كمواطنين حيث لم يكن ذلك متاحاً فى فترة ما قبل الحرب.

٦] الإدارة الذاتية للجامعة يجب ألا تترك للممارسة التقليدية فقط ولكن ينبغى أن تعطى أساساً شرعياً فى إطار النظام.

وأخيرا ، فقد ضمن الدستور الجديد لليابان عام ١٩٤٦ تعليماً إلزامياً لمدة ٩ سنوات منها ٦ سنوات فى المدرسة الابتدائية والثلاث الأخرى فى المدارس الثانوية الدنيا، كما أعطى الدستور ولأول مرة جميع المواطنين الحق فى التعلم مما ألقى عبءً مالياً كبيراً على الشعب ، وكان إنشاء المدارس الثانوية الدنيا بالأخص أكثر صعوبة حيث كانت الحكومة تعانى من العجز المالى بعد الحرب وأصبح على الناس أنفسهم تدبير الموارد المالية لتأسيس تلك المدارس ورغم ذلك فقد رحب الشعب بزيادة التعليم الإلزامى الى ٩ سنوات، كما بدأ التوسع فى إنشاء المدارس الثانوية العليا.





الفصل الثالث

ملامح التعليم المعاصر فى اليابان





الفصل الثالث

ملامح التعليم المعاصر فى اليابان

مقدمة :

يتــناول الفصل الحالي الملامح المختلفة للتعليم المعاصر في اليابان موضحا مجموعة الإصلاحات التربوية التي مر بها التعليم الياباني ثم يعرض الفصل أهم الأحداث الأساسية فى التعليم اليابانى منذ بدأت اليابان تطبيق نظام التعليم المدرسي وأهم وثائق السياسة التربوية وكذلك المبادئ الموجهة لنظام التعليم فى اليابان مثل الدستور والقانون الأساسي للتربية في اليابان من حيث هدف التربية ومبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والتعليم الإلزامي والتعليم المختلط والتربية السياسية والتربية الدينية والتربية المدرسية ، وفيما يلي عرض لتلك العناصر .

الإصلاحات التربوية:

مر التعليم اليابانى بمجموعة من الإصلاحات التربوية المهمة، الأول مـــنها أجرى فى عام ١٨٧٢ وبه طبق النظام التربوى متعدد المسارات، أما الـــثانى فقـــد تم بعد نهاية الحرب العالمية الثانية مباشرة وعلى أساسه تبنت الـــيابان النظام المدرسى الحالى أحادى المسار ٦-٣-٣-٤ وذلك على غرار النظام السائد فى أمريكا.

هـــذا وجديـــر بالذكـــر أنه حتى تحت وطأة النظام الاقتصادى لحكم تكوجـــاوا شـــوجونات Tokugawa Shogunate كانـــت هـــناك مدارس الـــتراكويا Terakoya والـــتى كانـــت عبارة عن مؤسسات تربوية صغيرة

خاصـــة ومتمركزة حول مدرس واحد ، ثم مع بداية تطبيق اصلاح ١٨٧٢ قامـــت حكومـــة ميجى Meiji الإصلاحية بالأخذ بالنظام الديمقراطى للتعليم الإبتدائى والذى أقر بإلزامه السنوات الست الأولى لكل طفل بغض النظر عن جنســـه، أو مكانـــته الاجتماعـــية، أو إمكاناتـــه، وكما هو واضح فإن هذه الإصـــلاحات وجـــدت طـــريقها للتطبيق فى ظل ظروف وتغيرات سياسية واجتماعية مهمة.

أمـــا الإصـــلاح الثالث فقد تم فى ظروف متغيرة نسبياً فنتيجة لهذا الإصـــلاح نشـــأت العديـــد من التطورات والتى من ضمنها إنشاء "المجلس المركـــزى للتربية (للتعليم)" Central Council for Education فى عام ١٩٥٢ كجهـــاز إستشارى تابع لوزارة التربية والتعليم ويقوم بدراسة وبحث السياسات والخطط التربوية المهمة وذلك تبعاً لتعليمات وزير التربية والتعليم فى اليابان.

وفـــى عام ١٩٧١ رفع "المجلس المركزى" تقريره الثانى والعشرين بعـــنوان "**الخطوط الإرشادية الأساسية لتطوير نظام التعليم المتكامل الملائم للمجتمع المعاصر**" وعرض هذا التقرير التطورات الجذرية الخاصة بالتعليم اليابانى من رياض الأطفال وحتى الجامعة .

ولكـــن التغير الاجتماعى فى اليابان كان أسرع من المتوقع مما نجم عـــنه مشـــكلات عـــدة فى مختلف مراحل التعليم، ولمواجهة هذه الظروف الاجتماعية المتغيرة أنشأت الحكومة الوطنية مجلس " Ad Hok Council " للإصـــلاح التعليمى فى عام ١٩٨٤ والذى يقع مباشرةً تحت إشراف مكتب رئـــيس الـــوزراء، وقد عرض هذا المجلس، والذى سمى فيما بعد " المجلس القومـــى للإصلاح التعليمى "، لأربعة تقارير من التوصيات- الأول فى عام

١٩٨٥، والثانى ١٩٨٦ ، والثالث ١٩٨٧ أما الرابع والأخير فقد كان فى أغسطس ١٩٨٧ .

وقد تمك حل هذا المجلس فى العشرين من أغسطس ١٩٨٧، ولكن بناءً على توصياته حاولت وزارة التربية والتعليم جاهدة تنفيذ الإصلاحات اللازمة.

ويمكن تلخيص الأحداث الأساسية فى التعليم اليابانى منذ بدأت اليابان تطبيق نظام التعليم المدرسي فيما يلى:

إنشاء وزارة التربية والتعليم	١٨٧١
إصدار النظام التربوى للمدارس الابتدائية، المتوسطة والجامعية (الإصلاح الأول)	١٨٧٢
إقرار أول نظام تربوى معتمد، إلزامية التعليم الإبتدائى لمدة (٣) أو (٤) سنوات	١٨٨٦
مد التعليم الإلزامى الى ٦ سنوات	١٩٠٨
إصدار الدستور (بدأت صلاحيات أعماله فى ٣ مايو ١٩٤٧)	١٩٤٦
إعلان القانون الأساسى للتربية وقانون المدارس، واتباع نظام ٦-٣-٣-٤، ومد إلزامية التعليم الى ٩ سنوات (الإصلاح الثانى)، وإنشاء نظام المدارس المتطورة.	١٩٤٧

١٩٥٠	افتتاح / إقرار نظام الكليات المتوسطة.
١٩٥٢	إنشاء المجلس المركزى للتعليم لدراسة النظام التربوى والسياسات المهمة للتربية والعلوم والثقافة
١٩٦٢	افتتاح الكليات التطبيقية
١٩٧١	التوصيات الخاصة بالإجراءات المهمة من أجل التوسع الكامل وتطوير التعليم المدرسى.
١٩٧٣	إلزامية التعليم المدرسى لكل المعاقين بدنياً أو عقلياً ويضاف الى ذلك الأكفاء والصم (بدء فى تطبيقه عام ١٩٧٩)
١٩٧٦	افتتاح المدارس التدريبية الخاصة
١٩٧٧	إنشاء المجلس القومى لإجراء امتحان القبول بالجامعة وإدارة وتنظيم الاختبارات التحصيلية المعمول بها فى جميع الجامعات العامة والحكومية بالنسبة للطلاب الملتحقين بالمرحلة الأولى وذلك بداية من عام ١٩٧٩
١٩٨٤	تأسيس المجلس القومى للتربية تمهيداً للإصلاح الثالث
١٩٨٧	فض المجلس القومى للإصلاح التربوى
١٩٨٩	استئناف المجلس المركزى للتربية لعمله

أهم وثائق السياسة التربوية

يمكـــن الـــتعرف على سياسة التعليم اليابانى من خلال بنود الدستور المخـــتلفة أمـــا تفاصـــيل مبادئ هذه السياسة فهى أكثر وضوحاً فى "القانون الأساسى للتعليم" ، وهذه المبادئ هى: تكافؤ الفرص، التعليم الإلزامى، التعليم المختلط، التعليم العام، تحريم التربية السياسية الحزبية أو الطائفية الدينية فى المدارس العامة، تجريم استخدام السلطة التربوية فى غير محلها.

هـــذا وتتماشـــى كل وثائق الحكومة التربوية فى إطار روح ومبادئ "القانون الأساسى للتربية" وعليه فهناك نوعان من وثائق هذه السياسة: الأول ويصـــف الخطـــوط الأساسية للتربية، والآخر يتعلق بموضوعات خاصة فى التربية.

المبادئ الموجهة لنظام التعليم فى اليابان

الدستور:

ينص القانون على أحقية كل أفراد الشعب فى تلقى القدر الكافى من التعليم تبعاً لقدراتهم، كما أنه على كل أفراد الشعب إلحاق أبنائهم البنين منهم والبـــنات بالمدارس لتلقى التعليم العام الإلزامى، ويكون هذا التعليم الإلزامى مجانياً.

القانون الأساسى للتربية:

هدف التربية:

تهـــدف التربية لتحقيق النمو المتكامل للشخصية والعمل الجـــاد من أجل تربية شعب سليـــم العقل والبدن، محب للحق والعدل، يقدر قيمة الفرد،

يحـــترم العمل، لديه شعور قوى بالمسؤلية، متشرب الروح الإستقلالية بحيث يكون قادراً على بناء وإنشاء دولة سليمة ومجتمع يعيش فى سلام.

تكافؤ الفرص التعليمية

لكــل أفراد الشعب الحق فى فرص تعليمية متكافئة بحيث يتلقى كل مـــنهم قـــدراً يتناســـب وقدراته ولا يقع أحدهم تحت وطأة التمييز التعليمي لاعتـــبارات أصولية، أو تختص بالعقيدة أو الجنس أو المكانة الاجتماعية أو المركز الاقتصادى أو النسب.

لابـــد للدولـــة وأجهـــزتها المحلية أن تتخذ الإجراءات اللازمة لمنح المســـاعدات المالـــية لأولـــئك الذين يجدون صعوبة كبيرة فى تلقى الفرص التعليمـــية نتـــيجة لظروفهم الاقتصادية القاسية بالرغم من جهودهم المضنية للحصول على تلك الفرص.

التعليم الإلزامى:

على كل أفراد الشعب إلحاق أبنائهم من الجنسين لتلقى ٩ سنوات من التعليم العام وعدم السماح بتلقى أى مصاريف تعليمية بالنسبة للتعليم الإلزامى وذلك فى المدارس التى أنشئت تحت إشراف الدولة أو الأجهزة المحلية.

التعليم المختلط:

علـــى الـــرجال والنساء أن يقدر كل منهما الآخر، وعليه فلابد من اعتماد التعليم المختلط.

التربية المدرسية:

إن المـــدارس الحكومية لابد وأن تكون عامة فى طبيعتها، بالإضافة الى ذلك تلك المدارس التابعة للدولة وأجهزتها المحلية، وإنشاء تلك المدارس الحكومية يقتصر على رجال السلطة المفوضة من قبل الحكومة.

والمعلمون فى المدارس الحكومية يخدمون المجتمع ككل ولذلك فلابد أن يكونـــوا على وعى بمهمتهم تلك ويسعوا لتحمل مسؤلياتهم، وبالتالى فلابد مـــن احترام مكانة المعلمين والحفاظ على مستوى رفاهيتهم وحسن معاملتهم بما يتلاءم ومكانتهم.

التربية السياسية:

إن المعـــرفة السياســـية مـــن الأهمية بحيث تعد ضرورية للمواطنة الصـــالحة الواعـــية وبالتالى لابد من الاهتمام بالتعليم ، أما بالنسبة للمدارس الحكومية فيمنع فيها تدريس التربية السياسية أو وجود أى نشاط سياسى سواء مع أو ضد أى حزب سياسى معين.

التربية الدينية:

ينـــبغى التأكـــيد على مواقف التسامح الدينى ومكانة الدين فى الحياة الاجتماعية فى التربية، أما بالنسبة للمدارس التابعة للدولة أو أجهزتها المحلية فيمنع فيها تدريس التربية الدينية أو ممارسة أى نشاط يتبع ديانة معينة.

هـــذا ، وقـــد شهدت اليابان منذ نهاية الحرب العالمية الثانية تطوراً اقتصـــادياً كبـــيراً وحققت انجازات كبيرة فى مجالات العلوم والتكنولوجيا ، وعـــلاوة علـــى ذلـــك فقد دخلت اليابان عصر التعليم العالمى ونتيجة التغير الســـريع فـــى البيـــئة الاجتماعية تم إعادة النظر فى الطريقة التقليدية لكيفية صياغة سياسة التعليم، فكما ذكر آنفاً فإن المجلس القومى للإصلاح التربوى قـــد أنشئ فى أغسطس ١٩٨٤ كجهاز استشارى تابع لمكتب رئيس الوزراء وقـــام هـــذا المجلس بعرض وتقديم إصلاحات جذرية فى سياسات الحكومة المتعلقة بالأمور التربوية بما يمهد ويساعد فى بناء مجتمع خلاق وفعال معد إعداداً جيداً للمنافسة في القرن الحادى والعشرين.

وقـــبل إنشـــاء هـــذا المجلس كانت السياسات المهمة تدرس وتناقش بواسطة المجلس المركزى الذى كان عبارة عن مجلس استشارى تابع لوزير التربـــية والتعليم، ويمكن أن نجد أن نموذج الدراسة الجارى الخاص بالتعليم الإبتدائى والمدارس الثانوية الدنيا والعليا يعتمد على تقرير المجلس المركزى الصـــادر عام ١٩٧١ ، أما النموذج الجديد فقد اعتمد على توصيات المجلس القومـــى للإصـــلاح التربوى، وفيما يتعلق بالمناهج التى تمت مراجعتها فقد أعدت وجهزت تماماً للمدارس الابتدائية عام ١٩٩٢ والمدارس الثانوية الدنيا ١٩٩٣ ومدارس المرحلة الثانوية العليا ١٩٩٤ على مراحل متتابعة .

وبعـــد حـــل المجلـــس القومى للإصلاح التربوى NCER استأنف المجلـــس المركزى عمله فى ٢٤ أبريل ١٩٨٩، وفضلاً عن ذلك ففى داخل إطـــار وزارة التربـــية والتعليم هناك العديد من المجالس التى تقوم بدراسة الموضـــوعات الخاصة بالمرحلة الابتدائية والثانوية بناءً على السياسات التي وضعها المجلس القومى للإصلاح التربوى والمجلس المركزى وهذه المجالس يرتـــبط كل منها بالآخر ارتباطـــاً وثيقـــاً وتتضمن عدة مراكز فرعية منها: مجلـــس المناهج، مجلس هيئة بحث الكتاب المدرسى، مجلس التربية العلمية والمهنية، ومجلس التدريب التربوى للموظفين.



الفصل الرابع

بنية النظام التعليمى في اليابان



الفصل الرابع

بنية النظام التعليمى في اليابان

مقدمة :

يتناول الفصل الحالي بنية النظام التعليمي في اليابان حيث يتكون من مجموعـــة مـــراحل بداية بالتعليم ما قبل الابتدائي الذي يشمل دور الحضانة وريـــاض الأطفـــال ثـــم التعليم الابتدائي فالتعليم الثانوي [الذي ينقسم إلي مرحلتين ؛ الثانوية الدنيا (الإعدادية) والثانوية العليا] فالتعليم العالي ، كما يتناول الفصل أيضا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ويبين كيف تولي اليابان اهـــتماما بالغا بتلك الفئات ، كما يلقي الضوء علي التعليم الخاص ومؤسسات التعليم الأخري في اليابان .

أولاً : التعليم قبل الابتدائى :

يتكون التعليم قبل الابتدائى فى اليابان من مؤسستين مؤسسة رياض الأطفـــال ودور الحضـــانة ، وتقدم رياض الأطفال تعليماً للأطفال بين سن الثالثة والسادسة .

ومؤسســـات التعليم ما قبل المدرسة ليست إلزامية كما تقدمها بشكل أساســـى مؤسســـات خاصة إذ يلتحق بها حوالى ٧٩,٦% من الأطفال وذلك حســـب احصـــاءات عام ١٩٩٥ ، ويلتحق حوالى ٦٣% من الأطفال الذين يـــبلغون خمســـة أعـــوام برياض الأطفال وذلك حسب إحصاءات ١٩٩٥ ، وريـــاض الأطفال مدارس ليست إلزامية تهدف إلى مساعدة الأطفال على أن يـــنموا عقولهـــم وأجســـامهم وذلك عن طريق تنبيههم ببيئة تعليمية وتربوية صالحة وملائمة .

والمقررات الدراسية المقدمة فى رياض الأطفال تتبني مجموعة من الأهـداف الأساسـية الـتى تسعى إلى تحقيقها وذلك بالاهتمام بكل ما يتعلق بـالطفل مـن حيـث مشـاعره وإرادتـه واتجاهاته بالإضافة إلي الاهتمام بالمحتويات الخاصة التى يتم تدريسها لتحقيق كل هدف من هذه الأهداف .

وتعمل تلك الأهداف بالإضافة إلى المحتوى المقدم على تنمية خمسة جوانـب أساسية فى شخصية الطفل وتتمثل فى **الصحة والعلاقات الإنسانية والبيئة واللغة والتعبير** ، ويتم تحقيق الأهداف السابقة وكذلك المحتوى المقدم بهـا عـن طريق ما يقوم به الطفل من لعب وأنشطة أخرى ، وعدد ساعات الدراسـة اليومية بمؤسسات رياض الأطفال لا يقل عن أربع ساعات وكذلك ينبغى ألا يقل عدد أسابيع الدراسة على مدار العام عن تسعة وثلاثين أسبوعاً.

التعليم الابتدائى :

يعـد التعليم الابتدائى المرحلة الأولى فى التعليم الإلزامى فى اليابان حيـث يلزم جميع الأطفال الذين يتراوح عمرهم بين السادسة والثانية عشر بالالتحاق بالمدارس الابتدائية ، وفى الغالب يلتحق معظم الأطفال الذين تبلغ نسـبتهم حوالـى ٩٨,٦% بمدارس عامة ترعاها الدولة والحكومة المركزية وتشرف عليها .

وتهـدف المدرسـة الابتدائية أو الأولية إلى تزويد الأطفال بالتعليم الأولـى العـام الذى يتناسب مع المراحل العمرية التى يمرون بها من حيث خصـائص نموهـم الجسمى والعقلى وتشتمل الدراسة فى المرحلة الابتدائية على مجموعة من المواد الدراسية وهى اللغة اليابانية والدراسات الاجتماعية والحسـاب والعلـوم والدراسات البيئة الحياتية والموسيقى والرسم والحرف اليدوية والتربية الرياضية والتربية الخلقية والأنشطة الخاصة .

وتقــوم كل مدرسة بتحديد الأنشطة التى تقوم بتدريسها للأطفال علي أن تكــون مرتــبطة بالمواد الدراسية المقدمة لهم وقد تم فى سبتمبر ١٩٩٢ تطبــيق نظــام خمســة أيام فى الأسبوع لمرة واحدة فى الشهر ثم فى أبريل ١٩٩٦ تم تطبيق نظام الدراسة لمدة خمسة أيام فى الأسبوع لمرتين كل شهر ويهدف النظام تطبيق الدراسة لمدة خمسة أيام فى الأسبوع لمرتين كل شهر .

ويهــدف نظــام تطبــيق الدراســة مدة خمسة أيام فى الأسبوع إلى المســاهمة فــى المــراجعة الشاملة للوظائف التربوية التى تقوم بها كل من المدرسة والبيت والمجتمع ، كما يهدف إلى تنمية الشخصية السليمة للتلاميذ ، وتــتوقع وزارة التعليم أن يحقق هذا النظام نجاحاً كبيراً عندما يتم تطبيقه فى جميع أنحاء البلاد .

وتقــترب نسبة الالتحاق فى المدارس الإلزامية فى اليابان من نسبة مائة فى المائة كما أن الانتقال من صف إلى صف فى المرحلة الابتدائية يتم بشــكل تلقائى وفى عام ١٩٩٥ كانت نسبة التلاميذ إلي المعلمين هى ١٩,٤ تلميذ كل معلم واحد .

التعليم الثانوى :

تــتكون مرحلة التعليم الثانوى فى اليابان من مرحلتين: وهى التعليم الثانوى فى المدرسة الثانوية الدنيا أو ما يقابل المدرسة الإعدادية والمدارس الثانوية العليا أو ما يقابل التعليم الثانوى لدينا .

وتمــثل المدرسة الثانوية الدنيا المرحلة النهائية من التعليم الإلزامى وتقدم للتلاميذ بين سن ١٢ و ١٥ عاماً ويحق للتلاميذ الذين أنهوا الدراسة فى المدرســة الدنــيا لمــدة ثلاث سنوات أن يلتحقوا بالمدرسة الثانوية العليا أو

بـــالمدارس الفنـــية وبالنســـبة للمدارس الثانوية العليا فهناك ثلاثة أشكال من الدراسة دراسة كل الوقت ودراسة بعض الوقت ودراسة بالمراسلة .

تســـتمر الدراســـة كل الوقت لمدة ثلاث سنوات بينما تستمر الدراسة بعض الوقت والدراسة بالمراسلة أكثر من ثلاث سنوات وتقدم الدراسة بعض الوقـــت فـــى الفترات المسائية فى فترة بعد الظهر والفترات المسائية وفيما يتعلق بمحتوى التدريس فإنه يمكن تصنيف المقررات بالمدارس الثانوية العليا إلـــى ثلاثـــة فئات عامة ومتخصصة ومتكاملة وتقدم المقررات العامة تعليماً عامـــاً يؤكـــد علـــى المواد الأكاديمية بينما المقررات المتخصصة صممت خصيصاً لكى تزود الطلاب بتعليم مهني أو فني وذلك للطلاب الذين اختاروا مجالاً مهنياً معيناً لكى يعملوا به فى حياتهم المستقبلية وهذه المقررات نفسها يمكن تصنيفها إلى عدة فئات أخرى مثل الزراعة والصناعة ومجال الأعمال والصـــيد والاقتصاد المنزلى والتمريض والرياضيات وغيرها . أما بالنسبة للمقـــررات المـــتكاملة فإنها تقدم تعليماً يجمع بين الجوانب العامة والجوانب المتخصصة .

والتعلـــيم الـــثانوى فـــى اليابان يهدف فى مرحلته الأولى إلى تزويد التلامـــيذ فى سن الثانية عشر إلى الخامسة عشر بالتعليم الثانوى العام الذى يتناســـب مـــع المرحلة العمرية التى يمرون بها من حيث خصائص نموهم النفسى والعقلى وذلك ارتكازاً على التعليم الذى قدم لهم فى المدرسة الأولية . وتتضـــمن المواد التى يدرسها الطلاب فى المدرسة الثانوية الدنيا على اللغة اليابانية الاجتماعية والرياضيات والعلوم والموسيقى والفنون الجميلة والتربية الصـــحية والبدنـــية والفنون الصناعية والتربية الخلفية والأنشطة الاجتماعية ومواد اختيارية أخرى .

وقد وصل العدد الإجمالى للمدارس الثانوية الدنيا فى اليابان فى عام ١٩٩٥ إلى ١١٢٧٤ مدرسة بها ٤٥٧٠٣٩٠ طالباً ملتحقاً بها وكان يعمل بها ٢٧١٠١٠ معلماً وتمثل نسبة التلاميذ للمعلمين فى تلك المدارس ١٦,٩ تلميذاً لكل معلم واحد ، فى نفس العام استطاع ٩٦,٧% من هؤلاء الطلاب أن يكملوا دراساتهم بالمدرسة الثانوية الدنيا ويلتحقوا بالمدارس الثانوية العليا وكذلك بالمدارس الفنية .

أما المدارس الثانوية العليا فإنها تقدم عدداً من المواد الاختيارية التى يختارها الطلاب حسب اتجاهاتهم وميولهم ولذلك فإن المنهج الذى يتم تدريسه فى كل مدرسة قد يكون مختلفاً قليلاً من حيث هذا المقرر الذى يقدم فى المدرسة وتبعاً لاختلاف القدرات والميول المستقبلية لهؤلاء الطلاب ، ولذلك فإنه يحق لكل طالب أن يختار المواد التى تتناسب مع قدراته وميوله واتجاهاته واستعداداته المستقبلية .

وفى عام ١٩٩٥ التحق ٧٤,٢% من طلاب المدارس الثانوية العليا بالمقررات الأكاديمية العامة وكانت النسبة الباقية ملتحقة بالمقررات المهنية والتخصصية الأخرى ، والمقررات الدراسية فى المدرسة الثانوية العليا تحدد عدداً من المواد فى التعليم العام وكذلك التعليم المتخصص بالإضافة إلى مجموعة الأهداف والمعايير التى تضعها لكل مادة من المواد الدراسية بالإضافة إلى ذلك فإن المدرسة الثانوية العليا تضع عدداً من المعايير المحددة للوحدات التى ينبغى أن يحصل عليها الطلاب فى كل مادة من المواد الدراسية ، وحتى يستطيع الطالب أن يكمل مقررات المدرسة الثانوية العليا عليه أن يحصل على ٥٠ وحدة Credit أو أكثر من الوحدات التدريسية المقدمة فى المواد المهنية أو المتخصصة.

وقــد بلـــغ عدد المدارس الثانـــويــــة العليـــا فى عام (١٩٩٥) ٥٥٠١ مدرســـة بها ٤٧٢٤٩٤٥ طالباً ملتحقاً بها وكان يعمل بها ٢٨١١١٧ معلماً ويعد متوسط نسبة كل طالب لمعلم هى ١٦,٩% طالباً لكل معلم .

وبالنســبة لعملـــية الـــتقويم فـــى المدارس الثانوية فليس هناك نظم امـــتحانات خارجية تعقد فى اليابان وإنما تتم عملية الانتقاء ومنح الشهادات عـــند إكمـــال كل مرحلة تتم داخل كل مدرسة وفق عملية تقييم داخلية حيث يمنح كل مدير مدرسة شهادات التخرج للطلاب وفقاً لعمليات تقويم داخلية تتم داخـــل كل مدرسة ، ويعتمد القبول فى المدارس الثانوية الحكومية فى اليابان على امتحانات تعقدها المجالس التعليمية ذات الصلة أما فى المدارس الثانوية الخاصة فإنها تنظم امتحانات خاصة بها تنظم عملية القبول .

التعليم العالى فى اليابان :

يتضـــمن التعلـــيم العـــالى فى اليابان الجامعات والكليات المتوسطة Junior colleges والكلـــيات التقنية Colleges of Technology ، وتعد الجامعات مؤسسات تعليم عالى ومراكز تعليم تقدم التدريس والبحث المتعمق فـــى المـــواد الأكاديمية المتخصصة كما تزود الطلاب بالمعرفة الواسعة ، وتهـــدف الكلـــيات المتوسطة أيضاً إلى تقديم التدريس والبحث المتعمق فى المواد المتخصصة أيضاً ، كما تهدف إلى تنمية قدرات الطلاب التى يحتاجها في المجالات المهنية والعلمية ، كما تهدف الكليات التقنية إلى تقديم التدريس المـــتعمق فى بعض المواد المتخصصة ومساعدة الطلاب على تنمية قدراتهم التى تتطلبها الحياة المهنية .

يعـــتمد القبول فى الجامعات والكليات المتوسطة على أساس تنافسى للطـــلاب الذيـــن أنهـــوا دراساتهم فى المدرسة الثانوية العليا ، ويتم اختيار

المتقدميــن بعد أن يجتازوا مجموعة من الاختبارات التحصيلية التى تعقدها الجامعات ومؤسسات التعليم العالى لتقيس قدراتهم واستعداداتهم المختلفة، كما يؤخــذ فــى الاعتبار التقييم الذى حصل عليه الطلاب فى المدرسة الثانوية العلــيا، وهــناك اتجاه متزايد بدأت تأخذ به العديد من الجامعات ويتمثل فى قــبولها للطــلاب بناءً على التوصيات التى يقدمها مديرو المدارس الثانوية العليا.

وفى ربيع عام ١٩٩٥ كان هناك ١١٣٣٠٠٠ طالباً متقدماً للالتحاق بالجامعــات وبالكلــيات المتوســطة نجح منهم ٨٠١٠٠٠ يمثلون ٦٦% من المتقدميــن نجحوا فى القبول بالجامعات والكليات المتوسطة وكان ٢٥% من هؤلاء المتقدمين قد تخرجوا من المدارس الثانوية العليا قبل عام أو أكثر من تقدمهــم ، وكــان عدد المتقدمين للجامعات والكليات المتوسطة فى ذلك العام يمثل ٤٥,٢% من الفئة العمرية لأقرانهم .

وفــى عام ١٩٩٥ بلغ العدد الإجمالى للكليات المتوسطة ٥٩٦ وكان يلــتحق بهــا حوالى ٤٩٨٠٠٠ طالباً وكان يعمل بها حوالى ٢٠٧٠٢ عضو هيئة تدريس وكان العدد الإجمالى للكليات التقنية ٦٢ كلية يلتحق بها ٥٦٢٣٤ طالباً ، ويعمل بها ٤٣٠٦ معلماً بالإضافة إلى ذلك فهناك مجموعة أخرى من مــدارس التدريب الخاص بلغ عدد الطلاب الذين التحقوا بها ٣٦٤٣٣ طالبا بالإضافة إلي مدارس أخرى ذات أغراض متنوعة بلغت ٢٨٢١ مدرسة كان يلتحق بها حوالى ٣٢١٠٠٠ طالباً ويعمل بها ١٦٠٠٠ معلماً.

تعليم ذوى الفئات الخاصة :

تقــدم اليابان فرصاً تعليمية خاصة للأطفال ذوى الإعاقات المختلفة تبعاً لدرجة إعاقتهم ويتم هذا التعليم إما فى مدراس خاصة وذلك للمعاقين مثل

مـــدارس الصم والبكم ومدارس المكفوفين ومدارس أخرى للإعاقات الأخرى أو فى صفوف خاصة أو فى مقررات إضافية فى المدارس الابتدائية العادية أو المدارس الثانوية العادية ، وهناك ثلاثة أنواع من مدارس التربية الخاصة فـــى اليابان مدارس المعاقين عقلياً ومدارس المعاقين بدنياً ومدارس الأطفال ذوى الإعاقات الصحية .

وتهـــدف مدارس التربية الخاصة إلى تزويد الأطفال ذوى الإعاقات الشديدة بنوع من التعليم يتساوى مع ذلك التعليم المقدم فى المدارس الابتدائية والثانوية العادية وفى نفس الوقت تزويد هؤلاء الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة لكى يعوضوا ما بهم من إعاقات مختلفة .

وهـــذه المـــدارس بهـــا قسمان قسم للأطفال فى المرحلة الأولية أو الابتدائـــية وآخـــر لهـــؤلاء الذيـــن فى المرحلة الثانوية الدنيا ، وبعض تلك المـــدارس يكون بها قسم لرياض الأطفال أو قسم للمرحلة الثانوية العليا أما الأطفـــال ذوو الإعاقات البسيطة فإنهم يلتحقون بصفوف خاصة فى المدارس الابتدائـــية أو المـــدارس الثانوية الدنيا ، وتصنف تلك الصفوف الخاصة إلى ســـبعة أنـــواع وفقاً لإعاقات هؤلاء الطلاب مثلاً المعاقون عقلياً والمعاقون سمعياً وذوو إعاقات الكلام وغيرهم.

أما الأطفال ذوو الإعاقات الطبية والبسيطة نسبياً فإنهم يحصلون على مقـــررات إضافية داخل المدارس الابتدائية أو الثانوية العادية حيث يدرسون المـــواد العاديـــة مع أقرانهم بالإضافة إلى تدريس خاص يتلقونه فى صفوف خاصة تبعاً لإعاقتهم .

وقـــد بلـــغ عدد مدارس التربية الخاصة فى اليابان عام (١٩٩٥) ٩٦٧ مدرسة معظمها أنشأته الحكومات المحلية فى المقاطعات المختلفة وكان

يلـــتحق بـــتلك المـــدارس حوالـــى ٨٦٠٠٠ طالباً وكان عدد المعلمين بتلك المدارس ٥١٩٠٠ معلماً .

التعليم الخاص فى اليابان :

بشكل عام تعمل المؤسسات التعليمية الخاصة ذاتيا فى اليابان وذلك بحصـــولها على تمويل ذاتى من مصادر متعددة يكون بعضها من مصاريف الدراســـة الـــتى يدفعهـــا الطلاب وجزء من هذا الدخل يتمثل فى الإعانات والمســـاعدات المالية التى تقدمها لها الحكومة المركزية والحكومات المحلية فى المقاطعات .

وتتمثل أهمية مؤسسات التعليم الخاص فى أن عدداً كبيراً من الطلاب يلـــتحقون بتلك المؤسسات ففى عام ١٩٩٥ مثلاً كان هناك ٧٤% من طلاب الجامعات وأكثر من ٩٠% من طلاب الكليات المتوسطة وحوالى ٣٠% من طلاب المدارس الثانوية العليا وحوالى ٨٠% أيضاً من أطفال رياض الأطفال كانوا ملتحقين بمؤسسات تعليم خاص .

وبذلـــك فـــإن مؤسسات التعليم الحاص فى اليابان تلعب دوراً حيوياً ومهمـــاً فى نظام التعليم الوطنى كما أنها تسهم فى تنمية التعليم الرسمى عن طـــريق مـــا تقـــوم به من أنشطة تعليمية وبحثية تنبع من الأهداف المتميزة والمبادئ القومية التى أرساها مؤسسو تلك المدارس الخاصة .

وتهـــتم الحكومـــة اهتماماً كبيراً بمساعدة ومساندة مؤسسات التعليم الخـــاص ففى ميزانية عام ١٩٩٦ خصصت الحكومة المركزية حوالى ٢٨٧ بلـــيون ين كمساعدات قومية للجامعات الخاصة والكليات المتوسطة والكليات التقنية وذلك حتى تستطيع تمويل النفقات الخاصة بها ، كما خصصت حوالى ٧٠ بلـــيون يـــن كمســـاعدات لحكومـــات المقاطعـــات لكى تغطي النفقات

والمســاعدات اللازمة للمدارس الابتدائية والثانوية الخاصة وتغطى النفقات الخاصة بها . كما وصلت المنح المقدمة لمؤسسات التعليم العالى حوالى ١٦ بلــيون يــن وحوالى ١,٩٣بليون ين مقدمة للمدارس الثانوية العليا الخاصة وذلك لتمويل شراء المعدات واللوازم الدراسية المختلفة لتحديث عملية التعليم بها .

كمـــا تقدم الحكومة العديد من القروض الميسرة ذات الفائدة البسيطة جــداً والــتى تسدد على فترة طويلة وتمنح هذه القروض لمؤسسات التعليم الخــاص حــتى تقدم لها ما يعينها على إحداث عملية التحديث والتحسين فى المعــدات والتسهيلات والأبنية اللازمة لها وتقدر تلك النسبة فى عام ١٩٩٦ بحوالى ٧٢ بليون ين لهذه القروض المقدمة لتلك المدارس .

مؤسسات تعليمية أخرى :

بالإضافة إلى المعاهد والمؤسسات التعليمية السابقة سواء الابتدائية أو الــثانوية أو التعليم العالى هناك مجموعة متنوعة من المؤسسات تعرف باسم مــدارس التدريب الخاصة أو المدارس المتنوعة وتدار معظم هذه المدارس بشــكل خاص وتقدم للشباب مقررات مهنية وعلمية قصيرة المدى فى الطهى والخياطة ومسك دفاتر الحسابات والكتابة على الآلة الكاتبة والتصميم واللغات الأجنبية وميكانيكا السيارات والإلكترونيات وبرامج الكمبيوتر وغيرها وقد تم إعــادة تصــنيف المدارس المتنوعة التى تفى بمعايير تضعها وزارة التربية والتعليم لتصبح تلك المدارس بمثابة مدارس تدريب خاصة .



الفصل الخامس

التعليم ما قبل المدرسة فى اليابان





الفصل الخامس

التعليم ما قبل المدرسة فى اليابان*

مقدمة :

يتــناول الفصـــل الحالـــي التعليم ماقبل المدرسة بما يشمله من دور الحضـــانة وريـــاض الأطفال لما لـــه من أهمية قصوي في اليابان باعتباره الأساس الذي تقوم عليه المراحل التعليمية التالية .

حيـــث يخضــع التعلــيم الخاص برياض الأطفال فى اليابان لوزارة التعليم، بينما تشرف وزارة الصحة والخدمة الاجتماعية على دور الحضانة، وتصـــنف روضـــة الأطفال كمؤسسة تربوية تُعنى بأطفال ما قبل المدرسة، فمـــناهجها تعطـــى فى إطار منهج دراسى خاص برياض الأطفال (يوشين كيويكـــيوريو Yochien Kyuikuyoryo) يـــتوافق مع المناهج الأخرى الخاصة بالمدارس الابتدائية والوسطى والثانوية العليا.

ومـــن ناحـــية أخرى، تُصنف دار الحضانة كمؤسسة تُعنى برفاهية الأطفـــال الذين لا يتمتعون برعاية منزلية سليمة لغياب الوالدين عن المنزل بســـبب العمـــل، أو ما شابه ذلك، وتُشتق سياسات ومناهج دار الحضانة من "دليل رعاية الطفل فى دار الحضانة" (هويكوجو هويكو شيشين Hoikuju Hoiku Shishin) الذى نشرته وزارة الصحة والخدمة الاجتماعية ، وقد بدأت رياض الأطفال فى اليابان فى النصف الأخير من القرن التاسع عشر، فقد كان هناك وقتها عدد قليل فقط من المؤسسات المشابهة حيث كانت خاصة فقط بأطفال عائلات الطبقة العليا من المجتمع.

---

* اعتمد هذا الفصل بشكل أساسي علي المرجع التالي :

International Society for Educational Information Incorporation: Preschool Education in Japan, Tokyo, 1992 .

وفـــى نهايـــة القـــرن، بدأت فى الظهور الدور التى تأوى الأطفال الفقـــراء، ومن ثم تطورت هذه الدور لتصبح فى شكل دور الحضانة، وبعد الحـــرب العالمـــية الثانـــية زادت بشكل واضح أعداد رياض الأطفال ودور الحضـــانة وزادت أيضـــاً نســـبة الالتحاق بكل منها، أما الآن فثلثا الأطفال البالغيـــن مـــن العمر خمس سنوات يلتحقون برياض الأطفال فى اليابان، فى حين يلتحق خمس أطفال البلاد بدور الحضانة.

وهذا يعنى أن معظم أطفال ما قبل المدرسة تقريباً يحصلون على قدر معيـــن مـــن التعلـــيم ، ويعتقد الكثيرون أن هذه الظاهرة تعتمد على ارتفاع مســـتوى المعيشة وزيادة الطلب الهائل على العاملات الإناث، وأيضاً تعتمد علـــى الـــزيادة فى النفقات على التعليم الناتجة عن انخفاض معدل المواليد ، وتتـــناول هـــذه النظرة العامة علي التعليم ما قبل المدرسة الياباني ما يتعلق بـــتاريخه والظروف الراهنة وأيضا المشكلات المستقبلية التي تواجه تعليم ما قبل المدرسة فى اليابان.

لمحة تاريخية عن التعليم ما قبل المدرسة:

لقد شهدت مرحلة " الميجى " Meiji ما بين عامى (١٨٦٨ و١٩١٢) بـــدء خضوع التعليم ما قبل المدرسة فى اليابان لبعض التخصص المؤسسى حيـــث تم تأسيس أول روضة أطفال فى اليابان فى عام (١٨٧٦) فى مدينة طوكيو. وفى ظل هذا النموذج ذاد عدد رياض الأطفال تدريجياً، وبرغم أنها لم تكن إجبارية كانت أيضاً عرضة لأن يلحق بها أطفال العائلات الغنية فى كلّ مدينة ، كان ذلك هو الحال قبـــل الحرب العالمية الثانية ، أما منذ عـــام (١٩٤٥) ومـــا بعدها ، أصبحت رياض الأطفال متاحة للجميع بغض النظر عن خلفيتهم الاجتماعية.

مـــن ناحـــية أخـــرى ظهرت المؤسسات الخيرية فى منتصف فترة "المـــيجى" حيـــث كان يتم العناية بالأطفال من العائلات الفقيرة طوال اليوم بينما كان الوالدان فى العمل، وكان يطلق عليها بصفة عامة (بيوت الأطفال)، وبيـــنما كانت هذه المؤسسات فى البداية تخضع للقطاع الخاص، تحولت الى مؤسســـات عامـــة فـــى فترة " التايشو Taisho " ما بين عامى (١٩١٢ ، ١٩٢٦) فى المدن الكبيرة حيث كان يعيش كثير من العائلات الكادحة، ولكن بـــرغم ذلك كان عدد هذه البيوت ضئيلاً، ولكن بعد الحرب العالمية الثانية تم إعـــادة تسميتها الى (دور الحضانة) وأصبح ذلك متداولاً بصورة كبيرة فى أماكن كثيرة من البلاد.

ولقد كانت دور الحضانة هذه عبارة عن دور للعناية بالأطفال الذين لا تستطيع أمهاتهم توفير العناية الكافية لهم ليس فقط بسبب الفقر ولكن أيضاً لأن عدداً كبيراً من النساء كن ملتحقات بقوة العمل.

رياض الأطفال Kindergartens

فـــى عام (١٨٧٦) كانت رياض الأطفال مرتبطة بمدرسة طوكيو التقلـــيدية المـــتطورة للبـــنات (وهـــى السابقة لجامعة أوتشانوميزو الحالية Ochanomizu University) فـــى مرحلة التأسيس على أنها الأولى من نوعهـــا فـــى اليابان ، وقد أدى الحماس المتوهج من الأفراد المتعلمين بشكل جـــيد فى أمريكا وألمانيا ودول أخرى، الى أن يصبحوا مهتمين بشكل خاص بالتعليم المتعلق برياض الأطفال فى اليابان.

ولكن الحال كان كالتالى: كان الالتحاق بالتعليم الإبتدائى – أى التعليم الإجبارى – أقل من ٥٠% ثم أصبح فى عام (١٩٠٠) عدد رياض الأطفال (٢٤٠) فقط فى حين كان عدد المدارس الابتدائية (٢٦٨٥٧) مدرسة فى نفـــس العـــام وضعت وزارة التعليم سياسة حكومية خاصة برياض الأطفال

وذلــك لأول مرة حتى يتم تنظيمهم بأن يصبح الأطفال ما بين سن ٣ سنوات وســن دخــول المدرسة الابتدائية مؤهلين لدخول رياض الأطفال ، ولابد أن يكــون المعلمــون من الإناث على أن يكون لكل معلمة فصل دراسى واحد تكون مسؤولة عنه ولا يزيد عدد شاغليه عن ٤٠ طالبا ، ولابد أن يكون لكل روضـــة أطفال عدد فى حدود ١٠٠ طالب وألا يزيد على ١٥٠ طالبا حتى ولو كان ذلك فى حالات خاصة ، ولابد أن تكون الساعات الدراسية فى حدود أقل من خمس ساعات يومياً شاملة وقت الغداء.

إن أهم أهداف المنهج الدراسى الخاص برياض الأطفال هو أن يعمل على نمو الأطفال من الناحية البدنية وأيضاً من الناحية العقلية وذلك حتى يتم إرشادهم الى عادات طيبة لعيش الحياة وأيضاً حتى يتم تدعيم التعليم المنزلى مــن الأســرة، وأيضـــاً لابــد أن يشــمل التعليم فى رياض الأطفال على الموضــوعات الأربــع الآتــية: (الرقص والغناء وحكاية القصص والفنون اليدوية) وهذه الأخيرة تهدف إلى تنمية الأطفال من الناحية العقلية من خلال تمريــنات يدوية وتدريبات تعتمد على العين الفاحصة من خلال تقليد ما يقوم به المعلم وطريقة استخدامه لأدواته.

ونتيجة لمثل هذه القوانين الحكومية زاد عدد رياض الأطفال تدريجياً بالإضافة إلي عامل آخر لانتشار هذه الرياض وهو الجهود المبذولة بواسطة المبشــرات اللائــى أسسن رياض الأطفال ذات الاتجاه المسيحى حيث كانت مرتبطة بكنائسها.

وقــد تطور تعليم رياض الأطفال فى المقاطعات وليس فى المدن ؛ ففــى عام (١٩٠٧) امتدت فترة التعليم الإجبارى من أربع الى ست سنوات، ونتــيجة لذلــك فقــد أصبح من الصعب على البلديات أن تستمر فى تأسيس

وإدارة ريـــاض الأطفـــال العامة، ومن هذا الوقت فلاحقاً زاد عدد الرياض الخاصة على نظيراتها العامة.

وفى عام (١٩٢٦) أعلنت وزارة التعليم " تنظيم رياض الأطفال " كتنظـــيم خاضـــع لمراحل أكبر فى التطور ، وحتي تلك الفترة كانت رياض الأطفال موجهة بشكل مبدئى نحو العائلات الثرية، وفى الحقيقة كانت الحاجة أمـــس لهذه المؤسسة أن تمد الأطفال من العائلات الأفقر التى لابد أن تكدح لساعات طويلة بالرعاية والتربية اللازمة في غياب الوالدين .

على الرغم من ذلك، لم تكن هذه الأهداف تتحقق بشكل كامل ، وكان يٌـنظر إلـــى ريـــاض الأطفال رغم كل شئ على أنها رفاهية لا تعدو كونها خاصة بالأطفال الأخيار والأثرياء .

فى ذلك الوقت كان يؤكد التعليم فى رياض الأطفال على تقليد اتباع تعلـيمات المعلـــم ولـــيس التأكيد على تلقائية الأطفال، وبالتعارض مع تلك الـــنظرية التربوية ظهرت الآراء التى دعت الى أن يتم تشجيع الأطفال على الأنشطة الحرة وخاصة فى اللعب، وهذه النظرية أصبح ينظر إليها على أنها الأكثر قبولا وتحقيقا للفائدة المرجوة عن طريق الممارسة.

وفى عام (١٩٤٢) كان هناك (٢٠٨٥) روضة للأطفـــال منهـــا (٦٩٧) عامـــة و(١٣٨٨) خاصة، وكان هناك (٢١٠٠٠٠) طفلا بها ، وذهـــب (١٠%) من أطفال السنة الأولى الى رياض الأطفال وكان هذا فى ذلك الوقت هو أعلى معدل للالتحاق ، ولكن ذلك يعنى أن هذا العدد المحدود فقـــط من الأطفال هو الذى كان يحصل على تلك الرعاية برغم الرأى القائل بأن لكل طفل الحق في أن يحصل على تعليم فى رياض الأطفال لمدة لا تقل عن عام قبل دخول المدرسة الابتدائية.

وقــد تبنــت اليابان فى الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية دستورا جديدا كان يهدف الى خلق أمة تكرس كل اهتمامها نحو الديمقراطية والسلام، وكانت المشكلة الكبرى هى التعليم العام وواسع الانتشار ثم أصبحت رياض الأطفــال جــزءاً من الخطوة الأولى نحو التعليم فى اليابان الجديدة حيث تم توجيهها لتكون متاحة لكل طفل .

وقد حدد القانون الخاص بالتعليم المدرسى الذى أسس عام (١٩٤٩) ريــاض الأطفــال على أنها المدرسة الأولى فى التعليم المدرسى حيث كان يحصــل الأطفــال علــى التعلــيم من خلال أربع ساعات يومياً قبل أن تبدأ الدراسات الخاصة بالتعليم الإبتدائى الإجبارى.

ثم بدأ اهتمام الآباء أكثر فأكثر برياض الأطفال وزاد عدد المؤسسات الــتربوية أســرع وبشكل أوسع، ففى عام (١٩٥٠) التحق (٢٢٤٦٥٣) طفلا منهم (١١٠٥٥٨) بالرياض العامة و(١١٤٠٩٥) بالرياض الخاصة وذلــك فى (٢١٠٠) روضة للأطفال منهــم (٨٧٤) روضـــة عـــامة ، و(١٢٢٦) روضة خاصة.

وفـــى عام (١٩٦٠) كـــان هنـــاك (٧٤٢٣٦٧) طفـــلا؛ منهـــم (٢٣١٤٤٥) بالرياض العامة، و(٥١٩٢٢) بالريـــــاض الخاصـــة فـــى (٧٢٠٧) روضـــة أطفـــال مـــنها (٢٦٠٨) روضة عامة، و(٤٥٩٩) روضة خاصة. وهذه الزيادة فى فترة العقد من الزمن زادت بنسبة ٣,٤ مرة فى عدد رياض الأطفال، و٣,٣ مرة فى عدد رياض الأطفال.

أما فى عام (١٩٧٠) التحق (١٦٧٤٦٢٥) طفلا بينهم بالرياض العامة (٤٠٢٠٤٤) وبالرياض الخاصة (١٢٧٢٥٨١) بعدد (١٠٧٩٦) روضة أطفال، منها (٣٩٥٣) عامة، و(٦٨٤٣) خاصة.

أما فى عام (١٩٨٠) كان هناك (١٤٨٩٣) روضة أطفال، منها (٦١١٢) عامة، و (٨٧٨١) خاصة، والتحق بها (٢٤٠٧٠٩٣) طفلا ، منهم بالرياض العامة (٦٣٩٦٠٥) وبالرياض الخاصة (١٧٦٧٤٨٨) وهذه الأرقام على قدر كبير من الضخامة.

لقد زادت نسبة الالتحاق برياض الأطفال من (١٠%) فى عام (١٩٥٠) الى (٣١،١%) فى عام (١٩٦٠)، والى (٥٦,٢%) فى عام (١٩٧٠)، والى (٦٤,٤ %) فى عام (١٩٨٠). وهكذا فان ثلثى الأطفال البالغين من العمر خمس سنوات التحقوا برياض الأطفال قبل دخول المدرسة الابتدائية.

نظام روضة الأطفال فى الوقت الحالى

لقد نظمت روضة الأطفال تبعاً لقانون التعليم المدرسى تحت سلطة وزارة التربية والتعليم وحضور هذه المرحلة ليس إجباريا ولكن يقرر ذلك أولياء أمور الأطفال.

وروضة الأطفال مفتوحة للأطفال من سن ٣ الى ٦ سنوات عندما يدخل الطفل المدرسة الأولية الابتدائية ، ويمكن أن يحضر الطفل لمدة ثلاث سنوات أو سنتين أو سنة واحدة من سن ٣ أو ٤ أو ٥ سنوات بانتظام والمدرسة اليابانية التى تبدأ فى أبريل تقبل الطلبة فى المرحلة الأولى الذين بدعوا السادسة قبل ٢ أبريل فى هذه السنة، فعلى سبيل المثال الطفل الذى يبلغ من العمر ٦ سنوات فى ٣ أبريل من المحتمل ألا يدخل المدرسة الابتدائية حتى أبريل القادم.

وتمـــنح الدولة والهيئات العامة الحق لتأسيس روضة أطفال للجميع حيــث إن الأفــراد والتنظــيمات الدينية لديهم الحق في إنشاء روضة أطفال كحالات خاصة.

وهناك مجموعة من المعايير اللازمة لإنشاء رياض الأطفال وتتمثل فى :

- ☒ أن الروضـــة لابــد أن يكــون لهـــا ملعـــب وحجــرات حضـــانة وحجــرة لعـــب وأماكـــن كافـــية لإعـــداد الأطفـــال وكـــل فصـــل لابـــد أن يكـــون لـــــه حجــرة وأيضـــاً لا بـــد أن يـــتكون كـــل صف على الأقل من ٤٠ طفلا فى نفس العمر.
- ☒ يجـــب أن يكـــون لروضـــة الأطفـــال مديـــر ويفضـــل أن يعاونـــه مـــدرس أول (ناظـــر) وممرضـــة بالإضـــافة الـــى بـــاقى هيـــئة الـــتدريس، والمـــدرس الأول يعـــاون المديـــر بالإضـــافة الـــى إمكانـــية قـــيامه بالـــتدريس للأطفـــال، أمـــا الممرضـــة فمســـؤولة عن صحة الأطفال.
- ☒ ولأن وجـــــود المـــــدرس الأول (الـــــناظر) والممرضـــــة بروضـــة الأطفـــال لـــيس ملـــزماً فـــإن ٢٥% فقـــط مـــن رياض الأطفال باليابان لها ناظر و ٥,٧ % فقط بها ممرضات.
- ☒ ومـــن أجـــل الحصـــول علـــى شـــهادة معلـــم روضــــة أطفـــال لابـــد أن يقـــوم الشـــخص بدراســـة هـــذه المـــواد علـــى ســـبيل المـــثال: المـــبادئ الـــتربوية وعلـــم الـــنفس التعلـــيمى ومـــبادئ الحضـــانة وطـــرق الـــتدريس مـــثـــل بعـــض المـــواد الخاصـــة الـــتى تؤهـــل المعلـــم للحصـــول علـــــى شـــهادة لأكـــثر مـــن سنتين بالكلية كما تم تحديده بقانون شهادة المعلم.

- ومـع أن كـلا الجنسين مؤهـل لهـذه الوظـيفة فـإن معظـم معلمـي روضـة الأطفـال فـي الـيابان مـن الإنـاث وقـد تخـرجوا مـن كلـية علـيا الـتى تتطلـب سـنتين مـن الدراسة علي الأقل .
- وبالإضـافة إلـي ذلـك فـإن تكالـيف تشـغيل روضـة الأطفـال يتحملها المؤسس.
- إن ريـاض الأطفـال القومـية والعامـة تـدار بـأموال عامـة تحـت ميزانـية الولايـة المحلـية ومعظمهـا يـأتى مـن الضرائب.
- النسـبة المـئوية للإنفـاق الكلـى للتعلـيم بـرياض الأطفـال من قـبل الوالديـن فـى حـدود ٢٥,٢% مـن التكالـيف الكلـية المنفقة فى رياض الأطفال العامة.

ولتسـهيل الـتحاق معظـم الأطفـال بروضـة أطفـال فقـد قام وزيـر التربـية والتعلـيم بمـنح إعانـة مالـية مـن الميزانـية القومية عـام ١٩٧٢ ليشـجع الـتحاق الأطفـال وانـتظامهم بروضـة الأطفال.

كمـا منحـت المـزيد مـن الأمـوال لأولـياء أمـور الأطفـال والـتى تـتراوح أعمـارهم بيـن الـرابعة والخامسـة والذيـن سـجلوا فـى ريـاض الأطفـال الخاصـة وأكـثر مـن ذلـك مـع الأطفـال فى ريـاض الأطفـال العامـة خاصـة لـو كانـت دخولهـم أقـل مـن مستوى معين.

أهداف التدريس فى رياض الأطفال:

تمـت صـياغة أهـداف التعلـيم فـى ريـاض الأطفـال فـى قـانون التعليم المدرسي على النحو التالى:

1] أن يجعـل الأطفـال يحصـلون علـى العـادات اليومـية الضـرورية ليعيشـوا حـياة صـحية وسـعيدة ولتشـجيع وظـائفهم الجسمانية عل أن تتطور بتناسق.

2] أن يكـون هـناك فـى ريـاض الأطفـال حـياة الجماعـة لـزيادة خـبرة الأطفـال وتهذيـب اتجاهـاتهم فـى المشـاركة الإيجابـية وللتشجيع على إيقاظ روح التعاون والاستقلال والذاتية.

3] أن يوقـظ فـي الأطفـال الفهـم العـام والاتجاهـات للحـياة الاجتماعية وما يتعلق بها.

4] أن تجعـل الأطفـال يـتعلمون الاسـتخدام الشـائع للغـة ولـتكون لهم اهتمامات بقصص الأطفال والكتب المصورة.

5] أن تثـير اهـتمام الأطفـال بشـكل خـلاق بـالأدوات الموسـيقية والرقص والرسم.

وبهـذه المسـتويات قامت رياض الأطفال بتحقيق أهدافها فى التعليم وفقـاً لظـروفها والـتى تتضـمن بيئة المدرسة وأحوال الأطفال وعائلاتهم وأهـداف روضة الأطفال الخاصة ، وكان لتهذيب الميول الدينية اهتمام فى جمـيع رياض الأطفال، ولكن التعليم الدينى لدين معين ليس مسموحا به في المدارس الحكومية ويمكن أن يسمح به فقط فى رياض الأطفال الخاصة.

وعلى سبيل المثال تتمثل أهداف روضة الأطفال الخاصة المسيحية فيما يلي :

١] التأكيد علي مشاعر الحب لتجعل الأطفال يدركون حب الله والناس ولتهذيب نفوسهم.

٢] مساعدة الأطفال علي التعلم عن طريق اللعب ولمساعدتهم على تنمية قدراتهم على التفكير والتعبير والإبداع بأنفسهم.

٣] الاهتمام بالقضايا الاجتماعية، ليكسبوا روح الاستقلالية والتعاون الضرورى للحياة الاجتماعية والعادات التى نعيشها والمرغوب فيها.

٤] تقوية علاقة الطفل مع الطبيعة وليكون هناك أطفال ذوو علاقة وثيقة مع الطبيعة فى الحياة ويكون لديهم عقل متفتح.

٥] تنمية الأجسام من خلال الجرى لمسافات طويلة والرياضات والألعاب وألعاب الماء وغيرها من الرياضات.

وتهدف رياض الأطفال لمساعدة الأطفال لينضجوا عقلياً وجسمياً بإعطائهم مساحة للعب مع أقرانهم ومقابلة احتياجات الأطفال أكثر من ثلاث سنوات ليلعبوا مع أطفال فى نفس الفئة العمرية والمساعدة فى تنميتهم الجسمية والعقلية ، بخلاف ذلك يتلقي الطفل المواقف التربوية من خلال الأسرة.

ومؤخراً بدأت أعداد الأطفال فى الأسرة فى التناقص فالقليل من الأسر من لديه أكثر من ثلاثة أطفال ، زمعظم الأسر لديها طفلان أو طفل

واحــد فقط الأمر الذي أدي إلي زياده إحساس الطفل بالاستقلالية والتعاون وذلك من خلال اللعب مع الأصدقاء حيث يستطيع الأطفال أن يحصلوا على روح الاســتقلالية والــتعاون ويصبحون قادرين على أن يعدلوا من آرائهم ويحترموا آراء أقرانهم.

وتصوغ كل روضة أطفال مناهجها الدراسية طبقاً لأهداف المدرسة والمكان الذى تقع فيه وظروف النمو الجسمى والعقلى للأطفال الذين يلتحقون بهــا، والــنظام المتبع فى اليابان يعترف بالمقرر التعليمى لرياض الأطفال الموضوع عن طريق وزارة التعليم.

وتحــدد وزارة التربية والتعليم طول العام الدراسى لرياض الأطفال من أبريل وحتى مارس التالى لــه وتكون الدراسة مستمرة لمدة لا تقل عن ٣٥ أســبوعا ، والــبرنامج الــيومى والذى يتنوع تبعاً لمراحل نمو الأطفال وأيضاً تبعاً لتنوع الفصول يكون فى المتوسط حوالى أربع ساعات ، ويجب أن تكــون محتويات الدروس مصممة بحيث يستطيع الأطفال الاستيعاب مع الخطة الزمنية الموضوعة.

ولا تهــدف المناهج المقدمة في ريلض الأطفال في اليابان إلى جعل الأطفــال يكتســبون كمــية معينة من المعرفة والمعلومات كما فى المدارس الابتدائــية فمــا فــوق، ولهــذا السبب فكل درس لا يعطي بالضرورة وفقاً لموضــوع أو برنامج محدد ، هذا ويركز التعليم ما قبل المدرسة على تلقين الطفل مبادئ اللعب والأنشطة التى تشجع علي المشاركات الجماعية.

ولا يتطلب المحتوى التعليمى للدراسة فى رياض الأطفال فى اليابان محتوى تعليميا موحدا متماثلا ولكنه يشجع كل روضة أطفال على أن يكون لها نظامها التعليمى الخاص والذى كما بينا يؤكد على الأنشطة والألعاب التى يبتكرها الأطفال.

- ❑ ويشجع نظام الدراسة أيضاً على أن تشمل أنشطة رياض الأطفال على النقاط التالية:

1] **الصحة العقلية:** يجب أن يكون الأطفال علاقات اجتماعية مع مدرسيهم وأصدقائهم والتى تزيد إحساسهم بالاستقرار والثقة.

2] **الصحة الجسمانية:** يجب أن يتمرن الأطفال على أنشطة وألعاب متنوعة وأن يستمتعوا باللعب خارج حجرات الدراسة.

3] **التعاون:** يجب أن يشعر الأطفال بالسعادة فى ممارسة الألعاب وتكوين الصداقات وأن يفعلوا أقصى ما يستطيعون بأنفسهم وأن يتمتعوا ويلعبوا بالدمى والأدوات بحرص وبإحساس بالمشاركة والتعاون.

4] **البيئة:** يجب أن يشجع الأطفال على مراقبة تغيرات الفصول فى الطبيعة وأيضا فى حياة الإنسان وأيضاً على حب ورعاية الحيوانات والنباتات من حولهم.

5] **اللغة:** يجب أن يُحث الأطفال علي الاستماع إلى ما يقوله المدرسون والأصدقاء بطريقة ودية ولطيفة وأيضاً أن يكونوا قادرين على التعبير على ما فعلوه ورأوه وشعروا به وعلى ما يريدون فعله أو صياغته بالكلمات وعلى أن يستمتعوا بالكتب المصورة والاستماع الى القصص .

٦] **التعبيرات:** يجب أن تنمى الخيالات الثرية لما هو جميل ويتحرك في الحياة اليومية ويجب أن يعبر الأطفال عن ما يشعرون ويفكرون به بطرق مختلفة.

وتحرص رياض الأطفال في اليابان علي أن يهيئ المعلمون الظروف التى تسمح للأطفال بأن يتعلموا النقاط الست التى ذكرت سابقاً.

ومن المهم أن يراعى نوع الألعاب فى رياض الأطفال والتى تحقق وتشبع متطلبات داخل الأطفال، ومن المهم أيضاً ألا تكون الألعاب بصورة إملاء الأوامر من المعلم ولكن يهيئ المعلم الظروف والمواقف التى تهيئ للعبة أن يخترعها الأطفال ويبتكروها بأنفسهم.

وتوجد فى حجرة رياض الأطفال الكتب المصورة، وأجزاء مقسمة الى وحدات مستقلة، ودمى، وأقلام الطباشير البيضاء أو الملونة والطين الصلصال ، وهكذا يستطيع الأطفال أن يلعبوا باستخدام تلك الأشياء بأنفسهم أو فى مجموعات.

وبشكل معتاد يلتقي المعلم بالأطفال ستة أيام فى الأسبوع (من الاثنين الى السبت) ولكن فقط فى نهار الأربعاء والسبت يتناول الأطفال غذائهم وتغلق الروضة فى حوالى الساعة الثانية بعد الظهر ، وغالباً ما يحضر الأطفال غذائهم من منازلهم وفى بعض الروضات يحضر الغذاء فى الروضة ويدفع الوالدان نفقات إعداده.

ومن المهم للأطفال أن يستمتعوا بوقت الغذاء وهى أيضاً تعد بمثابة فرصة لتعليمهم العادات السليمة فى تناول الطعام بما تشتمله من عبارات شكر ومجاملة قبل وبعد الغذاء، وفى الفصول الأكبر سناً يساعد الأطفال المعلم فى ترتيبات الغذاء مثل توزيع اللبن على الأطفال.

وتشــتمل المسابقات السنوية على احتفالات دخول الأطفال الجدد فى أبــريل، ورحــلات بمصاحبة الوالدين بأسعار مخفضة فى مايو، ومقابلات رياضية فى أكتوبر وعروض موسيقية ودرامية فى فبراير، واحتفال بذكرى إتمــام مرحلة الروضة فى مارس ، ويشارك الأطفال بنشاط ومرح فى هذه الأحــداث تحــت إشــراف المعلمين وتصبح من الذكريات السعيدة فى حياة الأطفال.

وتقــدم رياض الأطفال سجلا ارشاديا تراكميا عن كل طفل للمدارس الابتدائــية عــندما يغادر الطفل الروضة ، ويعد هذا بمثابة تقرير عن الحالة الصــحية والعقلية لكل طفل في أثناء مروره بفترة رياض الأطفال فى شكل تصــممه وزارة التعلــيم ، وتستفيد المدرسة الابتدائية من هذه التقارير عن تطور الطفل والمرسلة من رياض الأطفال وذلك لمساعدة الطفل على التكيف وعلى بدء مرحلة التعليم الإبتدائى.

دور الحضانة

إن دور الحضــانة هــى نظــم أعدت كمؤسسات للخدمة الاجتماعية للأطفــال بالاتفاق مع قوانين تنظيم الخدمة الاجتماعية لرعاية الأطفال تحت إشــراف وزارة الصــحة والخدمة الاجتماعية، وهؤلاء الجديرون بالالتحاق بالحضــانة هــم القصر والأطفال الذين يوافق عليهم رؤساء المجالس البلدية والذين يحتاجون للرعاية اليومية كنتيجة لعمل أو ظروف صحة والديهم.

وتنادى المجالس البلدية بأهمية الرعاية اليومية للأطفال تحت إشراف وزارة الصــحة والخدمــة الاجتماعية وكما هو موضح، فإن الطفل الجدير بالالتحاق بدور الحضانة تلك هو ذلك الطفل الذي لا يعيش أفراد أسرته معا أو أن الآخرين لا يستطيعون العناية بالطفل وأيضاً فى الحالات التالية:

- أن يعمل أحد أو كلا الوالدين عادة خلال ساعات النهار.
- أن تكون الأم حاملا أو وضعت حديثاً.
- أن يكون كلا الوالدين مريضاً أو جريحاً أو معاق عقلياً أو جسمياً.
- أن يتحتم على الوالدين الاهتمام بأحد أفراد الأسرة.
- أن يكــون الوالـــدان منهمكين فى عمل الإسعافات لمصابى الزلازل، أو العواصف، أو كوارث الفيضانات أو حوادث اندلاع النيران أو أى نوع آخر من الكوارث.
- حالات أخرى مشابهة لما سبق.

والأطفال المسموح لهم بالالتحاق بالحضانات يدخلونها بمجرد مغادرة أمهـــاتهم مستشفى التوليد وحتى دخولهم المدارس الابتدائية ، ويجب أن يتقدم الوالـــدان بطلـــب لمجلس البلدية لالتحاق أبنائهم بدور الحضانة ويكون الطفل معترفا به فى الحضانة بعد الاستعلام عن ظروفه المنزلية وعندما يوجد مكان شاغر له.

وهـــؤلاء الذيـــن يؤسسون مدارس بيوت الأطفال (دور الحضانة) ســـواء كانـــت عامـــة أو خاصـــة يتحتم عليهم أن يتقدموا بطلب الى الحاكم للحصـــول علـــى تصريح ، وفقط فإن الدولة أو الحكومة المحلية أو منظمة الخدمـــة الاجتماعـــية تســـتطيع إنشاء مثل هذه المدارس ولكن هناك بعض الإستثناءات والتى تسمح للأفراد والمنظمات الدينية بإنشاء دور الحضانة.

وبالنســـبة لإنشـــاء الحضـــانات فيجب أن تحافظ الجهة التى تنشئ الحضانة على معايير وزارة الصحة والخدمة الاجتماعية، وعلاوة على ذلك انـــتظام وتنفـــيذ الخطـــة التربوية للمؤسسة ، وأيضاً عدد الأطفال الملتحقين

بفصول الحضانة والذين يعتنى بهم مدرس واحد هو أيضاً أحد البنود الواجب مــراعاتها كالتالى: يعتنى المدرس بحد أقصى بستة أطفال تحت سن الثالثة، وحد أقصى عشرين طفلا لأطفال سن الثالثة وبحد أقصى ثلاثين طفلا لأطفال ما فوق سن ثلاث سنوات.

وهيــئة العاملين بدور الحضانة تتضمن المدير، وطبيبا يمارس عمله فــى الحضانة كجزء من اليوم، وطاهيا بالإضافة الى معلمى الحضانة ولدى بعــض الحضـــانات علماء فى التغذية، وأخصائيات صحة عامة، وممرضة وناظر أو وكيل.

والشـــروط الأساسية لمعلمى دور الحضانة هو أن يكونوا قد أكملوا أكثر من عامين فى مجال التعليم المتخصص لتدريب معلمى رياض الأطفال فــى الكلــية، أما الكلية المتوسطة فتعد بمثابة مدرسة لتدريب معلمى رياض الأطفال ويحصلون على شهادة من منظمة الصحة والشؤون الاجتماعية ، أو أن يكونــوا قد اجتازوا اختبار الولاية لدور حضانة الأطفال ، وقد أصبح من الممكــن للرجال العمل فى مجال معلمى دور الحضانة ولكن الأغلبية تشكلها الفتيات اللاتى أتممن عامين من التدريب على المقرر التعليمى المطلوب.

والمعــدل المطلوب لرعاية أطفال الحضانة بالنسبة للزمن هو ثمانى ساعات فى كل يوم وذلك لأن وقت العمل بالنسبة للأبوين كما هو فى الكثير من الحالات أكثر من الثمانى ساعات. والزمن الفعلى لرعاية الأطفال يقرره مديــر المدرســة وهو يضع فى اعتباره عدد ساعات عمل الوالدين والوقت المستغرق فى الوصول للحضانة.

وتبدأ العديد من الحضانات العمل فى حوالى الساعة الثامنة والنصف صــباحاً وتغلــق فــى حوالــى الساعة السادسة مساءً ،ومع ذلك فإن بعض الحضـــانات فـــى المدن تبدأ فى العمل منذ الساعة السابعة صباحاً وتغلق فى

حوالـــى السادســـة أو الســـابعة بعد الظهر ، ومثل هذه الحضانات تفتح لمدد أطـــول مـــراعاةً لظـــروف الوالدين الذين يسافرون الى أماكن عملهم يومياً قاطعين مسافات كبيرة.

وعلاوة على ذلك فإنه أيضاً من المفيد بالنسبة للوالدين الذين يعملون حـــتى الليل أن يُلحقوا أبناءهم ببعض الحضانات التى تظل تفتح أبوابها حتى العاشرة مساءً ولكن بالطبع مثل هذه الحضانات أقل فى العدد من الحضانات الأخرى.

وبالنســـبة لـــتكلفة دور الحضانة سواء العامة أو الخاصة منها فإنها تغطـــى بواســـطة المجالس البلدية ، وبالنسبة لاقتسام قيمة المصروفات مع الوالديـــن فإن المجالس البلدية هى التى تقرر ذلك وتعتمد فى هذا الموضوع على البرامج الموضوعة من قبل وزارة الصحة والخدمة الاجتماعية ، وأيضاً تـــبعاً لقيمة دخل الوالدين تحدد برنامج السداد والذى يشتمل على إعفاء كامل أو تخفيض جزئى أو دفع المبلغ كاملا.

وللتغطـــية على جانب العجز فى الميزانية والناتج عن الإعفاءات أو التخفيضات فإن الدولة تشارك بنسبة ٢٥% ومجلس البلدية بنسبة ٢٥% ولقد كانت مشاركة الدولة تقدر بحوالى ٢١١،١٠٠ مليون ين فى الميزانية القومية عام ١٩٩٠.

الحضانات اليوم:

العامة	الخاصة	الإجمالى
١٣,٦٥٧	٩,١١٩	٢٢,٧٧٦

❑ عدد أطفال الحضانات تبعاً لأعمارهم:

السن	العام	الخاص	الإجمالى
٠	٦,٣٣١	١٤,٦٤٤	٢٠,٩٧٥
١	٤٠,٩٩٩	٥٥,١١٢	٩٦,١١١
٢	٨٢,٦٢٥	٩٣,١٩٣	١٧٥,٨١٨
٣	١٧٦,١١٥	١٤٥,٤٦٧	٣٢١,٥٨٢
٤	٢٧٠,١٦٨	١٨٧,٦٧٤	٤٥٧,٨٤٦
٥	٢٨٠,٠٦١	١٨٨,٣٧٥	٤٦٨,٤٣٦
٦	١٣٤,٦١٩	٩١,٨٧٨	٢٢٦,٥٠٧
الإجمالى	٩٩٠,٩١٨	٧٧٦,٣٥٧	١,٧٦٧,٢٧٥

❑ وهناك ٦ أهداف تضعها وزارة الصحة للعناية بالطفل فى دور الحضانة :

١) تلبية احتياجات الأطفال المتنوعة والتى تناسبهم ، وهدفها يكون فى التنمية المناسبة والتوازن النفسى وتوفير الجو العائلى للطفل.

٢) تنمية عادات الأطفال وتوجيههم الى أهمية الصحة والحياة الآمنة وتهذيب العقل والصحة الطبيعية.

٣] تنمـــية الحـــب والإيمـــان داخـــل الأطفـــال والعلاقـــات الصـــحيحة مـــع الآخريـــن، وتربـــية روح الاســـتقلال والتعاون.

٤] توجـــيه الأطفـــال للاهـــتمام والـــتأثر بكـــل مـــن الطبـــيعة والمجتمع.

٥] فـــى الحـــياة اليومـــية تنمـــية الاهـــتمام باللغـــة ليصـــبحوا متحدثين ومستمعين وتزويدهم بالمفردات الجديدة.

٦] مـــن خـــلال الخـــبرات المتـــنوعة يكـــون هدفهـــا غـــرس الإحساس العميق بالابتكار والإبداع.

مـــع هـــذه الأهداف كنموذج تقوم الحضانات شخصياً بتنمية اهتمام الطفـــل بالعلاقـــات والاحتياجات والاهتمامات وإمداد الأطفال بالمناسب لهم والتوازن الطبيعى والنفسى والمساندة العقلية فهم يقضون فيها ساعات طويلة عن تلك التي يقضونها مع الأسرة .

وأنشـــطة الأطفـــال فى دور الحضانة تعد ملائمة وعلي مستوي من الكفاءة وعلى نمط واحد حيث يهتم بهم فى مجموعات فى العديد من الساعات كل يوم ولفترة زمنية طويلة وذلك منذ ستة أشهر أو سنة وسنتين وذلك حتى دخولهم المرحلة الابتدائية.

وبـــناء على ذلك فهناك خوف حيث إن تربية شخصية الأطفال تتسم بالصعوبة، لذلك فإن الهدف هو تربية الأطفال عقلياً وجسدياً تربية سليمة فى ظروف خاصة بحياتهم فى دور الحضانة.

ويصمم المنهج فى دور الحضانة على أساس العلاقة بين أهداف المدرسة ونظامها كاهتمام الطفل بالخطة وتنسيقها فى كل يوم ، ويسعى منهج الحضانة الى تشجيع الأطفال على:

١] الاستمتاع بالحياة واللعب من خلال علاقة التوازن مع المدرسين والأصدقاء.

٢] أن يكونوا متأثرين بمجموعات اللعب ومتعاونين فى العمل وملاحظة القواعد.

٣] التعبير عن الاحتياجات الشخصية والتفكير بفاعلية عن طريق إبراز الأفكار الفردية الخاصة وتقبل آراء الآخرين.

٤] ملاحظة أنه من المهم أن يكون هناك قواعد فى المعيشة واللعب مع الأصدقاء.

٥] التعاون مع الأصدقاء.

٦] الوعى بالسلوكيات السليمة والخاطئة.

٧] الدعوة الى الحب والاهتمام بمن هم أصغر.

٨] أن يكونوا مهتمين ويريدون معرفة الأجناس المختلفة من البشر مثل الأجانب الذين ينتمون إلى ثقافات مختلفة عن ثقافتهم.





الفصل السادس

إعداد المعلم في اليابان





الفصل السادس

إعداد المعلم في اليابان

التطور التاريخي لإعداد المعلم :

كـــان المعلـــم فى الماضى بدون أى إعداد متخصص فغالباً ما كان شخصاً قد أنهى خدمته فى مهنة أخرى وكانت الفصول المدرسية تضم أطفالاً مـــن أعمار مختلفة وذوى قدرات متباينة ، وكان المعلمون يراعون ما بين التلاميذ من فروق فيعطون الواجبات والأعمال حسب قدرات كل تلميذ ، أما الكتـــب المدرسية فكانت كونفوشية الصبغة وأحيانا بوذية المذاق ، وكان تعلم الحســـاب أساسياً ، أما باقى المواد فلم تكُن لها أهمية الحساب ، وكان المعلم هو مصدر إشعاع الفضيلة .

وفى اليابان الكونفوشية التقليدية كان التدريس يعد دعوة ورسالة إلهية وليس مجرد وسيلة لكسب العيش فأوضاع المعلمين كانت مرتفعة ، واجتذبت المهـــنة الســـاموراى وهـــم المفكرون والمحاربون فى العصور الإقطاعية ، ورغـــم ذلـــك فقد كانت مستويات الرواتب منخفضة لدرجة أنه عندما بدأت الـــيابان فـــى الحداثة فى منعطف القرن تحول الساموراى إلى وظائف تدر عليهم ربحاً أكثر .

على أنه يمكن تقسيم مراحل إعداد معلم المرحلة الابتدائية فى اليابان إلى ثلاث مراحل أساسية هى:-

١- مرحلة التحديث الأولى (١٨٧٣ – ١٩٤٥) :

وشهدت وضع نظام المدارس فى اليابان

٢ – مرحلة الاحتلال (١٩٤٥ – ١٩٥٣) :

وشـــهدت عملية إرساء الديمقراطية فى ظل الاحتلال الأمريكى بعد هزيمة اليابان فى الحرب العالمية الثانية .

٣ – مرحلة ما بعد المعاهدة (١٩٥٣ – حتى الآن) :

وشـــهدت تعديـــل الإصلاحات الديمقراطية لكى تتوافق مع الأهداف التقليدية للتربية اليابانية .

أولاً :– مرحلة التحديث الأولية :

فى أعقاب عام ١٨٦٨ انفتحت اليابان على التعليم الغربى بكل قلبها وعقلهـــا ، وبذلـــك ألزمت نفسها بعملية التحديث ، ولقد كان الهدف القومى لأفـــراد الشـــعب الـــيابانى تحت قيادة مجموعة صغيرة من أعضاء حكومة الأقلـــية الذيـــن اســـتخدموا الرمـــز الإمبراطوري ليجعلوا حركتهم شرعية وقانونـــية؛ هو أن يصبحوا أمة غنية وذات جيش قوى ، ولقد أنجزت التربية عملاً عظيماً بل سامياً لتحقيق هذا الهدف .

وقد أدرك زعماء فترة الإحياء الميجى أن العامل الرئيس فى منافسة الغـــرب هـــو التعلـــيم ، وباعتباره الأساس الذى تبنى عليه الدولة الحديثة ، طـــوروا نظـــام التعلـــيم الـــذى اشـــتمل على الاتجاهات التقليدية للاحترام الكونفوشيوسي للتعليم والتدين الشديد والولاء والطاعة .

وصار التعليم مقننا وذا طابع بيروقراطى رسمى ، وعممت المدارس بواسطة السلطات الوطنية، وفى البداية كانت هناك اختلافات بين المعلمين ، فكـــان منهم معلمو المعابد والمدارس الدينية وقساوسة سابقون وبعض ربات البيوت ، ثم المعلمون الشباب ممن تخرجوا فى مدارس المعلمين ، وتدريجياً

ازداد عدد خريجي هذه المدارس وكما هو حادث فى بعض بقاع العالم بدأت النساء يدخلن سلك التدريس فى المدارس الابتدائية .

تأسيس مدارس النورمال Normal Schools :

فى أعقاب النهضة التى أحدثها ميجى فى النظام التعليمي فى اليابان ، أصبح النظام المدرسي الجديد فى حاجة ماسة إلى المعلمين المؤهلين ، لذلك كـــان إعداد المعلمين واحداً من الموضوعات الملحة التى كان على الحكومة مواجهتها .

وهكـــذا فقد صدر قانون التعليم لعام ١٨٧٢ (Education Act of 1872) الـــذى يـــنص علـــى إنشاء مدرسة للمعلمين للتدريس فى المدارس الأولية ، وقد أكد هذا القانون أهمية دور المعلم فى العملية التعليمية وكيف أن العلاقة بين المعلم والتلميذ تشبه علاقة الشيء بظله ، فمن المستحيل أن نسعى إلى ظل مستقيم حينما يكون الشيء نفسه معوجاً ، وجاء فى نص هذا القانون أنـــه " ينبغى الإسراع فى إنشاء مدرسة المعلمين وإعداد هيئة تدريس للعمل فـــى المـــدارس الأولية حتى يمكن إرسال هؤلاء المعلمين إلى كل المناطق المحلـــية ، كما ينبغى العمل على تدريبهم بشكل مستمر ومتزايد للحفاظ على نظام القواعد التعليمية من أجل الوصول بهذه الفئة من المعلمين إلى الكمال".

ومع قرار وزارة التعليم بإقامة مدرسة نورمال فى العاصمة طوكيو تأســـت أول مدرســـة من هذا النوع عام ١٨٧٣ ولزم الأمر تعيين معلمين أجانـــب للتدريس بها بنفس الطريقة التى كان يتم اتباعها فى الخارج ، وذلك حـــتى يمكـــن أن تـــتحقق المبادئ الأساسية للتعليم فى المدارس الأولية فى اليابان.

وقــد نص هذا المشروع علـــى ما يلى : "تقام مدرسة النورمال فى طوكـــيو ، ومدرســـة النورمال هى المكان الذى يعد فيه الأشخاص ليكونوا معلمين بالمدرسة الأولية ، يتعلم فيها الفرد ليضع الأسس ويعد نفسه، ولتكون لديـــه الفكرة السليمة عن النظام والطبقة الاجتماعية ولينمى مواهبه ، ولذلك فالحكومة تنوى زيادة عدد المدارس الأولية وزيادة عدد الملتحقين بها ولذلك فـــإن الحاجة الملحة الآن هى إعداد الأفراد ليكونوا معلمين بتلك المدارس . ولأن مـــدارس النورمال تأسست فى الدول الأجنبية ، فإننا سنقلد هذا النظام وســـنعين شخصـــاً أجنبياً ليكون معلماً بها ، وسنتبنى لوائح المدارس الأولية هناك ، وسنقيم نظاماً للدراسة على ضوء ذلك بمدارسنا " .

وقد وضعت الحكومة عدداً من القواعد قامت على أساسها مدرسة النورمال وهى :

١- يتم تعيين أحد الأجانب للعمل كمعلم بها .
٢- يكون عدد الطلاب بمدرسة النور مال ٢٤ طالباً .
٣- يكـــون عـــدد التلاميذ بالمدرسة الأولية الملحقة بمدرسة النور مال ٩٠ تلميذاً .
٤- يقـــوم المعلـــم بالتدريس للطلاب ال(٢٤) بما يتوافق مع قواعد ولوائح المدارس الأولية الأجنبية .
٥- يكون الطلاب الـــ(٢٤) مسؤولين عن التلاميذ الـــ(٩٠) الذين سيقسمون إلى ست مجموعات بواقع أربعة طلاب لكل مجموعة من التلاميذ .
٦- يكون هناك مترجم للمعلم والطلاب .
٧- يـــتم القبول عن طريق الامتحانات ويكون الطلاب المقبولون هم أولئك الذيـــن تعلموا الأدب والكلاسيكيات اليابانية والصينية ، ودرسوا موجزاً عاماً للرياضيات ، ويكونون فوق سن العشرين .

٨- يتعلم الطلاب والتلاميذ على نفقة الحكومة ، ويمنح كل من الطلاب الأربع والعشرين (١٠) ين وكل من التلاميذ التسعين (٨) ين .
٩- بعد الانتهاء من عملية الإعداد ، يلتزم الطلاب بعدم اختيار مسار آخر لحياتهم غير التدريس ، فيتخذون من تعليم الأطفال بالمدارس الأولية مهنة لهم. ولذلك يقدم الطلاب عند التحاقهم بمدرسة النور مال إقراراً مكتوباً بأنهم سيعملون بالتدريس بعد الانتهاء من مدة الإعداد .
١٠-عند الانتهاء من عملية الإعداد الكامل ، يمنح الخريجون رخصة تدريس، ويعينون فوراً ، ويتم توزيعهم على الأقاليم المحلية كمعلمين بالمدارس الأولية .

وفي ظل وجود المعلم الأجنبي واللوائح الأجنبية ، بدأ التعليم في مدرسة النور مال بنحو ٥٤ طالباً في العام الخامس لحكم ميجي Meiji (١٨٧٢) وكان ماريون سكوت Marion M . Scott الأمريكي هو ذلك الأجنبي الذي تحمل مسئولية التدريس بمدارس النورمال ، فقد وصل اليابان في عام ١٨٧١ وانخرط في التعليم الجامعي ، ولأنه كانت لديه خبرة في التدريس بمدارس النورمال ، طلب منه تولي هذه المهمة ، وبهذا الشكل سارت مدارس النورمال على خُطَا وهدى النظام الأمريكي واصطبغ التعليم الابتدائي وإعداد المعلم في اليابان بالصبغة الأمريكية .

التوسع في إنشاء مدارس النور مال :

مع النقص الشديد في إعداد المعلمين واستحالة أن تسد مدرسة النور مال بطوكيو هذا العجز وحدها ، ظهرت الحاجة الماسة لإنشاء عدد آخر من مدارس النور مال ، فتأسست مدارس نور مال للذكور في أوساكا Osaka – ومياجي Miyagi – وهيروشيما Hiroshima – وإيتشي Aichi – ونيجاتا

Niigata – وناجـــازاكى Nagazaki . وزاد عددهـــم حـــتى بلغ ثمانى مدارس .

وكانـــت تلك المدارس تشرف وتسيطر عليها الحكومة وتحدد سياسة العمـــل بها ، ولكن لأن عدد الخريجين من هذه المدارس لم يكن كافياً أيضاً أمـــام الاحتياجات الشديدة إلى المعلمين، تأسست مدارس النورمال الإقليمية Prefecture فـــى الأقاليم التى لم تتواجد بها مدارس حكومية ، وقد وصل عدد خريجى هذه المدارس إلى أكثر من (٦,٤٥٠) خريج فى عام ١٨٧٦ .

وفـــى عام ١٨٧٨ صدر قانون كان بموجبه كل إقليم مطالباً بتأسيس مدرسة نورمال به ، غير أن تلك المدارس الإقليمية لم تكن تتصف بالكمال ، وكـــان نظام الإعداد بها متردياً كما أنها تعددت أسماؤها ، لأنه لم يكن هناك بعـــد نظـــام لمـــدارس النورمال ، فتسمت مثلاً بمدرسة تدريب المعلمين ، Training school for Teacher ومدرســـة تدريب المعلمين Training Teacher School والمدرســـة الممـــتدة Extension School ومدرسة التدريب Training School وهكذا ، كما أن مدة الإعداد لم تكن موحدة بل إنها وصلت فى بعض تلك المدارس إلى شهرين أو ثلاثة أشهر .

ولكن لسوء الحظ وكنتيجة للمصاعب المالية التى واجهتها الحكومة ، فقـــد تعرضت سياسة تأسيس مدارس النور مال للتغيير مما تسبب فى إلغاء جمـــيع مدارس النور مال التابعة للحكومة فى عام ٧٧ / ١٨٧٨ عدا مدرسة البنين والبنات بطوكيو ، وبذلك أصبح التعليم بمدارس النورمال تحت إشراف الأقاليم ، ولذلك دعمت الحكومة التعليم بتلك المدارس .

ومـــع تطبيق قانون التعليم لعام ١٨٧٩ ومراجعة قانون عام ١٨٧٢ كـــان هـــناك ما ينص على أن " تؤسس مدارس النورمال فى كل إقليم وفق

الحاجـــة " ، ممـــا فهم معه إغلاق بعض المدارس وبالفعل خفض عدد تلك المدارس إلى ٢٦ مدرسة فقط .

وقــد صدر فى أكتوبر ١٨٩٧ قانون التعليم للمدارس الابتدائية الذى أطلق على مدارس المعلمين النورمال اسم" مدارس المعلمين" ، وأنشأ مدارس المعلمات .

غــير أن هــذه المــدارس ظلت فى نفس مستوى المدارس الثانوية وتعــانى مــن المستوى المتردى نتيجة لعدم إشراف الحكومة الوطنية عليها وخضــوعها لإدارة الإقلــيم وظل هذا الوضع حتى مارس ١٩٤٣ عندما تم تنقيح قانون التعليم بمدارس المعلمين بوضعها تحت رقابة الدولة وإشرافها ، وبالــتالى ارتقــت مدارس النورمال إلى مستوى المؤسسات التعليمية المهنية الراقية .

الوضع الاجتماعى للمعلمين فى هذه المرحلة :

فى بداية إنشاء هذه المدارس كان هناك إحجام عن الالتحاق بمدارس الــنورمال وذلك لعدة عوامل منها عامل السن الذى وضعته الحكومة كشرط للالــتحاق ، كما أن كثيراً من الأسر اليابانية أحجمت عن إرسال أبنائها إلى مــدارس أخرى بعد إتمام دراستهم بالمدرسة الأولية، لحاجتهم إليها فلم يكن لدى العوام إمكانيات اقتصـــادية أو وعى اجتماعى بأهمية منح أبنائهم تعليما بعد المدرسة الأولية ، كما نشأ عامل آخر من الوضع الإجتماعى للمعلم ، فقد كانــت المكانـــة الاجتماعية للمعلمين مرتفعة إلى حد ما ، وحتى فى عصر ميجى كان الكثيرون من المعلمين ينتسبون إلى أسر المحاربين الساموراى ، وكانوا ذوى مكانة مرموقة ، ولذلك فقد شعر العامة بمشاعر التمييز الطبقى ، فلــم يشـــاءوا إرسال أبنائهم للتعلم فى تلك المدارس لإحساسهم بالنقص من

ناحـــية ، ولأنهم واجهوا معارضة من قيامهم – بعد ذلك – بالتدريس لأبناء هــؤلاء المحاربين من ناحية أخرى ، ولذلك كان العدد محدوداً فى البداية ، ولكنه بدأ فى التزايد مع التوسع فى افتتاح مدارس النورمال بمختلف الأقاليم.

وبـــدأ نظـــام مـــدارس المعلمين يستوعب العديد من أبناء الطبقات الزراعـــية الدنيا والوسطى ، ولعب بذلك دوراً هاماً فى إيجاد صورة أخرى للنظام الاجتماعى الأبوى لليابان ، والذى كان الإمبراطور يقف على قمته ، فقـــد أظهرت دراسة أجرتها وزارة التعليم مثلا عام ١٩٠٣ أن حوالى ٦٤,٥ % من الذين التحقوا بمدارس المعلمين كانوا من أسر زراعية .

وهكـــذا ففي أثناء تلك المرحلة حل أبناء الزراعيين محل الساموراى فى العمل بالتدريس حيث كان التدريس الوسيلة الوحيدة للحراك الاجتماعى ، عـــلاوة علـــى ذلك استطاع القليل من المزارعين أن يتحملوا نفقات إرسال أبـــنائهم إلى الجامعة لتعليم الصفوة، فى حين كان التعليم بمدارس النورمال مجانياً تقدمه الدولة وتسانده . وكان الطلاب يعيشون فى عنابر فى ظل نظام عســـكرى صارم ، وكانوا يُشَرَّبون الوطنية، ونتيجة لذلك ظهر ما يمكن أن نســـميه " شخصـــية مدرسة النورمال " ، صارمة ومتوافقة ووطنية إلى حد كبير، وبحلول عام ١٨٩٠ كان المعلمون يحصلون على دخل معقول ولكن ما كان يجذب الناس إلى مهنة التدريس هو المركز القيادى والمكانة الاجتماعية الـــتى تقدمهـــا هـــذه المهنة لمن يعمل بها فى حياة المجتمع ، فاحترام المعلم والمتعلم كان ولا يزال تقليداً عميقاً كامناً فى المجتمع اليابانى .

وقد كان وضع المعلم اليابانى مرتفعاً اجتماعياً واقتصادياً . وفى حين كـــان حوالـــى ٨٠% من الطلاب الذين يلتحقون بمعاهد تدريب المعلمين من طـــبقة " الصـــفوة " الساموراى فى الفترة ما بين ١٨٧٨ و ١٨٨٧ ، إلا أنه بـــنهاية فـــترة المـــيجى فـــى عام ١٩١٢ كان معظم الطلاب الذين يلتحقون

بمدارس النورمال لإعداد المعلمين من عائلات غير الساموراى ، ومع ذلك فقد ظلت مهنة التعليم محتفظة بالقداسة والاحترام فى اليابان .

ومـــن الأســـباب الرئيسة لارتفاع مكانة المعلم فى تلك المرحلة هو اشتغال المحاربين السابقين (الســـاموراى) للعمل بمهنة التدريس فى أعقاب حكـــم مـــيجى ، وكانوا قد اختاروا العمل كمعلمين بالمدارس الأولية لانهيار النظام الإقطاعي وتوقف حصولهم على المخصصات المالية الثابتة التى كانوا يحصلون عليها ، وقد أحاطوا أنفسهم بهالة من الفروسية والشهامة والنقاء ، الأمـــر الـــذى أدى إلى ارتفاع مكانة المعلم فى المجتمع بين الناس حتى أنه كانـــت هـــناك مقولـــة تعبر عن اتجاه الطلاب نحو أساتذتهم تقول : " اجعل المسافة بينك وبين المعلم سبع خطوات حتى لا تخطو فوق ظله " وظل المعلم محـــتفظاً بهـــذه المكانة حتى بعد أن أصبحت المهنة مفتوحة أمام جميع أبناء الشعب .

إصلاح مدارس النورمال :-

فـــى محاولة من وزارة التعليم للارتقاء بمدارس النورمال ولتحسين جودتها ولتقوية هذا النظام أصدرت عام ١٨٨١ مبادئ لائحة التعليم بمدارس الـــنورمال The Principles of the Normal School Education Regulation 1881 وفـــى عـــام ١٨٨٣ أصدرت اللائحة العامة لمدارس النورمال الإقليمية General Regulation of the Prefectural Normal School ونصت اللائحة الأولى على ما يلى :

مـــادة (١) : مدرسة النورمال هى معهد يعد فيه معلمو المدرسة الأولية .

مـــــادة (٢) : ينقســـم البرنامج الدراسى بمدارس النورمال إلى ثلاثة برامج دراسية : ابتدائية – ثانوية – عالية

مـــادة (٣) : يشتمل البرنامج الدراسى الابتدائى بمدرسة النورمال على مواد مثل : الأخلاق – القراءة –الخط – الرياضيات – الجغرافيا – الفـــيزياء – التربية والإدارة المدرسية – التربية العملية – الغـــناء – التربية الرياضية ، على أنه يمكن تأجيل تعلم الغناء حـــتى إكمـــال طرق تدريسه ، وينطبق ذلك على البرنامجين التاليين (الثانوى والعالى) .

مـــادة (٤) : يشتمل البرنامج الدراسى الثانوى للمدرسة النورمال على مواد مثل : الأخلاق – القراءة – الخط – الرياضيات – الجغرافيا – التاريخ – الرسم – الفسيولوجيا – التاريخ الطبيعى – حفظ الدفاتر والكتب – التربية والإدارة المدرسية – التربية العملية – الغناء – التربية الرياضية .

مـــادة (٥) : يشـــتمل البرنامج الدراسى العالى لمدارس النورمال على مواد مـــثـــل :– الأخـــلاق – القـــراءة – الخط – الرياضيات – الجغرافيا – التاريخ – الرسم – الفسيولوجيا – التاريخ الطبيعى – الفيزياء – الكيمياء – الهندسة – الجبر – الاقتصاد – حفظ الدفاتر و الكتب – قانون ولوائح اليابان – علم النفس – التربية والإدارة المدرسية – التربية العملية – التربية الرياضية .

مـــــادة (٦) : تبعاً للظروف المحلية يمكن لمدرسة النورمال أن تتخذ بعض الإجـــراءات مثل تعديل مستوى بعض المواد من أجل إضافة مـــواد (مثل الزراعة – الدروس الفنية – النجارة – .. الخ) إلى مناهجها كما يمكن حذف مواد مثل قانون ولوائح اليابان ، والاقتصـــاد خصوصاً للفتيات ، وإضافة مواد مثل التفصيل ، والاقتصاد المنزلى بدلاً منها .

مــــادة (٧) : يصلح خريجو مدارس النورمال من الحاصلين على البرنامج الدراســى العــالى لــتدريس كل المواد بالمدارس الأولية ، ويصلح خريجو مدارس النورمال من الحاصلين على البرنامج الدراسى الثانوى كمعلمين للمواد المتوسطة والأولية بالمدارس الأولية،ويصــلح خريجو مدارس النورمال من الحاصلين على البرنامج الدراسى الابتدائى كمعلمين للمواد الأولية (الابتدائية) بالمدارس الأولية .

مــادة (٨) : يكون طلاب مدارس النورمال حسنى السير والسلوك وفى حالة صــحية جيدة ويكون الحد الأدنى للسن فوق ١٧ سنة وتكون المــنحة الدراســية فوق مستوى أولئك الذين أكملوا البرنامج الدراســى المتوســط بالمدارس الأولية ، ويمكن للطالب الذى أنهى البرامج الدراسية الابتدائية والثانوية التقدم للصف الرابع من البرنامج العالى .

مــــادة (٩) : بالنسبة لسنوات الدراسة ، فالبرنامج الدراسى الابتدائى مدته سنة والبرنامج الدراسى الثانوى مدته سنتان والبرنامج العالى أربع سنوات .

مــادة (١٠) : ساعات الدراسة بمدارس النورمال ٢٨ ساعة أسبوعياً ومدة الدراسة ٣٦ أسبوعاً فى السنة كمعيار محدد .

مادة (١١) : يحصل خريجو مدارس النورمال على دبلوم بالبرنامج الدراسى العالى أو الثانوى أو الابتدائى حسب البرنامج الذى أنهوه .

مــادة (١٢) : تمــنح المدرسة دبلوماً لأى شخص لديه الرغبة فى الحصول علــيه دون أن يحضــر بشــرط أن يجتاز امتحان التحصيل

الأكـــاديمى بما يتفق مع اللوائح التعليمية المطبقة، وامتحانات حول شخصيته وأخلاقه .

مـــادة (١٣) : يظـــل الدبلـــوم سارياً لمدة سبع سنوات ، ورغم ذلك فيمكن للشـــخص الـــذى يطلـــب الدبلوم بعد ٧ سنوات ويجتاز إعادة امـــتحان التحصـــيل الأكـــاديمى المتوافق مع اللوائح التعليمية المطبقة وامتحان شخصيته و أخلاقه ؛ أن يمنح دبلوماً أخرى.

مادة (١٤) : الشخص الحاصل على دبلوم البرنامج العالى أو الثانوى ودرس فـــى المـــدراس الأولية لمدة سبع سنوات أو اكثر يمنح دبلوماً ســـارية مـــدى الحياة بشرط ان يكون ماهراً فى التدريس وله شخصية أخلاقية .

مـــادة (١٥) : يحـــرم خـــريج مدرســـة النورمال من الدبلوم فى حالة سوء السلوك.

وقـــد حـــدد قانون لوائح مدارس النورمال الإقليمية الصادر ١٨٨٣ العدد الأقصى للطلاب بمدارس النورمال بأن يكون طالباً واحداً لكل ... ١، إلـــى ١,٥٠٠ تلمـــيذ فى المدرسة الأولية التى تقع فى نطاق الإقليم ، وهكذا تأسس نظام مدارس النورمال وقدر عدد مدارس النورمال للذكـــور بـــنحـــو (٦٥) والإناث بنحو (١١) وخريجو مـــدارس الذكـــور (٥١٤٤) والإنـــاث (٦١٦) .

ويبين الجدول التالى توزيعاً لساعات الدروس وفقاً للوائح التعليم :

جدول رقم (٨) يبين ساعات الدروس للمواد

اسم المادة	لعام الأول	العام الثانى	العام الثالث	العام الرابع
الأخلاق	١	١	١	١
التربية		٢	٨	٤
اللغة اليابانية	٣	١		
الكلاسيكيات الصينية		٢	٢	٢
الرياضيات	٥	٣	٣	
حفظ الدفاتر والكتب				٢
الجغرافيا والتاريخ	٣	٣	٣	
التاريخ الطبيعى	٢	٢	٢	٣
الفيزياء والكيمياء	٢	٢	٢	٣
الزراعة والفنون اليدوية	٢	٢	٢	٦
العلوم المنزلية	٥	٥	٤	٤
الرسم والخط	٤	٤	١	٢
الموسيقى	٢	٢	١ ذكور ٢ إناث	٢ ذكور ٦ إناث
التربية الرياضية	٦ ذكور ٣ إناث	٦ ذكور ٣ إناث	٦ ذكور ٣ إناث	٦ ذكور ٣ إناث
الإجمالى	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤

ملحوظة :-

اختلفت ساعات بعض المواد تبعاً للجنس : ذكور / إناث ، لكنها فى إطار الساعات الأربع والثلاثين الإجمالية .

مدارس النورمال للفتيات :

كان الوضع الاجتماعى للإناث متدنياً فى اليابان ، لذلك كان تعليمهن مــتخلفا فــى ذلــك الوقت . ولهذا السبب تأسست مدرسة النورمال للفتيات بطوكــيو عــام ١٨٧٤ كعملــية توسيع لمدرسة النورمال للبنين بطوكيو ، وكمحاولة لتحسين وضع المرأة اليابانية .

ويرجع الفضل فى تأسيس هذا النوع من المدارس إلى دافيد موراى David Murray الــذى عمل مديراً قوميا للتعليم فى اليابان فى الفترة من عام ١٨٧٣ إلى عام ١٨٧٨ وشارك فى مهمة وضع خطة البرنامج التربوى والتعلــيمى فى اليابان ، وعبر عن رأيه فى اشتغال المرأة بالتدريس ، وذلك لأن المـــرأة كانـــت مـــن وجهة نظره دائماً أفضل معلم فى أوربا وأمريكا للأطفال ؛ فمن الحكمة إذن إعداد المرأة اليابانية للعمل فى مهنة التدريس .

وتلى ذلك تأسيس لمدارس النورمال للفتيات فى الأقاليم المختلفة ، إلا أن المشكلة نشأت بسبب عدم القدرة على تجميع الطالبات اللاتى يلتحقن بتلك المــدارس حيــث لم تجد بعض الأقاليم سوى متقدمتين أو ثلاث ، فقد كانت الأفكــار لا تزال تسود بأن التعليم ليس ضرورياً للفتاة ، وأن احتراف الفتاة لمهــنة ما ينقص من أنوثتها ، مما أدى إلى تردى الوضع ، ولم تكن مدارس الــنورمال للفتــيات مستقلة فى كل إقليم بل كانت مرتبطة بمدارس النورمال للبنين .

وفــى ظــل هــذه الظروف عبر البعض عن رأيه حول عدم جدوى اشتغال النساء بالتدريس ، لأن قدرتهن أدنى من الرجال ؛ ولأنهن يملن إلى

إثـــارة المشـــكلات مـــع زملائهن الرجال فى نفس المدرسة مما يؤدى لآثار ضـــارة علـــى التعلـــيم ، وبالتالى لم تجد المتخرجات من مدارس النورمال للفتيات وظائف كافية للعمل كمعلمات ، و إذا وجدن فإن مرتباتهن تكون أقل مـــن مرتـــبات الـــرجال ، وبصـــفة عامة كان عدد المعلمات محدوداً جداً ، وخصوصـــاً فى الأقاليم حيث كانت توجد معلمة واحدة ، وتقوم بتدريس مادة التفصيل.

ثانياً مرحلة الاحتلال :

بعـــد هـــزيمة الـــيابان فـــى الحرب العالمية الثانية وتعيين الجنرال الأمريكى ماك آرثر General MacArthur قائداً لقوات الحلفاء المنتصرة فى اليابان ، صارت اليابان تحت سيطرة الاحتلال الأجنبى ، وكانت أهداف الجنرال ماك آرثر الرئيسة محددة فى ثلاث نقاط أساسية تتعلق بمسيرة الحياة فى مجتمع ما بعد الحرب فى اليابان ، وهذه النقاط هى :

١-تجريد اليابان من النزعة العسكرية

٢- وضع اليابان على طريق الديمقراطية .

٣- التحول إلى اللامركزية فى السلطة اليابانية .

وفـــى هذه المرحلة ، كان على المعلم اليابانى نتاج مدرسة النورمال الـــتى كانـــت تتســـم بالشـــدة والصرامة والاستبداد أن يتغير ليصبح معلماً ديمقراطياً فى اليابان الحرة . وقد تمت عملية إعادة التدريب تلك عن طريق ورش العمـــل الصيفية تحت قيادة الوزارة وسلطات الاحتلال ، وعن طريق التدريب أثناء الخدمة فى المدارس تحت إشراف سلطات التعليم الجديدة ونوع جديد من المشرفين سمى " مستشار المعلم" ، فتلقى حوالى (١٠,٠٠٠) قائد تـــربوى وناظر ومستشار ومعلم وأساتذة تربية ورؤساء الجامعات والعمداء بعـــض الـــدورات والـــبرامج التربوية الديمقراطية فى معاهد ناجحة للقيادة

التربوية ، وكان أعضاء هيئة التدريس فى هذه المعاهد من المتخصصين من الولايات المتحدة ، وعدد من المربين اليابانيين الرواد .

وكانـــت مـــدارس الـــنورمال قد ألغيت بعد الحرب مباشرة وألقيت مســـئولية إعـــداد المعلمين فى المرحلة الأولية على الجامعات التى طورت مـــناهجها وفـــق متطلبات شهادة التدريس وسمى هذا النظام من الإعداد قبل الخدمة بالنظام المفتوح The Open System لكنه أثار الجدل الكبير حول مزاياه وعيوبه .

ومع إعادة النظر فى نظام إعداد المعلمين فى اليابان ،وتحول جميع المدارس النورمال للمعلمين إلى كليات ، أصبحت لا تقبل سوى الطلبة الذين أتمـــوا التعليم الثانوى وتدربوا على التدريس فى رياض الأطفال والمدارس الابتدائـــية والإعدادية لمدة أربع سنوات وفقاً لرغبة الدارسين ، أما التدريس فـــى المدارس الثانوية فإنه يتطلب بعد التخرج من الجامعة تدريبا مهنيا لمدة عامين .

وبـــرفع مستويات المؤهلات للمعلمين إلى مستوى خريجى الجامعات ذات الســـنوات الأربع أصبح دور المعلمين فى القيام المباشر بالتعليم اليومى مهماً جداً ، كما أن إعداد خطة دراسية تقوم على المبادرة الفردية للمعلمين باعتـــبارهم عمـــالاً مهنيين ، أصبح يشكل النواة العقلية للتعليم . كما أصبح تدريب المعلمين جزءاً من عمل الجامعات الجديدة ذات السنوات الأربع وليس مدارس المعلمين السابقة التى كانت تمثل منهاجاً مستقلاً عن التعليم .

وعـــندما ألغيت مدارس النورمال وزادت فترة إعداد المعلم إلى أربع سنوات وأصبح إعـــداده جزءاً من المنهج الدراسى بكل جامعة وطنية ، كان علـــى المعلم الجديد أن يجتاز دورات فى التـــربيـــة العامة وفى مجال مادة

تخصصـــه وفى أساليــب التعليم والتربية ، وأخيراً أصبح إعداد المعــلــم ممهناً professionalized .

وكـــان أول مـــا قامـــت بـــه سلطات الاحتلال هو العمل على إبعاد المعلميـــن ذوى النزعة العسكرية وذوى الحماس الوطنى الزائد ، كما ألغت عقـــيدة الشـــنتو ، وحذفت كل ما يساعد على إشعال مبدأ الوطنية فى نفوس اليابانييـــن وذلك من مقررات الأخلاق والجغرافيا والتاريخ ، وشجعت إدارة الاحـــتلال المعلميـــن أن يرتبطوا فى تنظيمات تجمعهم وتضمن حقوقهـــم ، فتكون فى عـــام ١٩٤٧ اتحـــاد معلمـــى الـــيابان Japan's Teachers' Union ، ومـــنذ بدايـــته كان منظمة راديكالية ثورية ، وانقسمت قيادته بين الاشتراكيين Socialists والشيوعيين Communists ، وقد ضـــم حوالـــى (٥٠٠,٠٠٠) عضـــو فأصـــبح أقـــوى صوت فى المجلس العام للاتحادات التجارية General Council of Trade Unions وحقق كثيراً من الحقوق للمعلميـــن عـــن طريق المساومة مع السلطات bargaining rights لصالح المعلميـــن ، وأسهم كثيراً فى تحسين رواتبهم وظروف عملهم، وعندما هدد المعلمون أن يشتركوا فى إضراب عام سنة ١٩٤٧ ، مررت الحكومة بإيعاز من الجنرال ماك آرثر القائد الأعلى لقوات الحلفاء قانوناً لا يسمح للاتحاد أو لموظفـــى الدولة بحق القيام بالإضراب ، وكان المعلمون ضمن هذه الفئة ، ورغم ذلك فقد أصر الاتحاد على حقوق المعلمين وواجه مصاعب كثيرة من قبل الوزارة حتى تستعيد سيطرتها على الموقف.

ثالثاً : مرحلة ما بعد المعاهدة :

فـــى ظل هذه المرحلة كان على جميع المعلمين فى اليابان الحديثة – ومنهم معلمو المرحلة الابتدائية – أن يكونوا حاصلين على شهادات عليا بعد إعدادهـــم فـــى كلـــيات تابعة للجامعات – كما كان حوالى ٩٠% من هؤلاء

المعلميـــن أعضاءً فى اتحاد المعلمين . وطبقاً لمسح أجرته الرابطة اليابانية للعلوم الاجتماعية Japanese Sociological Association عام ١٩٥٥ والــذى رتـــب العديد من المهن فى ضوء وضعها الاجتماعى ، جاء معلمو المدارس الابتدائية فى المرتبة السابعة من بين ٣٢ مهنة ، فهو يأتى مباشرة بعــد المهـــندس المدنى وقبل الكاهن البوذى والشرطى مباشرة . وجاء أستاذ الجامعة فى المرتبة الأولى قبل الطبيب وموظف الحكومة . ورغم أن وضع المعلم هبط إلى حد ما فى أواخر الستينيات بسبب فشل المعلمين فى مواجهة عنف الطلاب ، إلا أن مكانة المعلم ظلت عالية و مرتفعة .

طبيعة الإعداد فى هذه المرحلة :-

أصـــبح إعداد معلم المرحلة الابتدائية يتم فى مؤسسات التعليم العالى على المستوى الجامعى ويعد له برنامج خاص مدته أربع سنوات وفق برنامج توافــق علـــيه وزارة التربية والتعليم ، ويمنح الطلبة الناجحون شهادات من فئتيـــن : فئة أولى وفئة ثانية ، ولا يرقى إلى وظيفة ناظر إلا الحاصل على الفئة الأولى ، وتمنح السلطات المحلية كما سبق أن ذكرنا شهادة صلاحية بعد الممارســـة الفعلـــية الناجحة لمدة ستة شهور ، وبذلك يصبح حاملها صالحاً للتدريس فى أية محافظة من المحافظات .

وشهادة التدريس سواء من الفئة الأولى أو الفئة الثانية صالحة فى كل البلاد بالمدارس العامة القومية و بالمدارس الخاصة ، وحالياً تصلح شـــهادة الـــتدريس لمـــدى الحياة ، ولا تتطلب شهادات أخرى للمناصب الإدارية مثل المديرين والوكلاء وأعضاء هيئة إدارة المدرسة والمناصب الإدارية الأخرى فى التعليم .

وتقـــوم سلطات متخصصة بتعيين معلمى المدارس الابتدائية من بين أولـــئك الحاصـــلين علـــى شهادات تدريس ذات صلة ويقوم مجلس التعليم

الإقليمى بتعيين المعلمين فى المدارس الإقليمية ، وكذلك بالمدارس الإلزامية المحلـــية ، كمـــا يســـهل إمكانية تبادل المعلمين بين الأقاليم المختلفة حسب الحاجة.

أمـــا المعلمون فى المدارس الابتدائية الخاصة فتعينهم الهيئة المشرفة والمؤسسة لهذه المدرسة ، بينما يعين وزير التعليم معلمى المدارس الابتدائية المرتـــبطة بـــإحدى الجامعـــات الوطنـــيةُ بناء على ترشيحات رؤساء تلك الجامعات.

شروط القبول بمؤسسات الإعداد :-

لكى يصبح الفرد معلماً فى المرحلة الابتدائية ، عليه أن يحصل على شـــهادة تدريس يمنحها مجلس التعليم الذى وضع عدداً من الشروط التى يتم على أساسها انتقاء وقبول الطلاب الجدد فى مؤسسات الإعداد وهى كما يلى:

١- الحصـــول علـــى الدرجـــة الجامعـــية ؛ وذلـــك لأن إعـــداد المعلـــم أصـــبح إعـــداداً جامعـــياً بعـــد الحـــرب العالمـــية الثانـــية لكـــلٍ من معلمى المرحلة الابتدائية والثانوية . ،

٢- أن يجتاز اختبار التأهيل للتدريس .

٣- أن يـــدرس ســـنة إضـــافية بعـــد التعلـــيم الجـــامعى أو يحصـــل علـــى درجـــة الماجســـتير ، وذلـــك لمـــن يرغـــب فـــى الـــتدريس فى المرحلة الثانوية العليا .

ولجـــذب أكـــبر عدد ممكن من المعلمين الأكفاء ، فقد أصبح النظام الحـــالى للإعداد مفتوحا لكل طلاب الأقسام الجامعية ، وقد تم تأسيس نموذج للدراســـات العليا فى مجال إعداد المعلم عام ١٩٧٨ ، وبدأ هذا النموذج فى ثـــلاث جامعـــات وطنـــية تهـــدف إلى الارتقاء بجودة المعلمين فى المرحلة

الابتدائية من خلال استكشاف العلوم العملية والخبرات التجريبية ، ويتميز هذا النظام بأنه يمنح درجة الماجستير للمعلمين مما يحسن من جودة هؤلاء المعلمين ، كما يتطلب منهم القيام ببحث علمى فى الموضوعات التربوية ، وبهذا تسنح الفرصة للمعلمين أن يطوروا معرفتهم المهنية وتنمية شخصياتهم، ورغم ذلك فقد انتقد نظام إعداد المعلم واتهم بأنه غير عملى ، ولذلك بذلت بعض الجامعات الجهود لتحسين الوضع القائم .

ومن أجل الارتقاء بهيئة التدريس أوصى مجلس تدريب العاملين بالمجال التربوى Education Personnel Training Council عام ١٩٨٧ أن تصدر شهادات التدريس من ثلاث فئات :

١- شهادة للمبتدئين . Beginner

٢- شهادة معيارية . Standard

٣- شهادة متقدمة . Advanced

وتصلح شهادة المبتدئين لمدة ١٥ عاماً ، ويمكن فى خلال هذه الفترة أن يؤهل حامل هذه الشهادة للحصول على الشهادة المعيارية كما أوصى المجلس أن يكون كل إقليم قادراً على توظيف معلمين لهم خلفيات فى مجالات مختلفة ، وتصدر لمثل هؤلاء المعلمين شهادات مؤقتة تصلح لمدة عشرة أعوام فى نفس هذا الإقليم .

ولكل مستوى مدرسى يمكن تصنيف شهادات التدريس إلى ثلاث فئات رئيسة :

١- عادية

٢- خاصة

٣- مؤقتة

وتنقســم الشهادات العادية إلى ثلاثة أقسام : متقدمة وأولى وثانية ، والهدف من الشهادات الخاصة جذب العناصر المتميزة للعمل بمهنة التدريس لذلــك فإنهــا تمــنح لأولئك الذين يعملون فى قطاعات أخرى غير التدريس والذيــن لديهم معرفة متخصصة ، أما الشهادات المؤقتة فتمنح لأولئك الذين ليسوا مؤهلين للشهادة العادية ، ويصدر هذا النوع من الشهادات عندما يكون العدد المطلوب من حاملى الشهادات العادية غير متاح .

ويبيــن الجــدول التالى الحد الأدنى لمتطلبات منح شهادات التدريس لمعلم المرحلة الابتدائية باليابان :

جدول رقم (٩)

مستوى المدرسة	فئة الشهادة	مستويات التحصيل الأكاديمى	الحد الأدنى للمتطلبات من الوحدات لكل مادة من الإجمالى .			
			الإجمالى	من الإجمالى		
				المواد العامة	المواد التخصصية	المواد المهنية
المدرسة الابتدائية	الثانية	سنتان بعد المدرسة الثانوية	٦٢	١٨	١٨	٢٢
	الأولى	درجة البكالوريوس أو الليسانس	١٢٤	٣٦	١٦	٣٢

ملاحظات :-

١- **الحد الأدنى للمتطلبات من الوحدات لكل مادة من الإجمالى** : كل وحدة عبارة عن محاضرة مدتها ساعة أسبوعياً تتطلب إعداداً مسبقاً من الطالب لمدة ساعتين ويستمر ذلك لمدة ١٥ أسبوعاً أو حلقة دراسية مدتها ساعتان أسبوعياً تتطلب ساعة إعداداً مسبقاً من الطالب.

٢- **المواد التخصصية** : تعنى المادة التى سيتخصص فيها معلم المستقبل ويختلف الحد الأدنى للوحدات المطلوبة فى تلك المواد تبعاً للمادة الدراسية التى سيتم تدريسها ، وكذلك للاحتياجات المطلوبة .

٣- **المواد المهنية** : تشتمل تلك المواد على نظرية التربية، وعلم النفس التربوى، وطرق التدريس ... إلخ .

ويبين الجدول التالى الحد الأدنى لمتطلبات منح شهادة التدريس من نوع الشهادة العادية حسب المؤهل الذى يتم الحصول عليه :

جدول رقم (١٠)

نوع الشهادة	المؤهل الدراسى	الحد الأدنى لعدد الوحدات التى يجب الحصول عليها فى الجامعة أو الكليات المتوسطة		
		المواد التخصصية	المواد المهنية	مواد تخصصية أو مهنية
الشهادة العادية ذات الفئة المتقدمة	درجة الماجستير	١٨	٤١	٢٤
الشهادة العادية من الدرجة الأولى	درجة البكالوريوس	١٨	٤١	
الشهادة العادية من الدرجة الثانية	درجة متوسطة	١٠	٢٧	

الوضع الحالى للإعداد :

يعــتقد الكثــيرون الآن أن الإعــداد قــبل الخدمة لمعلمى المستقبل بالمدارس الإلزامية يجب أن يتم داخل كليات التربية وفى شكل إعداد مركز ، وبالتالى يمكن توفير عدد المعلمين المطلوب فى المدارس .

وفــى الوقــت الحــالى فإن ٨٤% من الكليات المتوسطة التى يبلغ عــددهــا (٥٤٣) والجامعــات التى يبلغ عددها (٤٦٠) بها برامج خاصة بإعداد المعلمين ، وتمنح شهادات تدريس تعترف بها وزارة التعليم ،وتشتمل تلــك الجامعات على ٦٥ كلية تربية من بينها ٥٨ كلية تشترك مع الجامعات الوطنية، و٧ كليات تشترك مع المؤسسات الخاصة .

ورغــم هذا العدد الكبير من مؤسسات التعليم العالى التى تقدم برامج لإعــداد المعلمين ، فإنها لا تستوعب أكثر من ربع المتقدمين للالتحاق بها ، ممــا يــدل على أن مهنة التدريس قد صارت من المهن المرغوب فيها جداً والتنافس أصبح شديداً على الالتحاق بالبرامج المتميزة لإعداد المعلم .

ويمكــن تلخــيص نظــام إعداد معلم المرحلة الابتدائية فى اليابان من خلال الجدول التالى :

جدول رقم (١١)

مؤسسة الإعداد الرئيسة	كلية إعداد المعلمين أو كلية تابعة لإحدى الجامعات العامة
عدد سنوات التعليم المطلوبة قبل الالتحاق بمؤسسة الإعداد	١٢ عاماً
مدة الدراسة بمؤسسة الإعداد	٤ أعوام
مدة التدريس الطلابى بمؤسسة الإعداد	٤ أسابيع
مؤهل المعلم	١- يمنح مجلس التعليم " شهادة المعلم " لأولئك الذين يحصلون على العدد المطلوب من الوحدات بالجامعة بالإضافة للبرنامج الذى تحدده وزارة التعليم . ٢- تمنح " شهادة المعلم " لأولئك الذين يجتازون اختبار مؤهلات المعلم .
إجمالى عدد السنوات قبل أن يصبح الخريج معلماً عادياً .	١٦ عاماً

كمـــا يلخـــص الجدول التالى نوع الشهادات التى يتم منحها لمعلمى المرحلة الابتدائية، وقد بدأ العمل بذلك اعتباراً من عام ١٩٨٩ :

جدول رقم (١٣)

نوع الدراسة / المعلمون	إكمال دراسة الماجستير	إكمال الدراسة الجامعية	إكمال الدراسة بكلية متوسطة
معلمو المدارس الأولية	الشهادة المتقدمة	شهادة من الدرجة الأولى	شهادة من الدرجة الثانية

رخصة التدريس :

تـــبعاً لإحصــــاء عـــام ١٩٨٧ أصبح عدد كليات الإعداد ٦٥ كلية ، بالإضافة إلى وجود عدد كبير من المعلمين الذين يعينون من خريجى كليات أخـــرى غير أنه لا يمنح المعلمون شهادة صلاحية التدريس إلا بعد ممارسة العمـــل بـــنجاح لمـــدة ستة أشهر كما أنه لا يتم تعيين هؤلاء الخريجين فى وظائف التدريس إلا بعد استيفاء شروط الترخيص للتدريس، والذى يتضمن مقـــررات تـــربوية مهنـــية مثل مبادئ التربية وعلم النفس التربوى وطرق الـــتدريس والـــتدريس الطلابى (التربية العملية) ومقررات تخصصية فى المـــادة الـــتى سيقوم المعلم بتدريسها ، والشهادة التى تمنح لمعلمى المدرسة الابتدائية تؤهل المعلم لتدريس كل المواد الدراسية والتى يكون بالضرورة قد درسها فى برنامج الإعداد من الصف الأول وحتى الصف السادس .

وحتى لو منح المتقدمون رخصه بالتدريس ، فإنهم لا يستطيعون أن يصـــبحوا معلميـــن بشـــكل مباشر تلقائياً ، فلو رغب أولئك الحاصلون على رخصـــة المعلـــم أن يقومـــوا بالتدريس فى المدارس الحكومية ، فعليهم أن يجـــتازوا امتحاناً يعقده مجلس التعليم كل عام لتعيين المعلمين . ويشتمل هذا

الامتحان على اختبارات تحريرية فى مواد التعليم العام والمواد المهنية ومواد التدريس ومقابلات شخصية واختبارات مقالية و اختبارات عملية فى التربية الرياضية والفنون الرفيعة واللغات الأجنبية .. إلخ .

ويعيــن مجلــس التعليم المعلم الجديد – بعد النظر فى نتائج امتحان التعيين الخاص به ، وعلى أدائه الأكاديمى فى الجامعة – فى إحدى المدارس العامــة فى حالة وجود وظائف شاغرة ، وفى حالة عدم وجود تلك الوظائف تكون المؤهلات سالفة الذكر صالحة فقط لمدة ١٢ شهراً ... ولذلك ينبغى – بعد مرور عام واحد فقط – التقدم مرة أخرى لاجتياز امتحان التعيين لتجديد هذا المؤهل .

التربية العملية :

للحصول على شهادة تدريس بالمرحلة الابتدائية ينبغى للطالب المعلم قضـــاء أربعـــة أسابيع من التدريس الطلابى يقوم فيها بالتدريس فى إحدى المدارس الابتدائية ، ويتم التدريس الطلابى فى معظمه فى السنة النهائية من برنامج إعداد المعلم ، وفى حين تكون مدته ٤ أسابيع للمرشحين للتدريس فى المــدارس الابتدائــية ، فإن مدته أسبوعان للمرشحين للتدريس فى المدارس الإعدادية والثانوية .

تدريب المعلمين :

وفـــى عام ١٩٨٨ تم إصدار قانون يلزم المعلمين بالتدريب لمدة عام فى برنامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة داخل المدارس School Based In – Service Training ، وأصبح هذا البرنامج إجبارياً فى كل المدارس الابتدائــية والــثانوية ، ومدة هذه البرنامج يومان أسبوعياً وستون يوما على الأقــل سنوياً ، ويقوم بتنفيذ هذا البرنامج المعلمون الأوائل مع معلمين ذوى

خـــبرة ، ويغطـــى محتواه كل ما يقوم به المعلم فى المدرسة ، ويتضمن هذا الـــبرنامج لقـــاءات تـــتم فيها مناقشة أساليب التدريس وتخطيط الدروس بين المعلميـــن ذوى الخبرة والمعلمين الجدد وفى نهاية العام التدريبي يستبعد من التدريس المعلمون الذين لم يستطيعوا اجتياز هذه الدورة التدريبية بنجاح .

وبالإضافة إلى المعلمين المبتدئين ، فإن الوزارة تمد جميع المعلمين الذيـــن خدمـــوا مدة خمس سنوات أو أكثر بالإضافة إلى أولئك الذين بدعوا يتولون مناصب إدارية كمدرسين أوائل ووكلاء ونظار تمدهم ببرامج التدريب أثـــناء الخدمـــة ، كما تقدم الجامعات عدداً من برامج التدريب على ممارسة التدريس ، غير أن مسؤولية الجامعات تنحصر فى تقديم الأسس النظرية مثل المواد الدراسية والتى تشكل كل برنامج الإعداد قبل الخدمة للطلاب المعلمين الذيـــن على وشك التخرج ، فى حين أن الهيئات الإدارية التعليمية يناط بها مســـؤولية جميع برامج التدريب أثناء الخدمة وخاصة التدريب فى الجوانب الفنية والتطبيقية .

ويستطيع المعلم فى اليابان أن يرتقى بقدراته ومهاراته بشكل مستمر عن طريق الوسائل التالية :

١- من خلال التدريس الفعلى الذى يقوم به .

٢- حضور دورات تدريبية ينظمها مجلس التعليم .

٣- أن يصـــبح عضـــواً فـــى دوائـــر دراســـية مســـتقلة فـــى مجـــال مادته التخصصية أو فى أى مجال آخر .

ومـــن بيـــن الهيـــئات الإدارية التى تتولى إعداد المعلم أثناء الخدمة مجلـــس التعلـــيم الـــذى يلعب دوراً شديد الأهمية فى هذا المجال حيث يقوم بتدريـــب المعلميـــن خـــارج المدرسة، ويقدم أنشطة التدريب أثناء الخدمة للمعلمين المبتدئين ، والمعلمين ذوى الخبرة، والذين مر عليهم (٥-١٠-٢٠)

عامـــاً مـــن الخدمة ، وللمدرسين الأوائل والوكلاء ومديرى المدارس ، إلى جانـــب ذلـــك يـــتم الإعداد الرسمى وغير الرسمى فى كل مدرسة بواسطة المدرســـين أنفســـهم فى مجموعات مختلفة ، ولكن يلاحظ أن المشاركة فى برامج التدريب أثناء الخدمة لا يتبعها زيادة فى الراتب .

ومنذ عام ١٩٨٩ ، ألزم القانون جميع المعلمين اجتياز عشرين يوماً مـــن التدريب أثناء الخدمة سواء فى مراكز تربوية أو تحت إشراف معلمين أوائل داخل المدرسة .

وبالإضـــافة إلى التدريب الدورى للمعلمين فإن هناك برامج تدريبية خاصة تـــنظم لهـــم كـــل عشرة أعوام عندما تصدر طبعة جديدة من دليل المناهج الدراسية وذلك لتعريفهم بها .

الوضع الاقتصادى للمعلمين فى اليابان :

تـــتحدد المرتبات التى يتقاضاها معلمو المدارس العامة بشكل مبدئى علـــى أســـاس عامليـــن هما ما حصل عليه من مؤهل تعليمى ، وطول مدة خدمـــته، وتـــتم مراجعة مستويات رواتب المعلمين مرة كل عام ، ويحصل المعلمـــون علـــى علاوة سنوياً أو كل سنتين ، بالإضافة إلى ذلك فهناك نظم خاصـــة تتم فيها زيادة الرواتب فى حالات استثنائية تقدم للمعلمين الذين كان أداؤهم متميزاً فى عملهم .

ويحدد القانون مقدار الراتب ونوع ومقدار ما يحصل عليه المعلمون مـــن علاوات فى المؤسسات التعليمية القومية أما معلمو المدارس الخاصة ، فتحدد رواتبهم الهيئة أو الجهة المؤسسة للمدرسة .

وفـــى عام ١٩٧٤ ، صدر قانون يهدف إلى جذب العناصر الممتازة إلى العمل بمهنة التدريس ، وكان الغرض الرئيس من تشريع هذا القانون هو

رفـــع مرتـــبات معلمـــى المدارس الإلزامية العامة بحيث تزيد عن مرتبات موظفى الدولة وفى ظل هذا القانون حدث تحسن إيجابى فى مستوى رواتب المعلمين ثلاث مرات منذ ١٩٧٤ وحتى الآن .

وتوجـــد فـــى اليابان أربعة مستويات لرواتب المعلمين فى مؤسسات التعليم العام ، الأول لمعلمى رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والإعدادية ، والثانى لمعلمى المدارس الثانوية والثالث لمعلمى الكليات الفنية والتكنولوجية، والـــرابع لمعلمـــى الجامعـــات والكليات المتوسطة ، وبالإضافة إلى الراتب الأساسى يحصل المعلمون على علاوات وبدلات عائلية وغيرها من البدلات، ويحصـــل جمـــيع المعلميـــن على العلاوات ثلاث مرات سنوياً ، فيما يصل إجمالى قيمتها إلى حوالى خمسة أضعاف المرتب .

كمـــا يتمتع جميع معلمى المدارس العامة بمزايا الرعاية الاجتماعية مـــن خـــلال اتحاد المساعدة المشترك للمدارس العامة الذى يشترك فيه كافة معلمـــى تلك المدارس ، وتندرج الإعانات التى يوفرها الاتحاد تحت فئتين : إعانـــات قصـــيرة الأجل وأخرى طويلة الأجل ، وتشتمل الإعانات قصيرة الأجـــل علـــى النفقات الطبية ونفقات الولادة وبدل تعويض عن الكوارث ، وغيرها أما الإعانات طويلة الأجل فتشتمل على المعاش السنوى ، والمعاش السنوى فى الإعاقة ، والمعاش لأهل المعلم المتوفى .

ويبيـــن الجدول التالى المتوسط الشهرى لأول الراتب عند بدء تعيين المعلمين فى عام ١٩٩٥ .

جدول رقم (١٣)

يبين متوسط المقدار الشهرى لبداية الراتب مقدراً بالين لمعلمى المدارس الوطنية تبعاً للمستوى المدرسى والتحصيل التعليمى وفقاً للعام المالى ١٩٩٥ م .

معلمو المدارس المختلفة / المؤهل الدراسى	معلمو الحضانة	معلمو المدارس الأولية والثانوية	معلمو الكليات الفنية	معلمو الجامعات
كلية متوسطة	٢٤٥,٠٠٠	٢٤٥,٧٠٠	٢٤١,٣٠٠	٢٢٨,٩٠٠
درجة البكالوريوس	٢٨٦,٦٠٠	٢٩١,٢٠٠	٢٨٧,٩٠٠	٢٨٧,٩٠٠
درجة الماجستير	٣١٨,٤٠٠	٣٢٣,٦٠٠	٣٢٥,٧٠٠	٣٢٥,٥٠٠
درجة الدكتوراه	٣٦٧,٢٠٠	٣٧٣,٣٠٠	٣٧٧,٥٠٠	٣٧٧,٥٠٠

ومن تقرير لوزراء التعليم فى اليابان حول " مستويات التعليم فى بلدنا عام ١٩٨٠ " يتبين أن المعلمين فى اليابان يتمتعون بمرتبات جيدة مقارنة بالوظائف الأخرى ، ويوجه الاهتمام الآن نحو المعلمين نظراً لأهميتهم فى عملية تحسين وإصلاح التعليم ، ولذا تناقش فى الوقت الحالى أساليب تحسين أوضاعهم من خلال استحداث شهادات يتعين عليهم دراستها فضلاً عن برامج التدريب فى أثناء الخدمة .

نصاب المعلمين فى اليابان :

يـــتحدد لمعظـــم معلمـــى الفصول فى المدارس الابتدائية فى اليابان التدريس لفصل معين فى صف دراسى معين ، ويقوم المعلم بتدريس كل أو معظـــم المـــواد الدراســـية ، أما المعلمون الآخرون فمتخصصون فى الرسم والموسيقى والتربية الرياضية والتدبير المنزلى ، وغيرها من المواد العملية غـــير الأساسية ، ويعتبر عدد المعلمين المتخصصين فى هذه المواد محدوداً لأن تدريس هذه المواد يتطلب كفاءة خاصة من جانب المعلمين .

ويـــتحدد العـــدد الأقصـــى لطـــلاب كل فصل دراسى فى المدارس الابتدائـــية وفق القانون بنحو ٤٠ تلميذاً لكل فصل ويتطلب القانون أن يكون عـــدد المعلمين محدداً لكل مدرسة بأكثر من عدد فصولها وفى مايو ١٩٨٩ كان متوسط عدد التلاميذ لكل معلم بالمدارس الابتدائية ٢١,٦ تلميذاً .

ومتوســـط عدد ساعات العمل المدرسية أسبوعياً لكل معلم بالمدارس العامة يبينه الجدول التالى :

جدول رقم (١٤)

مستوى المدرسة	١٩٦٥	١٩٨٦	١٩٩٢
الابتدائية	٣١,٥ ساعة	١٨,٨	١٨,٠٠
الإعدادية	٢٨,٠٠ ساعة	١٤,٩	١٤,٤
الثانوية	٢٢,١ ساعة	١٤,٤	١٤,٠٠

ظروف العمل

يعمـــل حوالـــى ملـــيون معلـــم طوال الوقت full time بالمدارس الابتدائـــية والـــثانوية ، يشكل معلمو المدارس الابتدائية منهم حوالى ٤٥% والإعداديـــة ٢٨% والـــثانوية ٢٧% ، وقـــد أدى الانخفاض فى التحاق التلاميذ بالمدارس مؤخراً إلى صعوبة العمل فى مهنة التدريس .

وبحلـــول أواسط الستينيات أصبح معلمو المدارس الابتدائية يضمون عـــدداً متســـاوياً من الرجال والنساء فطبقاً لإحصاء عام ١٩٦٩ بلغت نسبة المعلمـــات فـــى المـــرحلة الابتدائية ٥٠% من إجمالى المعلمين ، بينما قلت نسبتهن فى المراحل الأعلى حيث يمثلن ٢٦% فى المرحلة الإعدادية (حيث تأتى نسبة المعلمين إلى المعلمات ٣ : ١) و١٤% فـــى الثانوية (حيث تأتى نسبة المعلمين إلى المعلمات ٥ : ١)

الخلاصة :

بعـــد العرض التفصيلي السابق لإعداد المعلم فى اليابان من خلال ، والمـــراحل الـــتى مر بها والوضع الحالي للإعداد من معظم جوانبه ، يمكن إجمال الملامح التى تميز إعداد المعلم فى اليابان فيما يلي :

١- يأتـــي اهـــتمام الـــيابان بـــالمـــعلم مـــن إدراكهـــا لأهمـــية الاستثمار البشـــرى فـــى ظـــل نـــدرة المـــوارد ، لذلـــك حظـــي إعـــداد المعلم باهتمام بالغ إذ إنه المسؤول عن الثروة الحقيقية لليابان .

٢- اجتذبـــت مهـــنة الـــتدريس فـــى الـــيابان الطامحيـــن مـــن الشـــباب حيـــث إنهـــا – ســـواء فـــى الماضـــي أو الحاضـــر – تحـــتل مكانة اجتماعية كبيرة تصل أحياناً إلى التقديس .

٣- مدرسة النورمال هي أول مؤسسة تربوية مسئولة عن إعداد معلمي المرحلة الابتدائية فى اليابان ، وقد واكب إنشاؤها النهضة الكبرى على يد الإمبراطور ميجى فى الثلث الأخير من القرن التاسع عشر .

٤- لم يحظ إعداد المعلمات – حتى منتصف القرن العشرين – بنفس الاهتمام الذي حظي به إعداد المعلمين كماً وكيفاً ويرجع ذلك لتدنى الوضع الاجتماعي للمرأة فى ذلك الوقت ، بيد أن هذا الوضع قد تغير كثيراً بعد الاحتلال .

٥- يتم إعداد معلم المرحلة الابتدائية حالياً فى مؤسسات التعليم العالي على المستوى الجامعي لمدة أربعة أعوام .

٦- الحد الأدنى للقبول بمؤسسات إعداد المعلم إتمام الصف الثاني عشر (المرحلة الثانوية).

٧- تتنوع فئات شهادات التدريس بين عادية وخاصة ومؤقتة تفي كل منها بغرض معين.

٨- لا يتم تعيين المعلمين إلا بعد استيفاء شروط الترخيص للتدريس ، حيث لا يمنحون شهادة صلاحية التدريس إلا بعد ممارسة العمل فى المدرسة بنجاح لمدة ستة أشهر .

٩- ينبغي على من يرغب العمل فى المدارس الحكومية اجتياز امتحان يعقده مجلس التعليم كل عام لتعيين المعلمين .

١٠- التربية العملية مدتها أربعة أسابيع فى السنة النهائية ، يقوم فيها الطالب المعلم بالتدريس فى إحدى المدارس الابتدائية .

١١- إلى جانب الجامعات هناك كليات متوسطة تقوم بإعداد معلم المرحلة الابتدائية لمدة عامين .

١٢- تولى سلطات التعليم فى اليابان اهتماماً كبيراً بتدريب المعلمين فى أثناء الخدمة وتقدم بعض البرامج التدريبية الإجبارية التى ينبغي على معلمي المرحلة الابتدائية اجتيازها مثل برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة داخل المدارس .

١٣- يتمتع معلم المرحلة الابتدائية فى اليابان بوضع اقتصادي متميز ، إذ إنه يحصل على راتب مغرى يساوى راتب زميله الحاصل على نفس المؤهل ويعمل بالجامعة ، وذلك بالإضافة إلى العلاوات والإعانات الأخرى التى تميزه عن المهن الأخرى .





الفصل السابع

التعليم غير الرسمي في اليابان



الفصل السابع

التعليم غير الرسمي في اليابان*

مقدمة :

يـتم تنظـيم الأنشـطة التعليمية للكبار وللشباب عن طريق هيئات حكومـية وغير حكومية ويطلق علي أشكال التعليم غير الرسمي في اليابان تسـهيلات التعلـيم الاجتماعي ، وتشتمل كثير من التسهيلات العامة الرئيسة علـى قاعات المواطنين ومراكز الشباب ومراكز الطبيعة للأطفال والمتاحف والمكتبات العامة ومراكز التدريب البدنى والاستجمام وغيرها من التسهيلات التربوية الاجتماعية .

هذه القاعات توفر من الأنشطة التعليمية ما يهدف إلى تحسين الحياة الفكـرية والثقافية لأفراد المجتمع وتتضمن أنشطتها إجراء أنواع مختلفة من الحلقـات الدراسـية والمحاضـرات والمعارض الفنية والعروض السينمائية واللقـاءات الخاصـة بالتدريـبات البدنية والاستجمام ، وتعد مراكز الشباب منشآت عامة أقيمت بغرض إتاحة الفرص أمام الشباب للتدريب الجماعى فى مـناطقهم السـكنية أمـا بالنسـبة للأطفال فى سن المدرسة الإلزامية فتقوم السـلطات التعليمـية القومـية والمحلية بتوفير مراكز الطبيعة للأطفال فى مناطقهم السكنية وهى متوفرة بشكل عام فى المناطق الريفية .

---

* اعتمد هذا الفصل بشكل أساسي علي المرجع التالي:
International Society for Educational Information Incorporation: "*Understanding Japan, Japanese Education,*" Tokyo, 1995

التعليم الاجتماعى فى اليابان (التعليم غير الرسمى) :

يشـــير مصطلح التعليم الاجتماعى كما يستخدم فى اليابان إلى التعليم الـــذى يقـــدم خارج نظام المدرسة التقليدية بالنسبة لكل من الشباب و البالغين وفـــيما يلى موجز مختصر عن الأشكال المختلفة التى يقدمها هذا النوع من التعليم فى اليابان .

الفصول والمقررات :

يتم تنظيم معظم الفصول والمقررات فى مجال التعليم الاجتماعى من خلال مختلف التسهيلات العامة التى تقدمها الدولة ومن تلك الأشكال الفصول الخاصــــة بالشباب ، وفى هذا السياق تشير كلمة الشباب إلى فئات عديدة بما فـــيها الذكور والإناث الذين يتلقون تعليماً إجبارياً والشباب فى العمل وهؤلاء الذين لا يزالون فى المؤسسات التعليمية فوق سن الخامسة والعشرين .

وتهدف معظم الفصول الخاصة بالذكور والإناث إلى غرس الاهتمام لديهم بالتعليم خارج المدرسة وتشجيع الإبداع لديهم وقدرتهم على التكيف مع الآخرين وتتضمن الموضوعات فى هذه الفصول الثقافة العامة والرياضيات وتجديد النشاط .

وفـــى عـــام ١٩٨٩ – ١٩٩٠ نظمت فصول فى جميع أنحاء اليابان لعدد من المشاركين وصل إلى ٤٣٥٢٥٦٣ مشاركاً وتهدف الفصول الخاصة بالشـــباب إلى تزويدهم بالمعرفة اللازمة والمهارات الخاصة بالعمل والحياة العائلية أو لرفع مستوى التعليم لديهم بشكل عام .

وقـــد وصل عدد الفصول الخاصة التى تنظم للشباب فى سنة ١٩٨٩ – ١٩٩٠ إلـــى ١٠٥٨٨ فضـــلاً بالنســـبة لعدد إجمالى يبلغ ٥٤٨١٩٧ من المشاركين وتعقد هذه الفصول بعد الساعة الخامسة مساءً لكى تسهل الحضور

للشـــباب العـــامل الـــذى يصـــل إلى ٥٩٩٤ ، برغم ذلك فإن عدد الفصول والمقـــررات الخاصة بالشباب وأعداد المشاركين فى هذه الفصول يزيد عاماً بعـــد عـــام ويشارك الشباب الصغار فى أنشطة الرياضة المختلفة وكذلك فى الأعمـــال التطوعية فى الكشافة أو التنظيمات المشابهة ولكنهم يتخذون موقفاً سلبياً وغير مبال تجاه الأنشطة التعليمية .

أمـــا فى حالة الشباب الأكبر سناً فإن المنظمات الخاصة بالشباب فى الإقلـــيم المحلى تعد مركزاً للتعليم المحلى ، ومع التغير السريع فى المجتمع بدأ يزداد الاهتمام على التأكيد المحلى بالتركيزعلى المهام الزراعية ومع ذلك فـــإن مـــنظمة الشباب الإقليمية لا تزال تلعب دوراً مهماً كوسيط فى التبادل والتعليم الخاص بالشباب بشمل عام .

وتمـــثل الظـــروف المحيطة بالشباب هذه الأيام عدداً من المشكلات الخطـــيرة والتى يعود سببها إلى التغير الاجتماعى وتزايد الطلب على تحقيق الإنجـــاز وعـــدة عوامل أخرى وقد اعتبر العام العالمى للشباب سنة ١٩٨٥ فرصة لإعادة تقييم جذرية للمشكلات التى تواجه الشباب .

تعليم الكبار :

يشـــير تعلـــيم الكبار إلى البالغين بشكل عام ويظهر لكى يساعد فى اكتساب المهارات الفنية وتحسين المعرفة الثقافية العامة وتقديم أنشطة خاصة للنساء اللائى لم يحصلن على القدر الكافى من التعليم وذلك بما يعرف بتعليم المرأة .

ويتمـــثل ذلك فى زيادة فرص التعليم فى مختلف المجالات والتدريب ومن أمثلة ذلك الدروس التمهيدية لتعليم المرأة والأنشطة الإقليمية مثل إنشاء المشـــروعات التطوعـــية للنساء وإنشاء مبانى الجامعة للإناث ، وهى تعزز

أيضـــاً من خلال تعليم المرأة ، وقد وصل عدد الفصول المعدة لتعليم المرأة سنة ٨٩ – ١٩٩٠ إلى ٣٤٥٨٦ فصلاً بإجمالى عدد المشاركات ١٩٨٦٤٩٧ امـــرأة وتـــتمركز الأنشطة الأساسية فى تلك الفصول حول الأمور المتعلقة بالمنزل وبالحياة العائلية .

أما بالنسبة لتعليم الكبار بشكل عام فتوفر الدولة فرصاً مختلفة للتعليم علـــى نطاق واسع من محاضرات عامة ومحاضرات جامعية وتعد الولايات المحلية والبلديات سلسلة من الأنشطة والتسهيلات تحت مسميات مختلفة .

وقـــد وصـــل عدد فصول الكبار سنة ١٩٨٩ – ١٩٩٠ إلى حوالى ١٧٠٩٢٨ فصـــلاً للكبار بعدد إجمالى يزيد عن ٩٩٨٧٢٢٠ مشاركاً وتدور الموضـــوعات الرئيسة التى يتم تدريسها فى تلك الفصول حول تعليم الأسرة وتحســـين الحـــياة المنزلية والثقافية العامة والتعليم الجمالى والتعليم الطبيعى وتجديد النشاط والمواطنة والوعى الحضارى وتحسين المهارات المهنية.

وتشجع وزارة التربية والتعليم فى اليابان قيادات البلديات والولايات المخـــتلفة علـــى تعزيز المقررات التى تقدم للكبار والتى تتخذ أشكالاً مختلفة تتضمن مقررات خاصة فى مراكز المجتمع ومحاضرات عامة فى المدارس الثانوية والجامعات ومقررات خاصة فى المكتبات والمتاحف ومراكز البحوث ومقررات تستخدم برامج الإذاعة كمادة تعليمية .

وتعطـــى مقررات المراسلة الفرصة لتعلم مختلف المهارات الخاصة بالحياة اليومية والمهنية ، وقد أنشئت فى يوليو عام ١٩٨١ ما يعرف **بجامعة الهواء** فى اليابان وبدأت فى قبول الطلاب للدراسة بها بدءاً من عام ١٩٨٥ وتعطـــى هـــذه الجامعة الفرصة للدارسين لكى يتقدموا للدراسة بها للحصول علـــى مقررات عليا حيث يتلقي الدارس المقررات الدراسية وهو فى منزله وتهـــدف تلـــك البرامج المختلفة إلى أن يأخذ التعليم شكلاً جديداً بأن يحصل

الدارسون على المعلومات عن طريق برامج التليفزيون والراديو ، وقد التحق بها فى عام ١٩٩١ حوالى ٢٤٠٠٠ طالباً للدراسة الكاملة حيث يهدفون إلى الحصـــول علـــى درجـــة المؤهل الجامعى وحوالى ١٥٠٠٠ طالباً أدرجت أسماؤهم لدراسة مقررات مختارة فى مواد دراسية معينة .

وقـــد زاد الاهتمام فى اليابان بما يعرف بالتعليم الاجتماعى والتعليم المســـتمر مدى الحياة وبدأت وزارة التعليم تشجع على ذلك من خلال إنشاء العديد من المؤسسات غير الربحية والمنظمات الخاصة التى بدأت تنتشر فى الـــيابان وتتعدد أشكالها حسب إحصاء أجرته وزارة التعليم عام ١٩٩٠ كما يلى :

نوع المؤسسة	العدد
مؤسسات التعليم المستمر مدى الحياة	٥١٧
مؤسسة التعليم الجمالى	٨٠٢
تسهيلات عملية التعليم الاجتماعى	٣٩٤
تعليم الشباب	٦٠٦
تعليم النساء	٢٧٧
التعليم السمعى البصرى	١١١
مقررات المراسلة	٢٣
الاختبارات الفنية	٦٤
مؤسسات أخرى	٥٣١
إجمالي	١٢٤٥

إنشاء مؤسسات التعليم الاجتماعى

يقدم التعليم الاجتماعى فى اليابان من خـــلال مختلــف المنظمـــات والمؤسسات التى تختلف فئ حجمها وشكلها والمواصفات الخاصـــــة بـــها ، ويصعب تحديد أعدادها بدقة حاليا لأنها لا تخضع للسيطرة الدقيقة من الدولة، وتحظى هذه المؤسسات بموافقة شرعية وقانونية خاصة تعرف بالمنظمـــات المرتبطة بالتعليم الاجتماعى وبالنسبة للمواصفات الخاصة بتلك المؤسســـات فإنها يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع أساسية :

١- منظمات تهدف إلى توفير التعليم وفرص الدراسة لأعضائــــها مثل جمعيات الأطفال وجمعيات الشباب المحلية وجمعيات النساء الإقليميــــة وجماعات المصالح العامة .

٢- منظمات تهدف إلى توفير فرص التعليـــم لأعضائـــها وتتعـــهد بأنشطة التعليم الاجتماعى لغير الأعضاء بها .

٣- منظمات تهتم فقط بتقديم أنشطة التعليم الاجتماعى مثل الاتحــــاد الفيدرالى لمراكز المجتمع واتحادات المكتبات واتحادات المتاحف وجمعيـــات التعليم الطبيعى وجمعيات تجديد النشاط .

وتختلف تسهيلات التعليم الاجتماعى على نحو كبير بالنسبة لحجمـــها وشكلها ووظيفتها ويرتبط بعضها بالمنظمات الحكومية بينما هناك العديد مـــن المؤسسات التى ترتبط بهيئات محليـــــة خاصـــة وتعـــد **مراكـــز المجتمـــع Community Centers** من تلك المؤسسات المحلية الخاصة التى تلعـــب دوراً حيوياً وكبيراً فى الأنشطة المحلية الثقافية والتعليمية.

تم إنشاء **مراكز المجتمع** منذ وقت طويل فى اليابان وقبـــل الحـــرب العالمية الثانية ، ولكن أعيد تنظيم تلك المراكز بعد الحرب حتى أصبحـــت

مستقلة عن الدولة ، واستمر عددها فى الزيادة وأصبحت تلعب دوراً أساسياً فـــى أنشطة التعليم الاجتماعى ، وتقدم مراكز المجتمع مقررات مختلفة وتعد العديد من الكتب والمواد التعليمية القيمة وتنفذ برامج التعليم الطبيعى وأنشطة إعـــادة النشـــاط وتعمل على التفاعل مع مختلف المنظمات كما تعمل على توفير الأنشطة المختلفة التى يستفيد منها المواطنون المحليون وقد وصل عدد مراكـــز المجـــتمع فى أكتوبر عام ١٩٩٠ إلى ١٧٣٤٧ مركزاً فيها حوالى ١١٠٠٥ مركـــزاً رئيســـاً و٦٣٤٢ مركزاً فرعياً وتوزعت تلك المراكز فى جميع أنحاء المدن والقرى فى اليابان .

وتخـــتلف مراكـــز المجتمع من حيث حجمها وإمكاناتها والتجهيزات الخاصة بها فبعضها صغير الحجم وبعضها يتميز بحجم كبير وبتوافر العديد مـــن التســـهيلات الماديـــة الموجودة به من قاعات انتظار وحجرات رعاية للأطفـــال وحجرات سمعية وبصرية وحجرات تدريب وغيرها من المعينات والوسائل .

ويقـــوم على إدارة الأنشطة المختلفة داخل مركز المجتمع مدير أو موجـــه ومجموعـــة أخرى من المساعدين معه ويكون المدير بشكل أساسى مســـئولاً عـــن التخطـــيط وعن متابعة الأنشطة المختلفة كما يتعاون ويعمل كمرشد فى دراسة الأنشطة التى يقوم بها المركز .

المكتبات

تعـــد المكتبات شكلاً آخر من أشكال تسهيلات التعليم الاجتماعى فى الـــيابان وتنتشر المكتبات فى جميع أنحاء اليابان لكى تقدم الخدمات التعليمية والتربوية المختلفة لجميع المواطنين وقد وصل عددها عام ١٩٩٠ إلى حوالى ١٩٥٠ مكتبة عامة تتضمن حوالى ٤٧٥ مكتبة متنقلة تنتشر فى جميع مدن

وولايـــات اليابان ، يصل نسبتها إلى حوالى ٩١% منها فى العواصم ٢٥% منها فى المدن وحوالى ٠,٨ % منها فى القرى والمقاطعات الصغيرة .

ويتفاوت حجم المكتبات من حيث ما تحتويه على كتب وما تتضمنه مـــن تســـهيلات حسب المكان الذى تقع به حيث تحتوى كل مكتبة بالولايات علـــى حوالى أكثر من ٣٢٥٠٠٠ كتاب بينما تحتوى كل مكتبة من مكتبات الـــبلديات علـــى حوالى ٩٢٠٠٠ كتاب ، وتغطى تلك الكتب مختلف العلوم والمجالات المعرفية .

ومـــن الواضح أنه رغم قلة الاهتمام بالقراءة بوجه عام على مستوى العـــالم يلاحـــظ أن اليابانييـــن يظهرون عشقهم للكتب وللقراءة بزيادة عدد المترددـــن علـــى المكتبات وكذلك عدد المستعيرين للكتب الذى يزداد بشكل كبـــير حيـــث يصـــل عدد الكتب المستعارة فى السنة فى الفترة الأخيرة إلى حوالـــى ٢٣٢ مليون كتاب كما يلاحظ أن عدد الأطفال الذين يترددون على المكتبات يصل إلى عدد كبير بنسبة حوالى ٣٠% من مختلف المترددين .

وقـــد بدأت اليابان تهتم كثيراً بالتوسع فى إنشاء العديد من المكتبات العامة فى مختلف المدن كما تعمل على تزويد تلك المكتبات بمختلف الوسائل الســـمعية والبصرية وبخدمات الحاسب الآلى ومختلف الوسائل التكنولوجية التى تزيد من متعة القراءة وتشجع المواطنين على التردد على المكتبات .

المتاحف

تمـــثل المـــتاحف شكلاً آخر من أشكال التعليم الاجتماعى فى اليابان حيـــث بدأت اليابان تتوسع فى إنشاء العديد من المتاحف منذ بداية السبعينات حتى وصل عددها فى عام ١٩٩٠ إلى حوالى ٧٩٩ متحفاً منها حوالى ٢٥٨ متحفاً تاريخياً و ٢٥٢ متحفاً للفنون الجميلة و ٩٦ متاحف عامة و ٨١ متاحف

علمـــية و٣٨ متاحف حربية مائية و٣٥ حدائق حيوانات و ٢١ حدائق نباتية وسبع حدائق حيوانية ونباتية و ١١ متحفاً مفتوحاً .

ويـــرجع الفضـــل فـــى التوســـع فى إنشاء المتاحف إلى نمو معدل الاقتصـــاد اليابانى الذى شهد طفرة كبيرة مما أدى إلى انتشار المتاحف الفنية الفاخـــرة فى مختلف المدن الكبرى وتسهم المتاحف بشكل كبير فى الأنشطة المـــتعلقة بدراســـة التاريخ القومى أو المحلى وذلك عن طريق جمع المواد وإقامة السجلات الخاصة بالتاريخ المحلى والفلكلور بشكل كبير .

تسهيلات أخرى مرتبطة بالتعليم الاجتماعى

بالإضـــافة للأشكال السابقة فإن التعليم الاجتماعى فى اليابان يتضمن العديد من الأشكال الأخرى لتعليم الشباب وتعليم المرأة ومؤسسات الرياضة ومراكز الثقافة وقاعات العمل والمكتبات السمعية والبصرية وغيرها .

وقد بلغت فى عام ١٩٩٠ مؤسسات تعليم الشباب إلى حوالى ١١٥٤ مؤسسة تتضمن ١٣ مركزاً قومياً للشباب و ٢٥٤ مركزاً عاماً للشباب مزودة بوسائل الترفيه والتسلية و١٦٨ مركزاً من مراكز الشباب المدنية التى تهدف إلـــى تعزيـــز الصداقة والاتصال الدراسى بين شباب المدينة و٢٧٨ مركزاً طبيعـــياً للشباب لإقامة مجموعات خارجية الأنشطة بين الشباب و ٦١ مركزاً للأطفـــال تهدف إلى نشر المعرفة العلمية وتوفير الإرشاد فى مختلف فروع الحياة اليومية .

كما توجد العديد من مؤسسات تعليم المرأة والتى تصل إلى حوالى ما يزيد عن ٢٠٠ مركزاً معظمها تديره المراكز المحلية أو المقاطعة وقد أقيمت أساســـاً لتقدم التسهيلات المختلفة التى تهتم بتقديم مقررات لتعليم المرأة فى

الأقاليم المختلفة ، وقد أنشئ في عام ١٩٧٧ مركزاً قومياً لتعليم المرأة تحت رعاية وزارة التعليم يهتم بتقديم أشكال مختلفة للتعليم الخاص بالمرأة .

وتشـــرف وزارة التعليم فى اليابان على العديد من مؤسسات التعليم الاجتماعى مثل المدارس ومراكز الأطفال ومراكز تحسين العمل وغيرها فى حيـــن تشـــرف وزارات أخرى مثل وزارة العمل ووزارة الصحة والرفاهية ووزارة الشؤن الاجتماعية وغيرها على العديد من المؤسسات الأخرى للتعليم الاجـــتماعى ولا يتوقف إنشاء مؤسسات التعليم الاجتماعى فى اليابان على الدولة فقط بل يسهم القطاع الخاص فى إنشاء العديد من المؤسسات التى تقدم خدمـــات مختلفة فى التعليم والثقافة والرياضة فيما يعرف بصناعة استغلال وقـــت الفراغ وصناعة التعليم والثقافة وصناعة التعليم المستمر مدى الحياة وغيرها .



الفصل الثامن

إدارة التعليم وتمويله في اليابان





الفصل الثامن

إدارة التعليم وتمويله في اليابان

مقدمة :

تـــتركز السلطة التعليمية فى وزارة التربية والتعليم التى تتولى إدارة عـــدد مـــن المنشـــآت الحكومية تضم الجامعات والمتاحف ومراكز الشباب ومعاهد البحث كما تقدم الوزارة كذلك الإرشاد والنصح والمساعدة المالية إلى الســـلطات التعليمـــية المحلـــية الموجودة بالمحافظات والبلديات والتى تكون بدورهـــا مسئولة عن جميع مستويات التعليم فى مناطقها الخاصة – ويوجد مجلـــس تعليم داخل كل محافظة من المحافظات السبع والأربعين وداخل كل وحدة من البلديات التى يزيد مجموعها عن ثلاثة آلاف بلدية ويضطلع مجلس التعليم بمهمته كسلطة تعليمية محلية .

وتسهم الحكومة القومية والحكومات المحلية فى المحافظات والبلديات بـــتحمل مسئولية الدعم المالى للتعليم العام ويتولى كل مستوى حكومى إمداد الأنشـــطة التعليمـــية التابعة له بالتمويل المستمر من حصيلة الضرائب ومن وسائل الدخل الأخرى ، بالإضافة إلى الهبات العامة غير المحددة المقدمة إلى السلطات المحلية فإن الحكومة القومية تمنح إعانات مالية خاصة بالتعليم على نصـــف قيمة المرتبات التى يتقاضاها معلمو المدارس الإلزامية ، وفيما يلي عرض مفصل لأشكال إدارة التعليم وتمويله في اليابان.

إدارة التعليم فى اليابان

هـــناك عدة مستويات لإدارة التعليم فى اليابان فهناك مستوى الإدارة التعلـــيمى علـــى المستوى الوطنى وآخر على المستوى الإقليمى وآخر على المستوى البلدى المحلى .

أولاً : الإدارة التعليمية على المستوى الوطنى

تعد وزارة التربية والعلوم والثقافة هى السلطة المركزية المسئولة عن التعليم فى اليابان ويحدد القانون مسئوليتها فى نشر وتطوير التعليم والعلوم والثقافة وتتمتع الوزارة بسلطات معينة وكثيرة فى مختلف الميادين التربوية والعلمية والثقافــية وفــى مجــال التعليم تعد الوزارة مسئولة عن التخطيط المتكامل والتنســيق لعمليات تطوير وتحسين البرامج التعليمية على مستويات متعددة وفى المناطق والأقاليم المختلفة .

كمــا تديــر الوزارة عدداً من المؤسسات التربوية تشمل الجامعات والكليات المتوسطة والكليات الفنية ونزل الشباب والمتاحف ولها صلاحيات واســعة فــى إدارة هــذه المؤسسات كما تقدم الوزارة الإرشادات والنصائح والمعونات المالية لسلطات التعليم المحلية المتمثلة فى مديرى الإدارة الإقليمية والبلدية ومجالس التعليم فيها ويتمتع وزير التربية والثقافة بسلطة إقرار إنشاء معاهد التعليم العالى الحكومية والأهلية وتقديم التوجيه اللازم للقيام بعملها .

ثانياً : الإدارة التعليمية على المستوى الإقليمى

يوجــد فى اليابان ٤٧ إقليماً ينقسم كل منها لعدد من البلديات المحلية ولكــل إقلــيم مجلس للتعليم يعتبر السلطة التعليمية المركزية فى هذا الإقليم ويعتــبر مجلــس التعلــيم مسئولاً عن إدارة وتنفيذ العمل التربوى والعلمى والــثقافى فى الإقليم ويتألف مجلس التعليم من خمسة أعضاء يعينهم الحاكم بموافقــة مجلــس الحكم الإقليمى وينتخب الحاكم والمجلس الإقليمى من قبل ســكان تلــك الأقالــيم ويجرى تعيين أعضاء مجلس التعليم عادة لمدة أربع ســنوات ويكون مسئولاً أمام المجلس عن تنفيذ السياسات والإجراءات التى

يقـترحها أو يقـرها المجلـس ، ويخضع هذا التعيين لموافقة وزير التربية والعلوم والثقافة وتتحدد مهام مجلس التعليم الإقليمى فيما يلى:

(١) الإشـراف على مؤسسات التعليم الإقليمية التى تضم المدارس الثانوية العلـيا ومعاهد المعاقين الخاصة وقاعات المواطنين العامة والمكتبات ونـزل الشـباب ومراكـز البحـث التربوى وغيرها وذلك باستثناء الجامعات والكليات المتوسطة .

(٢) تطويـر بـرامج تعلـيم الكبار ونشاطات اليونسكو وحماية الممتلكات الثقافية .

(٣) تقديـم النصح والمشورة الفنية والمعونة المالية لمجالس التعليم البلدية المحلية التابعة للأقليم .

(٤) الطلـب مـن مجالس التعليم البلدية تقديم تقارير عن أعمالها وتوجيه الأوامـر لهـا عـند الضرورة لتصحيح أوضاعها أو تحسين الخدمة التربوية التى تقدمها .

(٥) إدارة شـئون العاملين بها بما فيها تعيين وإنهاء خدمة معلمى المدارس الابتدائـية البلدية والمدارس الثانوية الدنيا ومدرسى المدارس الثانوية العلـيا الذيـن يعملون بوقت جزئى وتدفع مرتبات ومكافآت المعلمين والمدرسين فى هذه البلدية من قبل حكومة الإقليم .

(٦) منح شهادات الممارسة للمعلمين والمدرسين .

وبالإضـافة إلـى ذلك فإن لحاكم الإقليم بعض السلطات والمسئوليات بالنسبة للتعليم من أهمها :-

١- الإشراف على إدارة وتسهيل شئون الجامعات فى الكليات المتوسطة .

٢- الموافقـــة علـــى إنشاء مدارس إبتدائية وثانوية خاصة وكذلك مدارس التدريـــب الخاص والمدارس المتنوعة ورياض الأطفال وحق التفتيش العام على هذه المدارس ويعتبر الإشراف على مؤسسات التعليم العالى الخاص من مسئولية وزارة التربية والعلوم والثقافة .

٣- تنسيق إعداد مشاريع الميزانيات فى القطاعات المختلفة بما فيها قطاع التعليم والإشراف على الميزانيات المعتمدة من مجالس الحكم الإقليمى كمـــا يعتـــبر اقتناء الممتلكات التعليمية والتصرف فيها من مسئوليات حاكم الإقليم .

ثالثاً : الإدارة التعليمية على المستوى البلدى المحلى

يبلغ عدد البلديات فى اليابان أكثر من ٣٣٠٠ بلدية ولكل بلدية مجلس للتعلـــيم مســـئول عن إدارة شئون التعليم والعلوم والثقافة به ويتكون مجلس التعليم من خمسة أعضاء يعينهم الحاكم بموافقة مجلس الحكم المحلى وينتخب المحافظ وأعضاء مجلس الحكم المحلى من قبل السكان ويكون تعيين أعضاء مجلـــس التعليم لمدة أربع سنوات عادة كما هى الحال بالنسبة لمجالس التعليم الإقلـــيمى وينتخـــب المجلس البلدى للتعليم مفتشاً عاماً للتعليم يكون مسئولاً تنـــاً وذلك بموافقة المجلس الإقليمى للتعليم ويتحمل المفتش العام مسئولية ـــــ ســياســـات التعليمـــية والإجـــراءات التى يقترحها او يقرها المجلس وتتلخص مهام المجلس البلدى للتعليم فيما يلى :

(١) إدارة المؤسســـات التعليمـــية الـــبلدية وبصفة خاصة المدارس الابتدائية والثانوية الدنيا وقاعات المواطنين العامة ونزل الشباب والمكتبات .

(٢) تطويـــر نشـــاطات تعليم الكبار ونشاطات اليونسكو وحماية الممتلكات الثقافية .

(٣) إدارة شـئون العاملين بمـا فيها تعيين وإنهاء تعيين معلمى المدارس البلدية بوقت كامل فى المدارس الثانوية العليا باستثناء المعلمين فى المدارس الابتدائية والمدارس الثانوية الدنيا والمدرسين بوقت جزئى فى المدارس الثانوية العليا والكليات المتوسطة والجامعات حيث يتم تعيين مدرسى الكليات المتوسطة والجامعات التابعة للبلديات من قبل المحافظ .

(٤) اعتماد الكتب الدراسية اللازمة للمدارس البلدية الابتدائية والثانوية .

بالإضافة إلى ذلك فإن للمحافظ بعض السلطات والمسئوليات بالنسبة للتعليم أهمها :

١- الإشراف على إدارة وتسهيل شئون الجامعات والكليات المتوسطة التابعة للبلدية .

٢- تنسيق إعداد مشاريع الميزانيات للقطاعات المختلفة بما فيها قطاع التعليم والإشراف على تنفيذ الميزانيات المعتمدة عن الحكم المحلى وكذلك اقتناء الممتلكات التعليمية أو التصرف فيها .

تمويل التعليم

يعد تمويل التعليم فى اليابان مسئولية مشتركة بين السلطات المركزية الوطنية والإقليمية والمحلية وتقدم كل سلطة الدعم المالى اللازم لمؤسساتها التعليمية وذلك من خلال الضرائب ومصادر الدخل الأخرى الخاصة بها ولا يشترط أن يخصص جزء من الضرائب التى تجعلها الحكومة المركزية أو السلطات الإقليمية والمحلية لشئون التعليم بالتحديد بما يعنى أنه لا توجد ضرائب خاصة على التعليم فى اليابان .

الإنفاق التعليمى للحكومة المركزية :

يمكن تصنيف الإنفاق التعليمى المركزى إلى فئتين :

١- مصـــروفات المؤسسات التعليمية الوطنية كالجامعات وغيرها وخدماتها المختلفة .

٢- معونـــات الحكومـــة المركـــزية الخاصـــة بالتعليم المقدمة إلى الأقاليم والبلديات والمؤسسات التعليمية الخاصة وجهات أخرى .

وبالإضافة إلى المعونة الحكومية الخاصة بالتعليم تقدم الحكومة منحاً تســمى ضـــريبة التخصيص المحلية للأقاليم والبلديات وتخصص الحكومة نسبة معينة حوالى ٣٢% من ضرائب الدخل والرسوم وضريبة المشروبات الروحــية لضـــريبة التخصيص المحلية وتوزع كمنح بين الأقاليم والبلديات ويهــدف هــذا الإجــراء إلـــى تحقيق العدالة وتخفيض مظاهر التفاوت فى الإمكانات المالية للإقليم والبلديات ورغم أن أوجه صرف هذه المنح لا يجرى تحديدها إلا أن جزءاً منها يخصص للصرف على التعليم .

الإنفاق التعليمى للسلطات الإقليمية والمحلية

يشمل الإنفاق التعليمى على المستوى الإقليمى أوجه الإنفاق التالية:

١- الصرف على المؤسسات التعليمية الإقليمية والخدمات التى تقدمها .

٢- الرواتـــب والمكافـــآت للعامليـــن فى المدارس الابتدائية والثانوية الدنيا والمدرسين بوقت جزئى فى المدارس الثانوية العليا .

٣- المعونات المالية التى تقدم للبلديات لإغراض التعليم .

ويشمل الإنفاق التعليمى على المستوى المحلى الأوجه التالية :

١- الصرف على المدارس الابتدائية والثانوية الدنيا المحلية باستثناء رواتب المدرسين .

٢- الصرف على المؤسسات التعليمية البلدية الأخرى .

الرسوم الدراسية

لا تحصل الدولة أية رسوم دراسة على التعليم فى المدارس الرسمية الابتدائية والثانوية الدنيا التى تقدم تعليماً إلزامياً بينما تحصل رسوماً دراسية مـــن طلبة المدارس الثانوية العليا ومعاهد التعليم العالى الرسمية وتعتبر هذه الرسوم إيرادات عامة للسلطة التى تدير المؤسسات التعليمية ولا يشترط أن تخصـــص للصرف على التعليم وبينما تحدد وزارة التربية والتعليم والثقافة الرســـوم الدراســـية التى تحصلها المؤسسات التعليمية الوطنية فإن السلطات الإقليمـــية والمحلـــية هى التى تحدد الرسوم الدراسية للمدارس المسئولة عن إدارتهـــا والواقعة فى مناطقها وتعتبر المدارس الأهلية الخاصة مسئولة عن دخلهـــا بمـــا فى ذلك الرسوم الدراسية التى تحصلها . غير أن هذه المدارس الأهلية تعتمد فى جزء كبير من دخلها على المعونات التى تحصل عليها من الحكومة المركزية وحكومات الأقاليم .

برامج المساعدة الطلابية

تقـــدم كثـــير من الجهات فى اليابان مساعدات مختلفة للطلبة ومنها المؤسسة اليابانية للمنح الدراسية التى تدعمها الحكومة المركزية والحكومات الإقليمـــية والمحلـــية وهيئات النفع العام وقد تأسست المؤسسة اليابانية للمنح الدراســـية عـــام ١٩٤٤ بهـــدف تقديم منح دراسية على هيئة قروض للطلبة المتفوقيـــن فـــى دراستهم والذين تحول ظروفهم المادية من متابعة الدراسة

وبذلــك تســـهم هذه المؤسسة فى تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وتنمية المـــوارد البشـــرية الضرورية لتقدم المجتمع ويستفيد من قروض المؤسسة الطلــبة المســـجلون فـــى المدارس الثانوية العليا والكليات الفنية والكليات المتوســطة والجامعـــات بمـــا فيها كليات الدراسات العليا ومدارس التدريب الخاصة .

وتصـــرف هذه القروض للطلبة بناءً على توصيات رؤساء ومديرى المؤسســـات التعليمـــية كما تمنح الحكومة المركزية معونة مالية للمؤسسات التعليمية الأهلية لأغراض المساعدة الطلابية وتأخذ هذه المعونة شكل قروض طويلة المدى والتسديد بفائدة منخفضة تقدمها الحكومة إلى المؤسسة اليابانية لتنمية المدارس الخاصة وهى مؤسسة ذات نفع عام أى أنها لا ربحية تدعمها الحكومـــة . وتوزع المؤسسة هذه القروض على المدارس والمعاهد الأهلية التى تقدم لطلابها برامج خاصة للمساعدات سواء على شكل منح أو قروض أو تسهيلات لدفع الرسوم الدراسية بالتقسيط .



التعليم في اليابان
مؤشرات وأرقام





التعليم في اليابان

مؤشرات وأرقام

تتـــناول الصـــفحات التالية رصدا لمجموعة من المؤشرات والحقائق والأرقام عن اليابان بشكل عام وتتناول المجتمع الياباني من مختلف العناصر مع التركيز على التعليم بمختلف جوانبه ، وتتضمن الجداول والأشكال أرقاما ومؤشـــرات لا تحتاج إلي تعليق ، ويلخص الجدول التالي الموضوعات التي تتناولها الأشكال والجداول المرفقة :

رقم الجدول أو الشكل	الموضوع
١	يبين معلومات أساسية عن اليابان
٢	يبين توقعات العمر فى اليابان مقارنة ببعض الدول
٣	يبين الهرم السكانى لليابان في مقارنة بين عامي ١٩٣٠، ١٩٩٣
٤	يبين التوقعات السكانية لليابان (١٩٩٠ – ٢٠٩٠)
٥	يبين إجمالى الناتج المحلى لمختلف الصناعات (%)
٦	يبين الخامات المعدنية مقارنة بين الواردات والإنتاج المحلي (١٠٠٠طن)
٧	يبين اتجاهات العمل والبطالة(المتوسط السنوى)
٨	يبين البطالة فى اليابان مقارنة بالدول الصناعية
٩	يبين نسبة البطالة في اليابان طبقاً لفئات العمر ، ١٩٩٣(%)

رقم الجدول أو الشكل	الموضوع
١٠	يبين توزيع العاملين فى مختلف الصناعات (%)
١١	يبين الدخل الشهرى لمختلف الوظائف
١٢	يبين ساعات وأيام العمل
١٣	يبين نسبة النساء فى المهن فى اليابان مقارنة ببعض الدول (%)
١٤	يبين تأثير العمل علي المرأة من حيث الإنجاب وتربية الأطفال (%)
١٥	يبين مكونات نفقات العائلات من الميزانية العائلية فى اليابان مقارنة بمختلف الدول ، ١٩٩٢ (% من الدخل المنصرف)
١٦	يبين زمن ذهاب العاملين اليابانيين إلى العمل وعودتهم منه (%)
١٧	يبين عدد الجرائم وحالات القبض على المتهمين
١٨	يبين الجريمة وعدد حالات القبض على المتهمين فى مختلف الدول ، ١٩٩٢
١٩	يبين التطور التاريخي للسلم التعليمي في اليابان عام (١٨٨١)
٢٠	يبين التطور التاريخي للسلم التعليمي في اليابان عام (١٩٠٠)
٢١	يبين التطور التاريخي للسلم التعليمي في اليابان عام (١٩١٩)
٢٢	يبين التطور التاريخي للسلم التعليمي في اليابان عام (١٩٦٢)
٢٣	يبين الشكل الحالي للسلم التعليمي في اليابان (٢٠٠٤)

رقم الجدول أو الشكل	الموضوع
٣٧	يبين الإنفاق على البحوث وعدد الباحثين فى اليابان مقارنة ببعض الدول ، العام المالى ١٩٩٠
٣٨	يبين التطبيقات اليابانية لبراءات الاختراع فى الدول الأجنبية ، ١٩٩٢
٣٩	يبين تجارة اليابان فى التكنولوجيا فى مختلف المناطق والدول ، العام المالى ١٩٩٢(الصادرات)
٤٠	يبين تجارة اليابان فى التكنولوجيا فى مختلف المناطق والدول ، العام المالى ١٩٩٢ (الواردات)
٤١	يبين نسبة الطلاب إلى المدرسين فى اليابان مقارنة بمختلف الدول (عدد الطلاب لكل مدرس)
٤٢	يبين الإنفاق العام علي التعليم في مختلف الدول ، ١٩٩١
٤٣	يبين نسبة الطلاب الأجانب في اليابان
٤٤	يبين عناوين الكتب الجديدة طبقاً للفئة
٤٥	يبين عدد عناوين الكتب المنشورة في مختلف الدول ، ١٩٩٠
٤٦	يبين عدد المكتبات العامة ورصيدها من الكتب فى اليابان مقارنة ببعض الدول

وفيما يلي عرض لمحتويات تلك الجداول والأشكال :

جدول (١)

يبين معلومات أساسية عن اليابان

معلومات أساسية عن الدولة	
المساحة بالكيلو متر	٣٧٧٨٠٠
عدد السكان	١٢٧,٩٦٠٠٠
الاسم الرسمي للدولة	اليابان
المنطقة	شرق آسيا
النمط الاقتصادى	دخل قومى مرتفع
نصيب الفرد من إجمالى الدخل القومى	٣٧,٤٩٤ دولار أمريكي
نسبة عدد السكان تحت خط الفقر	......
مؤشر التنمية البشرية	٠,٩٢٨
ترتيبها فى التنمية البشرية من بين ١٦٢	٩
مدة التعليم الإلزامى	٩ سنوات
الحياة المدرسية المتوقعة	١٤,٣ سنة
" معدل الالتحاق الإجمالى "	
مرحلة ما قبل الابتدائى " " رياض الأطفال	٨٣,٥٣
" المرحلة الابتدائية "	١٠١,٢٦
" المرحلة الثانوية "	١٠٢,٠٥
التعليم العالي	٤٦,٠٥
" معدل الالتحاق الفعلى "	
مرحلة ما قبل الابتدائى " رياض الأطفال "	٨٣,٥٣
" المرحلة الابتدائية "	١٠٠,٠٠
" المرحلة الثانوية "	١٠٠,٠٠
التعليم العالي	

المصدر :-

(World Data on Education , 2003)

جدول (٣)

يبين توقعات العمر فى اليابان مقارنة ببعض الدول

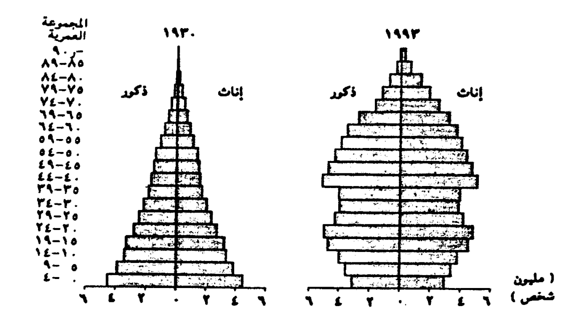
الدولة	السنة	ذكر	أنثى
اليابان	١٩٩٣	٧٦,٣	٨٢,٥
فرنسا	١٩٩٠	٧٣,٤	١,٨
سويسرا	١٩٩١	٧٤,٢	٨١,٤
هولندا	١٩٩٠	٧٣,٩	٨٠,٣
أمريكا	١٩٨٩	٧١,٩	٧٨,٩
بولندا	١٩٩١	٦٦,١	٧٥,٤
الأرجنتين	١٩٨٩	٦٨,٨	٧٥,٧
المكسيك	١٩٩٠	٦٨,٦	٧٤,٤
المجر	١٩٩١	٦٥,١	٧٤
سرى لانكا	١٩٨٥	٦٦,٢	٧١,٩

المصدر :

(المركز الصحفي للمراسلين الأجانب ، ١٩٩٥)

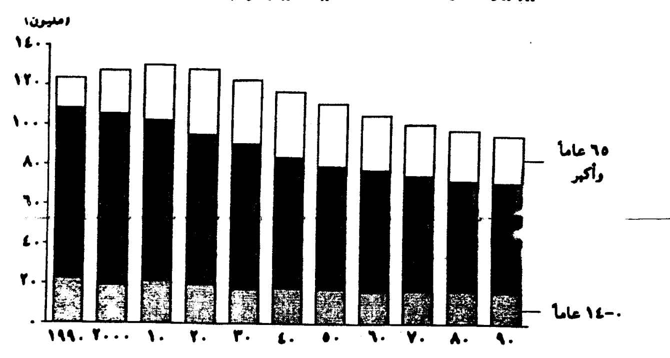
شكل (٣)

يبين الهرم السكاني لليابان في مقارنة بين عامي ١٩٣٠، ١٩٩٣



شكل (٤)

يبين التوقعات السكانية لليابان (١٩٩٠ – ٣٠٩٠)



المصدر :

(المركز الصحفي للمراسلين الأجانب ، ١٩٩٥)

جدول (٥)

يبين إجمالي الناتج المحلي لمختلف الصناعات (٪)

نوع الصناعة	١٩٧٠	١٩٨٠	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٩٢
الصناعات الأولية	٥,٩	٣,٦	٣,١	٣,٤	٢,١
الصناعات الثانوية	٤٣,١	٣٧,٨	٣٦,٣	٣٦,٩	٣٦,٧
التصنيع	٣٤,٩	٢٨,٢	٢٨,٤	٢٧,٤	٢٦,٨
التعدين والتشييد	٨,٣	٩,٥	٧,٩	٩,٦	١٠,٠
الصناعات الإضافية	٥١,٠	٥٨,٦	٦٠,٧	٦٠,٧	٦١,٢
الجملة والتجزئة	١٣,٩	١٤,٨	١٢,٨	١٢,١	١٢,٢

المصدر :

(المركز الصحفي للمراسلين الأجانب ، ١٩٩٥)

جدول (٦)

يبين الخامات المعدنية مقارنة بين الواردات والإنتاج المحلي

(١٠٠٠طن)

المادة	الواردات	الإنتاج المحلى
الحديد	١١٤٤٨٤	٣
النحاس	٣٧٤١	١٠
النيكل	٣٠٤٤	–
البوكسيت	١٨٥٢	–
المنجنيز	١٣٥١	–
الزنك	١١٨١	١١٢
الكروميت	٦٠٢	–
التيتانيوم	٥١٥	–
الرصاص	٢٩١	١٥
الزركونيوم	١١٣	–
الحجر الجيرى	–	٢٠٠٣٦١
الدولوميت	–	٤٦٧٣

المصدر :

(المركز الصحفي للمراسلين الأجانب ، ١٩٩٥)

جدول (٧)

يبين اتجاهات العمل والبطالة (المتوسط السنوي)

	عدد العاملين (مليون)	أشخاص لهم وظيفة (مليون)	نسبة البطالة (%)	المستفيدون من تأمين البطالة (١٠٠٠)
١٩٨٣	٥٨,٩	٥٧,٣	٢,٦	٨٦٥
١٩٨٤	٥٩,٣	٥٧,٧	٢,٧	٨٥٠
١٩٨٥	٥٩,٦	٥٨,١	٢,٦	٦٣٩
١٩٨٦	٦٠,٢	٥٨,٥	٢,٨	٦٦٠
١٩٨٧	٦١,٧	٦٠,١	٢,٥	٥٦٥
١٩٨٨	٦١,٧	٦٠,١	٢,٥	٥٦٥
١٩٨٩	٦٢,٧	٦١,٣	٢,٣	٥١٦
١٩٩٠	٦٣,٨	٦٢,٥	٢,١	٤٨٤
١٩٩١	٦٥,١	٦٣,٧	٢,١	٤٨٦
١٩٩٢	٦٥,٨	٦٤,٤	٢,٢	٥٤٤
١٩٩٣	٦٦,٢	٦٤,٥	٢,٥	٦٦٧
١٩٩٤	٦٦,٥	٦٤,٥	٢,٩	—

المصدر :

(المركز الصحفي للمراسلين الأجانب ، ١٩٩٥)

جدول (٨)

يبين البطالة فى اليابان مقارنة بالدول الصناعية

الدولة	١٩٩١		١٩٩٢		١٩٩٣	
	أشخاص بدون عمل (١٠٠٠)	نسبة البطالة (%)	أشخاص بدون عمل (١٠٠٠)	نسبة البطالة (%)	أشخاص بدون عمل (١٠٠٠)	نسبة البطالة (%)
اليابان	١٣٦٠	٢,١	١٤٢٠	٢,٢	١٦٦٠	٢,٥
الولايات المتحدة	٨٤٢٦	٦,٧	٩٣٨٤	٧,٤	٨٧٣٤	٦,٨
ألمانيا	١٦٨٩	٦,٣	١٨٠٨	٦,٦	٢٢٧٠	٨,٢
المملكة المتحدة	٢٢٩٢	٨,١	٢٧٧٩	٩,٩	٢٩١٩	١٠,٤
إيطاليا	٢٦٥٣	١٠,٩	٢٧٩٩	١١,٥	٢٣٧٣	١٠,٤
كندا	١٤١٧	١٠,٣	١٥٥٦	١١,٣	١٥٦٢	١١,٢
فرنسا	٢٧٠٩	٩,٥	٢٩١٠	١٠,٤	٣١٧٢	١١,٦

جدول (٩)

يبين نسبة البطالة في اليابان طبقاً لفئات العمر ، ١٩٩٣(٪)

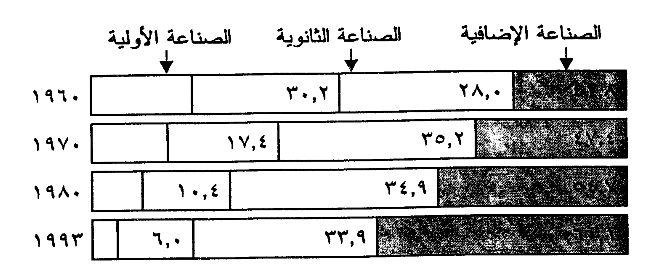
	١٥-٢٤	٢٥-٣٩	٤٠-٥٤	٥٥أو أكبر	متوسط
ذكور	٤,٩	٢,١	١,٤	٣,٢	٢,٤
إناث	٥,٣	٣,٥	١,٧	١,٣	٢,٦
إجمالى	٥,١	٢,٦	١,٦	٢,٤	٢,٥

المصدر :

(المركز الصحفي للمراسلين الأجانب ، ١٩٩٥)

شكل (١٠)

يبين توزيع العاملين في مختلف الصناعات (٪)



المصدر :

(المركز الصحفي للمراسلين الأجانب ، ١٩٩٥)

جدول (١١)

يبين الدخل الشهري لمختلف الوظائف

الوظيفة	متوسط العمر	متوسط الدخل الشهرى (١٠٠٠ين)
طبيب	٣٦,٣	٧٩٨
مدير إدارة مكتب	٥١,١	٦٩٢
أستاذ جامعة	٥٥,٦	٦٧٨
مدير إدارة فنية	٥٠,٤	٦٥٠
مدير قسم مكتب	٤٦,١	٥٦٥
مدير قسم فنى	٤٥,٨	٥٣٤
مدرس مدرسة ثانوية	٤١,٨	٤٤٥
نجار	٣١,٧	٣١٠
عضو معهد بحوث	٣١,٧	٣٢٨
عامل بمصنع	٣٢,٩	٣٠٧
ممرضة	٣٢,٩	٣٠٧
فنى	٣٠,٤	٣٠٥
موظف مكتب	٢٩,٤	٢٦٩
عاملة تليفون	٣٤,٢	٢٥١

المصدر :

(المركز الصحفي للمراسلين الأجانب ، ١٩٩٥)

جدول (١٣)

يبين ساعات وأيام العمل

	ساعات العمل المعتادة			إجمالى ساعات العمل			أيام العمل الشهرية
	يوميا	أسبوعيا	سنويا	يوميا	أسبوعيا	سنويا	
١٩٦٠	٧,٥	٤١,٧	٢١٧٠	٨,٤	٤٦,٨	٢٤٣٢	٢٤,٢
١٩٦٥	٧,٥	٤٠,٧	٢١١٧	٨,٢	٤٤,٥	٢٣١٥	٢٣,٦
١٩٧٠	٧,٤	٣٩,٢	٢٠٣٩	٨,٢	٤٣,١	٢٢٣٩	٢٢,٩
١٩٧٥	٧,٤	٣٧,٣	١٩٣٧	٧,٩	٣٩,٧	٢٠٦٤	٢١,٧
١٩٨٠	٧,٤	٣٧,٤	١٩٤٦	٨,٠	٤٠,٥	٢١٠٨	٢١,٩
١٩٨٥	٧,٤	٣٧,٢	١٩٣٢	٨,١	٤٠,٦	٢١١٠	٣١,٨
١٩٩٠	٧,٤	٣٥,٩	١٨٦٦	٨,١	٣٩,٥	٢٠٥٢	٢١,٠
١٩٩١	٧,٤	٣٥,٤	١٨٤١	٨,١	٣٨,٨	٢٠١٦	٢٠,٧
١٩٩٢	٧,٤	٣٥,١	١٨٢٣	٨,٠	٣٧,٩	١٩٧٢	٢٠,٥
١٩٩٣	٧,٤	٣٤,٢	١٧٨٠	٨,٠	٣٦,٨	١٩١٣	٢٠,٠

المصدر :

(المركز الصحفي للمراسلين الأجانب ، ١٩٩٥)

جدول (١٣)

يبين نسبة النساء فى المهن فى اليابان

مقارنة ببعض الدول (٪)

نوع العمل	السويد (١٩٩٢)	أمريكا (١٩٩٢)	كندا (١٩٩٢)	ألمانيا (١٩٩١)	اليابان (١٩٩٣)
عمل فنى محترف	٦٣,٨	٥١,٨	٥٦,٠	٤٣,٠	٤٢,٥
عمل إدارى إشرافى	–	٤١,٥	٤١,٢	١٩,٢	٨,٣
عمل مكتبى	٦٣,٢	٧٩,٤	٨٠,٤	٦١,٣	٥٩,١
مبيعات	٦٣,١	٥٩,٧	٥٧,٨	٥٨,٠	٥٢,٣
خدمات	٦٣,١	٥٩,٧	٥٧,٨	٥٨,٠	٥٢,٣
زراعة وصيد إنتاجى ونقل	٢٥,٢	١٥,٩	٢٣,٥	٤٢,٠	٢٩,٣
عمل يدوى	١٨,٤	١٧,٨	١٣,٦	١٥,٨	٢٧,٠
غير ذلك	٢٢,٢	–	–	٤٣,٧	–
المتوسط	٤٨,٥	٤٥,٧	٤٥,٥	٤٠,٣	٣٨,٦

المصدر :

(المركز الصحفي للمراسلين الأجانب ، ١٩٩٥)

جدول (١٤)

يبين تأثير العمل علي المرأة

من حيث الإنجاب وتربية الأطفال (٪)

المرجع الزمني	نساء عاملات ينجبن	نساء يتركن العمل للإنجاب	شركات تقدم إجازة رعاية طفل
١٩٧٤	٢,٧	٤٧,٢	٥,٧
١٩٧٦	٢,٧	٣٨,٧	٦,٣
١٩٧٨	٢,٧	٣٦,٧	٦,٦
١٩٨١	٢,٤	٢١,٧	١٤,٣
١٩٨٥	٢,٠	٣٠,٥	١٤,٦
١٩٨٨	١,٨	٣١,٤	١٩,٢
١٩٩١	١,٤	٣١,٢	٢١,٩

المصدر :

(المركز الصحفي للمراسلين الأجانب ، ١٩٩٥)

جدول (١٥)

يبين مكونات نفقات العائلات من الميزانية العائلية

في اليابان مقارنة بمختلف الدول، ١٩٩٣

(٪ من الدخل المنصرف)

	طعام	كساء	إيجار ومرافق	أثاث وأجهزة	رعاية طبية	نقل ومواصلات	تعليم وترقية
فرنسا	١٨,٩	٦,٢	٢٠,٤	٧,٨	١٠,٠	١٦,٤	٧,٧
ألمانيا	١٩,٩	٧,٦	٢٠,٥	٩,٠	٥,٢	١٧,٣	١٠,٢
اليابان	١٩,٩	٦,١	١٩,٩	٦,٠	١٠,٩	٩,٧	١٠,٢
المملكة المتحدة	٢٠,٩	٥,٦	١٦,١	٩,١	١,٥	١٦,٨	٩,٨
الولايات المتحدة	١١,٦	٦,٠	١٣,٢	٦,١	١٧,٠	١٢,٦	١٠,١

المصدر :

(المركز الصحفي للمراسلين الأجانب ، ١٩٩٥)

شكل (١٦)

يبين زمن ذهاب العاملين اليابانيين إلى العمل وعودتهم منه (٪)

	غير معروف	٩٠-١٢٠ دقيقة	٦٠-٩٠ دقيقة	٣٠-٦٠ دقيقة	حتى ٣٠ دقيقة	لا شئ
المتوسط القومى	[illegible]	٢,٨	٩,١	[illegible]	٣٧,٠	١٢,٤
طوكيو الكبرى	[illegible]	٥,٨	١٨,٤	٢٦,٧	٢٣,٤	١٠,٩
ناجويا الكبرى	[illegible]	١,٩	٧,٠	[illegible]	٤٠,٨	١١,٠
أوساكا الكبرى	[illegible]	٣,٠	١٢,٥	٢٤,٧	٣٠,٣	٩,٥
كل المدن	[illegible]	٣,٠	١٠,٢	٢٣,٠	٣٥,٩	١٠,٧
١٢ من أكبر المدن	[illegible]	٢,٦	١٠,٨	[illegible]	٢٨,١	١٠,٣

المصدر :

(المركز الصحفي للمراسلين الأجانب ، ١٩٩٥)

جدول (١٧)

يبين عدد الجرائم وحالات القبض على المتهمين

الجرائم	١٩٦٠	١٩٧٠	١٩٨٠	١٩٩٠	١٩٩٣
الجرائم المبلغ عنها (١٠٠٠)	١٤٩٦	١٩٣٢	١٨١٣	٢٢١٨	٢٤٣٧
باستثناء مخالفات المرور	١٣٧٩	١٢٨٠	١٣٥٧	١٦٣٧	١٨٠١
الأشخاص المقبوض عليهم (١٠٠٠)	٥٦١	١٠٧٣	٨٧٠	٩٠٠	٩٥٨
باستثناء مخالفات المرور	٤٤٣	٣٨١	٣٩٢	٢٩٣	٢٩٨
الجرائم لكل ١٠٠٠٠٠من السكان	١٤٧٦	١٢٣٤	١١٦٠	١٣٢٤	١٤٤٤

جدول (١٨)

يبين الجريمة وعدد حالات القبض على المتهمين في مختلف الدول ، ١٩٩٣

الدولة	الجرائم بين كل ١٠٠٠٠٠من السكان		نسبة القبض على المتهمين	
	قتل	سرقة	قتل	سرقة
اليابان	١,٠	١٢٢٦	٩٦,٠	٣٠,٧
المملكة المتحدة	٢,٥	٨١٣٥	٩٤,٢	٢٢,٠
ألمانيا	٤,١	٤٩٠٦	١٠,٧	٢٦,٩
فرنسا	٤,٧	٣٦٠٧	٧٣,٩	١٢,٤
الولايات المتحدة	٩,٣	٤٩٠٣	٦٤,٦	١٧,٧

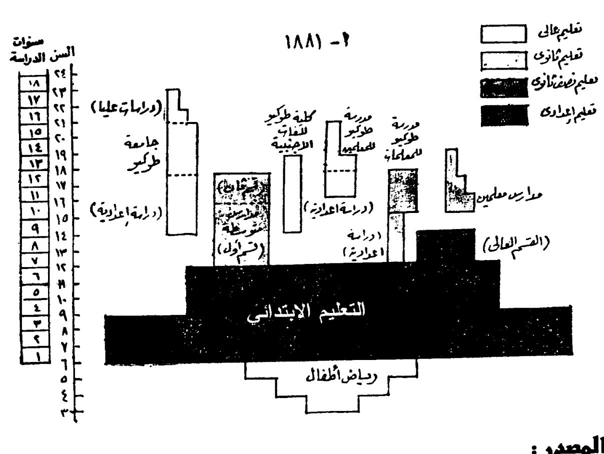
المصدر :

(المركز الصحفي للمراسلين الأجانب ، ١٩٩٥)

شكل (١٩)

يبين التطور التاريخي للسلم التعليمي في اليابان

عام (١٨٨١)



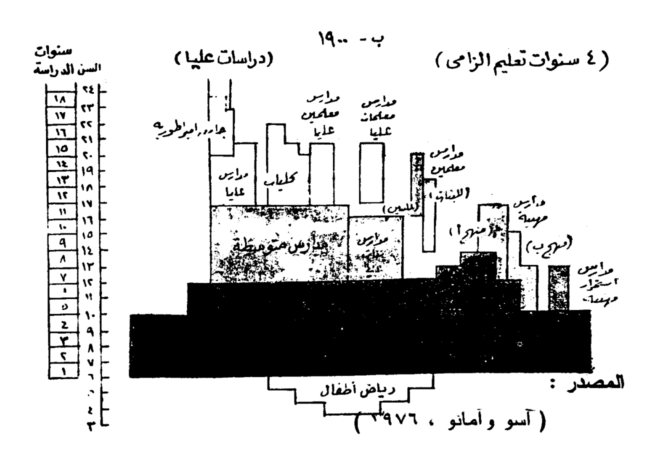
المصدر :

(آسو وآمانو ، ١٩٧٦)

شكل (٣٠)

يبين التطور التاريخي للسلم التعليمي في اليابان

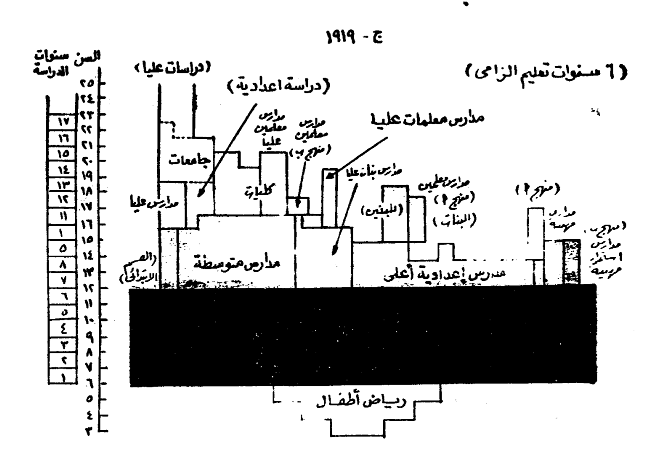
عام (١٩٠٠)



شكل (٣١)

يبين التطور التاريخي للسلم التعليمي في اليابان

عام (١٩١٩)



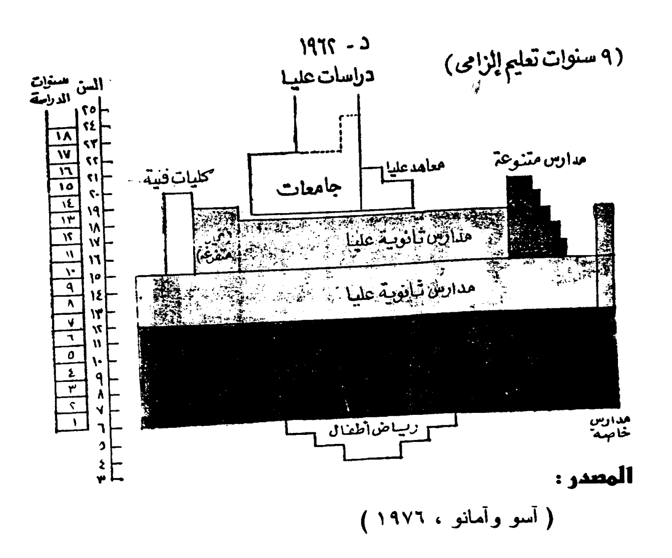
المصدر :

(آسو وآمانو ، ١٩٧٦)

شكل (٣٣)

يبين التطور التاريخي للسلم التعليمي في اليابان

عام (١٩٦٣)



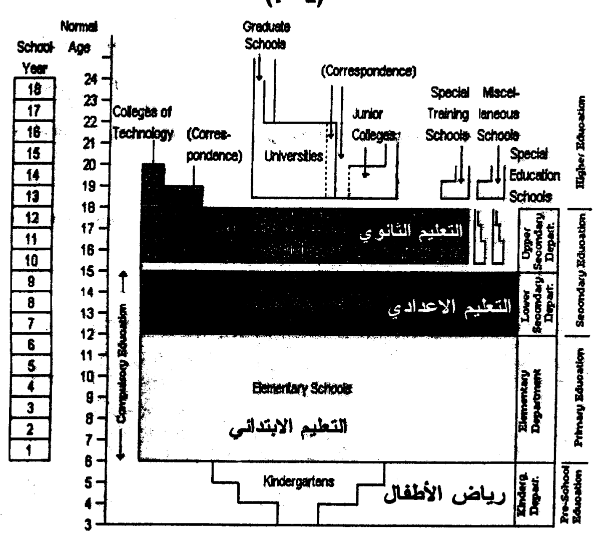
المصدر :

(آسو وآمانو ، ١٩٧٦)

شكل (٢٣)

يبين الشكل الحالي للسلم التعليمي في اليابان

(٢٠٠٤)



المصدر :

(World Data on Education , 2003)

جدول (٣٤)

يبين عدد المؤسسات التعليمية وعدد الطلاب تبعاً لكل مؤسسة

نوع المؤسسة	عدد المؤسسات	عدد الطلاب		
		الذكور (%)	النساء (%)	المجموع
المجموع	٦٢,٠٨٦	١٠,٧٤٧,٤٥٣(٥١,٨)	٩,٩٨٦,٨٩٧(٤٨,٢)	٢٠,٧٣٤,٣٥٠
مدارس رياض الأطفال	١٤,١٧٨	٨٩١,٧٥٣(٥٠,٧)	٨٦٨,٧٤١(٤٩,٣)	١,٧٦٠,٤٩٤
المدارس الابتدائية	٢٣,٦٣٣	٣,٦٩٧,٣٤١(٥١,٢)	٣,٥٢٩,٥٦٩(٤٨,٨)	٧,٢٢٦,٩١٠
المدارس الثانوية الدنيا	١١,١٣٤	١,٩١٥,٠٤٠(٥١,١)	١,٨٣٣,٢٧٩(٤٨,٩)	٣,٧٤٨,٣١٩
المدارس الثانوية العليا	٥,٤٥٠	١,٩٢٧,٥٢٢(٥٠,٦)	١,٨٨٢,٣٠٥(٤٩,٤)	٣,٨٠٩,٨٢٧
مدارس ثانوية موحدة	١٦	٢,٧١٦(٥٧,٣)	٢,٠٢(٤٢,٧)	٤,٧٣٦
مدارس للمكفوفين	٧١	٢,٤٩٥(٦٤,٣)	١,٣٨٧(٣٥,٧)	٣,٨٨٢
مدارس للصم	١٠٦	٣,٧١٤(٥٥,٤)	٢,٩٩١(٤٤,٦)	٦,٧٠٥
مدارس للإعاقات الأخري	٨١٨	٥٥,١٥٢(٦٤,٢)	٣٠,٧٣٤(٣٥,٨)	٨٥,٨٨٦
الكليات التكنولوجية	٦٣	٤٧,٦٦٠(٨٢,٣)	١٠,٢١٥(١٧,٧)	٥٧,٨٧٥
الكليات المتوسطة	٥٢٥	٢٩,٩٧٢(١٢,٠)	٢٢٠,٠٩٠(٨٨,٠)	٢٥٠,٠٦٢
الجامعات	٧٠٢	١,٧١٦,٥٤٩(٦١,٢)	١,٠٨٧,٤٣١(٣٨,٨)	٢,٨٠٣,٩٨٠
كليات دراسات عليا	٥٣٤	(١٦٥,١٩٦)(٧١,٤)	(٦٦,٢٩٣)(٢٨,٦)	(٢٣١,٤٨٩)
مدارس تدريبية خاصة	٣٥٤٣٩	(٣٦١,٩٢٠)(٤٦,٠)	٤٢٤,١٧(٥٤,٠)	٧٨٦,٩١
مدارس متنوعة	١,٩٥٥	٩٥,٦١٩(٥٠,٤)	٩٣,٩٦٤(٤٩,٦)	١٨٩,٥٨٣

المصدر :

Ministry of Education , Culture , sports, science and technology , 2004 .

جدول (٣٥)

يبين إجمالي قيد الطلاب في المؤسسات التعليمية تبعاً لمستوى ونوع المؤسسة

نوع المؤسسة	إجمالى القيد	على المستوى القومي (%)	على المستوى المحلى %	على المستوى الخاص %
إجمالي القيد	١,٧٦٠,٤٩٤	٦,٧١٨(٤،)	٣٦١,١٣٦ (٢٠,٥)	١,٣٩٢,٤٤٠(٧٩,١)
المدارس الابتدائية	٧,٢٦٦,٩١٠	٤٧,١٥٢(٧،)	٧,١١١,٦٩٥(٩٨,٤)	٦٨,٠٦٣(٩،)
المدارس الثانوية الدنيا	٣,٧٤٨,٣١٩	٣٣,٥٠٤ (٩،)	٣,٤٨٢,٠٨٧(٩٢,٩)	٢٣٢,٧٢٨(٦,٢)
المدارس الثانوية العليا	٣,٨٠٩,٨٢٧	٨,٨٨٦(٢،)	٢,٦٨٥,٧٨٣(٧٠,٥)	١,١١٥,١٥٨(٢٩,٣)
المدارس الثانوية الموحدة	٤,٧٣٦	١,٤١٧(٢٩,٩)	٥٥٧(١١,٨)	٢,٧٦٢(٥٨,٣)
مدارس المكفوفين	٣,٨٨٢	١٩٧(٥,١)	٣,٦٠٢(٩٢,٨)	٨٣(٢,١)
مدارس الصم	٦,٧٠٥	٢٧٤(٤,١)	٦,٣٦٨(٩٥,٠)	٦٣(٩،)
مدارس الإعاقات الأخري	٨٥,٨٨٦	(٣,١)٢,٦٢٢	(٩٦,٢)٨٢,٥٨٠	(٠,٨)٦٨٤
الكليات التكنولوجية	٥٧,٨٧٥	(٨٨,١)٥٠,٩٧٤	(٨,٠)٤,٦٥٠	(٣,٩)٢,٥١
الكليات المتوسطة	٢٥٠,٠٦٢	(١,٨)٤,٥١٥	(٧,٢)١٧,٩٩٩	(٩١,٠)٢٢٧,٥٧٨
الجامعات	٢,٨٠٣,٩٨٠	(٢٢,٢)٦٢٢,٤٠٤	(٤,٣)١٢٠,٤٦٣	(٧٣,٥)٢,٠٦١,١١٣
كليات دراسات عليا	٢٣١,٤٨٩	(٦١,٤)١٤٢,١٨٤٠	(٥,٥)(١٢,٧٩٦)	(٣٣,١)(٧٦,٥٠٩)
مدارس تدريب خاصة	٧٨٦,٠٩١	(١,٦)١٢,١٩٥	(٣,٩)٣٠,٥٨٣	(٩٤,٦)٧٤٣,٣١٣
مدارس متنوعة	١٨٩,٥٨٣	(-)	(٨،)١,٤٨٨	(٩٩,٢)١٨٨,٠٩٥

المصدر :

Ministry of Education , Culture , sports, science and technology , 2004 .

جدول (٣٦)

يبين الجدول الدراسى السنوى للتعليم الابتدائى

المادة الدراسية	عدد الحصص السنوية لكل صف دراسى					
	١	٢	٣	٤	٥	٦
اللغة اليابانية	٣٠٦	٣١٥	٢٨٠	٢٨٠	٢١٠	٢١٠
الدراسات الاجتماعية	–	–	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥
الرياضيات	١٣٦	١٧٥	١٧٥	١٧٥	١٧٥	١٧٥
العلوم	–	–	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥
الدراسات البيئية	١٠٢	١٠٥	–	–	–	–
الموسيقى	٦٨	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠
الرسم والأعمال اليدوية	٦٨	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠
الصناعات المنزلية	–	–	–	–	٧٠	٧٠
التربية البدنية	١٠٢	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥
التربية الأخلاقية	٣٤	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
الأنشطة الخاصة	٣٤	٣٥	٣٥	٧٠	٧٠	٧٠
مجموع الحصص فى السنة	٨٥٠	٩١٠	٩٨٠	١,٠١٥	١,٠١٥	١,٠١٥

المصدر :-

(World Data on Education , 2003)

جدول (٣٧)

يبين الجدول الدراسي السنوي الجديد للتعليم الابتدائي المطبق بدءاً من ٢٠٠٣

المادة الدراسية	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة	السنة السادسة
اللغة اليابانية	٢٧٢	٢٨٠	٢٣٥	٢٣٥	١٨٠	١٧٥
الدراسات الاجتماعية	-	-	٧٠	٨٥	٩٠	١٠٠
الرياضيات	١١٤	١٥٥	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠
العلوم	-	-	٧٠	٩٠	٩٥	٩٥
الدراسات البيئية	١٠٢	١٠٥	-	-	-	-
الموسيقى	٦٨	٧٠	٦٠	٦٠	٥٠	٥٠
الرسم والأعمال اليدوية	٦٨	٧٠	٦٠	٦٠	٥٠	٥٠
الصناعات المنزلية	-	-	-	-	٦٠	٥٥
التربية البدنية	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠
التربية الأخلاقية	٣٤	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
الأنشطة الخاصة	٣٤	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
حصص للدراسة المتكاملة	-	-	١٠٥	١٠٥	١١٠	١١٠
مجموع الحصص فى السنة	٧٨٢	٨٤٠	٩١٠	٩٤٥	٩٤٥	٩٤٥

المصدر :-

Ministry of Education , Culture , sports, science and technology , 2004 .

جدول (٣٨)

يبين الجدول الدراسي السنوي للتعليم الثانوي الأدنى (الإعدادي)

المادة	عدد الحصص السنوية لكل صف		
	١	٢	٣
اللغة اليابانية	١٧٥	١٤٠	١٤٠
الدراسات الاجتماعية	١٤٠	١٤٠	٧٠-١٠٥
الرياضيات	١٠٥	١٤٠	١٤٠
العلوم	١٠٥	١٠٥	١٠٥ – ١٤٠
الموسيقى	٧٠	٣٥ – ٧٠	٣٥
الفنون الرفيعة	٧٠	٣٥ – ٧٠	٣٥
التربية البدنية والصحية	١٠٥	١٥	١٠٥ – ١٤٠
الفنون الصناعية والصناعات المنزلية	٧٠	٧٠	٧٠ – ١٠٥
التربية الأخلاقية	٣٥	٣٥	٣٥
الأنشطة الخاصة	٣٥ – ٧٠	٣٥ – ٧٠	٣٥ – ٧٠
المواد الاختيارية	١٠٥ – ١٤٠	١٠٥ – ٢١٠	١٤٠ – ٢٨٠
مجموع الحصص فى السنة	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠

المصدر :-

(World Data on Education , 2003)

جدول(٣٩)

يبين الجدول الدراسى السنوى الجديد للتعليم الثانوى الأدنى (الإعدادي) المطبق بدءاً من ٢٠٠٣

المادة	عدد الحصص السنوية لكل صف		
	الأول	الثاني	الثالث
اللغة اليابانية	١٤٠	١٠٥	١٠٥
الدراسات الاجتماعية	١٠٥	١٠٥	٨٥
الرياضيات	١٠٥	١٠٥	١٠٥
العلوم	١٠٥	١٠٥	١٠٥
الموسيقى	٤٥	٣٥	٣٥
الفنون الرفيعة	٤٥	٣٥	٣٥
التربية البدنية والصحية	٩٠	٩٠	٩٠
الفنون الصناعية والصناعات المنزلية	٧٠	٧٠	٣٥
التربية الأخلاقية	٣٥	٣٥	٣٥
الأنشطة الخاصة	٣٥	٣٥	٣٥
المواد الاختيارية	٠ – ٣٠	٥٠ – ١٠٥	١٠٥ – ١٦٥
حصص للتعلم المتكامل	٧٠ – ١٠٠	٧٠ – ١٠٥	٧٠ – ١٣٠
اللغة الأجنبية	١٠٥	١٠٥	١٠٥
مجموع الحصص فى السنة	٩٨٠	٩٨٠	٩٨٠

المصدر :–

Ministry of Education , Culture , sports, science and technology , 2004 .

جدول (٣٠)

يبين المواد الدراسية العامة فى المدارس الثانوية

والعدد المعيارى للوحدات المطلوبة والمواد الإجبارية

موقع المادة	المادة		المواد الإجبارية لكل الطلاب
اللغة اليابانية	اللغة اليابانية تعبير (١)	٢	
	اللغة اليابانية تعبير (٢)	٢	
	اللغة اليابانية المتكاملة	٤	
	اللغة اليابانية الموقتة	٤	
	الكلاسيكية	٤	
	تقدير الكلاسيكيات	٢	
الجغرافيا والتاريخ	تاريخ العالم (أ)	٢	
	تاريخ العالم (ب)	٤	
	التاريخ اليابانى (أ)	٢	
	التاريخ اليابانى (ب)	٤	
	الجغرافيا (أ)	٢	
	الجغرافيا (ب)	٤	
علم التربية المدنية	المجتمع المعاصر	٢	إما المجتمع المعاصر أو علم الأخلاق والسياسة والاقتصاد
	علم الأخلاق	٢	
	السياسة والاقتصاد	٢	
الرياضيات	الرياضيات الأساسية	٢	
	الرياضيات (١)	٣	
	الرياضيات (٢)	٤	
	الرياضيات (٣)	٣	
	الرياضيات (أ)	٢	
	الرياضيات (ب)	٢	
	الرياضيات (ج)	٢	
العلوم	العلوم الأساسية	٢	

موقع المادة	المادة		المواد الإجبارية لكل الطلاب
	العلوم المتكاملة (أ)	٢	مادتين تحتوى على الأقل واحدة من العلوم الأساسية، العلوم المتكاملة (أ)، العلوم المتكاملة (ب).
	العلوم المتكاملة (ب)	٢	
	الفيزياء (١)	٣	
	الفيزياء (٢)	٣	
	الكيمياء (١)	٣	
	الكيمياء (٢)	٣	
	الأحياء (١)	٣	
	الأحياء (٢)	٣	
	علم الأرض " جيولوجيا "١"	٣	
	علم الأرض " جيولوجيا " ٢ "	٣	
التربية البدنية والصحية	التربية البدنية	٨/٧	
	الصحة	٢	
الفنون	موسيقى " ١ "	٢	
	موسيقى " ٢ "	٢	
	موسيقى " ٣ "	٢	
	الفنون الرفيعة " ١ "	٢	
	الفنون الرفيعة " ٢ "	٢	
	الفنون الرفيعة " ٣ "	٢	
	إنتاج حرفى " ١ "	٢	
	إنتاج حرفي " ٢ "	٢	
	إنتاج حرفي " ٣ "	٢	
اللغة الأجنبية	الاتصال الشفهى " ١ "	٢	
	الاتصال الشفهى " ٢ "	٤	
	انجليزى (١)	٣	
	انجليزى (٢)	٤	
	القراءة	٤	
	الكتابة	٤	

موقع المادة	المادة		المواد الإجبارية لكل الطلاب
الاقتصاد المنزلى	الاقتصاد المنزلى الأساسى الاقتصاد المنزلى المتكامل أساليب الحياة المنزلية	٢ ٤ ٤	
معلومات	معلومات (أ) معلومات (ب) معلومات (C)	٢ ٢ ٢	

المصدر :-

Ministry of Education , Culture , sports, science and technology , 2004 .

جدول (٣١)

نسبة توزيع المعلمين فى المراحل المختلفة تبعاً لخلفيتهم الأكاديمية

الخلفية الأكاديمية	مدرس المدارس الابتدائية	مدرس المدارس الثانوية الدنيا	مدرس المدارس الثانوية العليا	مدرس المدارس الثانوية الموحدة
خريجو الجامعات	%٨٤,٥	%٩٢,٤	%٩٧,٨	%٩٨,٣
خريجو الكليات المتوسطة	%١٥,٢	%٧,٤	%١,٥	%،٥
خريجو المدارس الثانوية العليا	%٠,٤	%٠,٢	%٠,٦	%١,١

المصدر :-

Ministry of Education , Culture , sports, science and technology , 2004 .

جدول (٣٢)

متوسط ساعات العمل الأسبوعية للمعلمين

المرجع الزمني	المدرسة الابتدائية	المدرسة الثانوية الدنيا	المدرسة الثانوية العليا
١٩٦٥	٣١,٥ ساعة	٢٨,٠ساعة	٢٢,١ ساعة
٢٠٠١	١٧,٨ ساعة	١٣,٦ ساعة	١٣,٥ساعة

المصدر :-

Ministry of Education , Culture , sports, science and technology , 2004 .

جدول (٣٣)

يبين متوسط بداية الراتب الشهري لمعلمي المدارس

الخلفية الأكاديمية		معلمو رياض الأطفال	معلمو المدارس الابتدائية ، الثانوية ، الخاصة	المحاضرون بالكليات التقنية	المحاضرون بالجامعات
خريجو الكليات المتوسطة		٢٤٩,٣٠٠ ين	٢٥٢,٠٠٠ ين	٢٣١,٧٠٠ ين	٢٧٧,٢٠٠ ين
خريجو الجامعات		٢٧٨,٤٠٠ ين	٢٨١,٦٠٠ ين	٢٧٧,٢٠٠ ين	٢٧٧,٢٠٠ ين
الحاصلون علي الدراسات العليا	ماجستير	٣٠٩,٦٠٠ ين	٣١٣,٢٠٠ ين	٣١٤,٦٠٠ ين	٣١٤,٣٠٠ ين
	دكتوراه	٣٧٠,٦٠٠ ين	٣٧٤,٧٠٠ ين	٣٧٨,٠٠٠ ين	٣٧٨,٠٠٠ ين

المصدر :-

Ministry of Education , Culture , sports, science and technology , 2004 .

بجدول (٣٤) يبين عدد المعلمين والعاملين الآخرين تبعاً للمؤسسة التعليمية :

نوع المؤسسة	عدد المدرسين الذين يعملون بدوام كامل			نسبة المدرسات	عدد العاملين الآخرين	نسب توزيع المدرسين تبعا للمستوي		
	المجموع	ذكر	أنثى			القومي	المحلى	الخاص
المجموع	١,٣٢٠,٤٣٨	٦٩٥,١٧٥	٦٢٥,٢٦٣	٤٧,٤	٤٣٠,٥٥٥	٥,٤	٧١,٦	٢٣,٠
مدارس رياض أطفال	١٠٨,٨٢٢	٦,٦٢١	١٠٢,٢٠١	٩٣,٩	٢٠,٦٨٢	٥,٣	٢٣,٧	٧٦,٠
مدارس ابتدائية	٤١٣,٨٩٠	١٥٤,٤٢٣	٢٥٩,٤٧٦	٦٢,٧	٩٢,٦٥٠	٠,٤	٩٨,٨	٠,٨
المدارس الثانوية الدنيا	٢٥٢,٠٥٠	١٤٨,٩٤٩	١٠٣,١٠١	٤٠,٩	٣٦,٥٠٠	٠,٧	٩٤,٤	٥,٠
المدارس الثانوية العليا	٢٥٨,٥٣٧	١٨٨,٥٧٥	٦٩,٩٦٢	٢٧,١	٥٦,٧٧١	٠,٢	٧٦,٤	٢٣,٣
المدارس الثانوية الموحدة	٣٨٢	٢٥٥	١٢٧	٣٣,٢	٧٨	٢٣,٣	١٩,٦	٥٧,١
كليات التكنولوجيا	٤,٤٧٤	٤,٢٧١	٢٠٣	٤,٥	٢,٩٧٦	٨٧,٥	٨,٨	٣,٧
كليات متوسطة	١٣,٥٣٤	٧,٢٩٠	٦,٢٤٤	٤٦,١	٧,٧٦٧	٢,٧	١١,٩	٨٥,٤
الجامعات	١٥٦,١٥٥	١٣٢,٢٠٠	٢٣,٩٥٥	١٥,٣	١٧٥,٧٩٦	٣٩,٠	٧,٠	٥٤,٠
مدارس خاصة للمعاقين	٦١,٠٩٤	٢٥,٩٠٩	٣٥,١٨٥	٥٧,٦	١٦,١١٧	٢,٣	٩٧,٢	٠,٤
مدارس تدريب خاصة	٣٩,٧٦٤	١٩,٣٨٩	٢٠,٣٧٥	٥١,٢	١٦,٥١٠	١,٨	٦,٨	٩١,٤
مدارس متنوعة	١١,٧٣٦	٧,٢٩٣	٤,٤٤٣	٣٧,٩	٤,٧٠٨	---	٠,٨	٩٩,٢

المصدر :-

Ministry of Education , Culture , sports, science and technology , 2004 .

جدول (٣٥)

يبين ميزانية العلوم والتكنولوجيا

العام المالى	ميزانية العلوم والتكنولوجيا (بليون ين)	الزيادة عن العام السابق (%)	النسبة من ميزانية الحساب العام الأساسية (%)
١٩٨٩	١٨١٥,٢	٥,٨	٣,٠
١٩٩٠	١٩٢٠,٩	٥,٨	٢,٩
١٩٩١	٢٠٢٢,٦	٥,٣	٢,٩
١٩٩٢	٢١٣٤,٧	٥,٥	٣,٠
١٩٩٣	٢٢٦٦,٣	٦,٢	٣,١
١٩٩٤	٢٣٥٨,٥	٤,١	٣,٢

جدول (٣٦)

يبين الإنفاق على البحوث العلمية (١٩٩٣)

(٪ من الإجمالي)

	بحوث أساسية	بحوث تطبيقية	تطوير
الجامعات	٥٢,٧	٣٨,٦	٨,٧
معاهد البحوث الخاصة	١٧,٤	٢٠,٢	٦٢,٥
معاهد البحوث العامة	١٦,٥	٢٧,٦	٥٥,٩
المؤسسات الخاصة	٦,٩	٢٢,١	٧١,١

المصدر :

(المركز الصحفي للمراسلين الأجانب ، ١٩٩٥)

جدول (٣٧)

يبين الإنفاق على البحوث وعدد الباحثين

في اليابان مقارنة ببعض الدول ، العام المالي ١٩٩٠

	إجمالى الإنفاق (بليون ين)	نسبة تمولها الحكومة (%)	نسبة الإنفاق إلى إجمالى الناتج القومى (%)	عدد الباحثين (١٠٠٠)	الإنفاق لكل باحث (مليون ين)
الولايات المتحدة	٢١١٦٣	٤٣,٧	٢,٦٤	--	--
اليابان	١٢٠٩٠	١٦,٥	٢,٧٨	٤٨٤	٢٥,٠
ألمانيا غ	٤٦٨٩	٣٤,١	٢,٨٤	١٧٦	٢٦,٦
فرنسا	٤١٧٩	٤٧,٥	٢,٤٣	١٢٤	٣٣,٧
المملكة المتحدة	٣٠٩٠	٣٥,٢	٢,٢١	١١٨	٢٦,٣

المصدر :

(المركز الصحفي للمراسلين الأجانب ، ١٩٩٥)

جدول (٣٨)

يبين التطبيقات اليابانية لبراءات الاختراع

فى الدول الأجنبية ، ١٩٩٣

الدولة	العدد	النسبة
الولايات المتحدة	٤٠٢٦٧	٣١,٢
ألمانيا	١٤٥٠١	١١,٢
المملكة المتحدة	١٢٨٢٦	٩,٩
فرنسا	١١٢٦٤	٨,٧
كوريا الجنوبية	٦٦٧٠	٥,٢
إيطاليا	٥٧١٧	٤,٤
هولندا	٤٤٨٠	٣,٥
كندا	٤٢٨٦	٣,٣
السويد	٣٠٥٨	٢,٤
سويسرا	٣٠١٥	٢,٣
غيرها	٢٣٠١٢	١٧,٨
الإجمالى	١٢٩٠٩٦	١٠٠,٠

المصدر :

(المركز الصحفي للمراسلين الأجانب ، ١٩٩٥)

شكل (٣٩)

يبين تجارة اليابان فى التكنولوجيا فى مختلف المناطق والدول ، العام المالى ١٩٩٣

الصادرات

	القيمة (بليون ين)	النسبة (%)
آسيا	١٦٧,٩	٤٤,٥
كوريا الجنوبية	٣٩,٤	١٠,٤
تايلاند	٢٤,٥	٦,٥
سنغافورة	٢١,٧	٥,٨
تايوان	١٣,١	٣,٥
إندونيسيا	١٣٠,٣	٣٤,٥
أمريكا الشمالية والجنوبية	١٣٠,٣	٣٤,٥
الولايات المتحدة	١١١,٩	٢٩,٦
أوروبا	٦٤,٤	١٧,٠
المملكة المتحدة	٢٤,٨	٦,٦
فرنسا	١١,٣	٣,٠
ألمانيا	٩,٩	٢,٦
إيطاليا	٦,٢	١,٦
غيرها	١٥,٠	٤,٠

شكل (٤٠)

يبين تجارة اليابان فى التكنولوجيا فى مختلف المناطق والدول ، العام المالى ١٩٩٣

الواردات

	القيمة (بليون ين)	**النسبة (%)**
أمريكا الشمالية	٢٩٣,٩	٧١,٠
الولايات المتحدة	٢٩٢,٢	٧٠,٦
أوروبا	١١٨,٧	٢٨,٧
ألمانيا	٢٣,٤	٥,٧
هولندا	٢٢,٤	٥,٤
فرنسا	٢٠,٩	٥,١
سويسرا	١٦,٦	٤,٠
المملكة المتحدة	١٦,٦	٤,٠
إيطاليا	٤,١	١,٠
غيرها	١,٣	٠,٣
الإجمالى	٤١٣,٩	١٠٠,٠

المصدر :

(المركز الصحفي للمراسلين الأجانب ، ١٩٩٥)

شكل (٤١)

يبين نسبة الطلاب إلى المدرسين

في اليابان مقارنة بمختلف الدول (عدد الطلاب لكل مدرس)

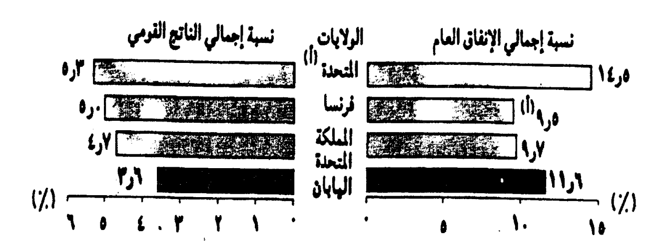
	الصين (١٩٩٢)	فرنسا (١٩٩٢)	ألمانيا (١٩٩١)	اليابان (١٩٩٣)	المملكة المتحدة (١٩٩١)	الولايات المتحدة (١٩٩١)
المدارس الابتدائية العامة	٢٢,١	١٧,٤	١٦,٠	٢١,٢	٢١,٨	١٨,٩
المدارس الإعدادية والثانوية العامة	١٥,١	١٤,٥	١٢,٦	١٧,٤	١٥,٢	١٤,٨
التعليم العالى	٥,٦	٢٩,١	١٤,٥	١٩,١	٧,٦	١٤,٦

المصدر :

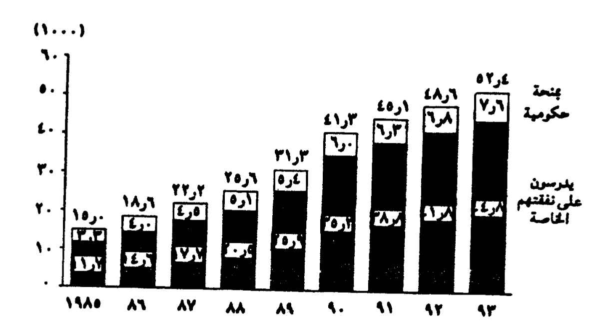
(المركز الصحفي للمراسلين الأجانب ، ١٩٩٥)

شكل (٤٣)

يبين الإنفاق العام على التعليم فى مختلف الدول ، ١٩٩١



شكل (٤٣) يبين نسبة الطلاب الأجانب في اليابان



المصدر :

(المركز الصحفي للمراسلين الأجانب ، ١٩٩٥)

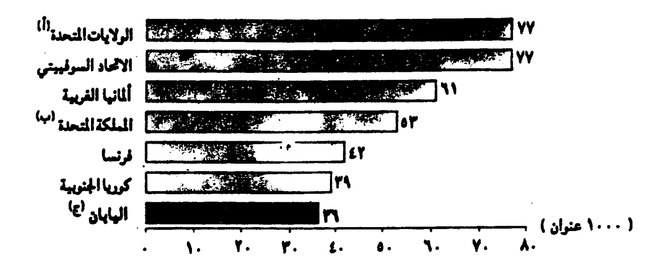
جدول (٤٤)

يبين عناوين الكتب الجديدة طبقاً للفئة

	١٩٩٠	١٩٩٢	١٩٩٤
عامة	١٧٤٢٤	٢٠٥٤٦	٢٤٨٩٣
تعليمية	١٣٢٠	١٧٦٢	١١٧٠
علمية	٦٩٥٣	٧٠٢١	٩٢٢٤
متخصصة	٦٩٣٩	٦٩٩٠	٦٨٣٦
نسائية	٦٨٣	٥٣٧	٤٥٠
مراجع للطلاب	٢٦٦٢	٢٥١٢	٣١٣١
أطفال	٢٦٩٩	٢٨٨٩	٣١٢٠

شكل(٤٥)

يبين عدد عناوين الكتب المنشورة في مختلف الدول ، ١٩٩٠



المصدر :

(المركز الصحفي للمراسلين الأجانب ، ١٩٩٥)

جدول (٤٦)

يبين عدد المكتبات العامة ورصيدها من الكتب

في اليابان مقارنة ببعض الدول

الدولة	السنة	العدد	إجمالي رصيد الكتب (١٠٠٠مجلد)
الاتحاد السوفيتي (سابقا)	١٩٨٩	٢٠٨١٤٧	٢١٨٥٤١٥
الولايات المتحدة	١٩٩٠	٨٩٧٨	٦١٣٣٤٥
اليابان	١٩٩٠	١٩٥٣	١٦٦٥٩٧
ألمانيا الغربية	١٩٩٠	١٨٢٨٤	١٤٨٦٨٣
فرنسا	١٩٨٩	٦١٥٨	٦٦٧٨١
كندا	١٩٨٩	٦١٥٨	٦٦٧٨١
كوريا الجنوبية	١٩٩١	٢٦٨	٨٨٧٠
الفلبين	١٩٨٩	٥١٨	٥٧٨٩

المصدر:

(المركز الصحفي للمراسلين الأجانب ، ١٩٩٥)

كلمة أخيرة





كلمة أخيرة

يخطئ البعض عندما يظن أن الهدف من عرض التجربة اليابانية في التعلـيم هـو تقديـم نظام تعليمي لا نواقص فيه أو عيوب ، تعليم لا تشوبه شائبة، أو محاولة إظهار اليابان بأنها يوتوبيا أو المدينة الفاضلة التي نظَّر لها أفلاطون ، فالنظام التعليمي في اليابان شأنه شأن جميع نظم التعليم في العالم يعانـي مـن بعـض النقائص والعيوب ، كما أن اليابان كدولة لديها بعض المشـكلات ؛ فهي شحيحة الموارد الطبيعية فلا تمتلك مخزونات نفطية مثلا كبعض الدول الأخري، واليابان معرضة بشكل دائم لكوارث طبيعية متكررة مثل الزلازل والبراكين المدمرة .

إذن الهـدف من طرح هذه التجربة ليس ما سبق وإنما محاولة إلقاء الضـوء علـي نظام تعليمي أسهم – إلي جانب عوامل أخري – في نهضة وتقـدم دولة خرجت محطمة من الحرب العالمية الثانية تحتل أراضيها قوات أجنبية أرادت إذلالها ولكن شعبها استطاع خلال أقل من نصف قرن أن يذيق المحـتل مـن نفس كأس الإذلال فبادله الغزو بغزو ، ولكنه هذه المرة غزو اقتصـادي فقـد أصـبحت السلع اليابانية تغمر الأسواق الأمريكية ويفضلها المواطن الأمريكي عن منتجات بلاده ، كما أن الاقتصاد الياباني صار يناطح غريمه الأمريكي ويهدده .

كما ينبغي ألا ننسي أن اليابان في أوائل القرن التاسع عشر وفي أثناء النهضـة العظمي التي قام بها محمد علي في مصر أرسلت – اليابان – بعثة إلي مصر لدراسة أسباب تلك النهضة ومحاولة نقل تلك التجربة إلي اليابان ، وأصـبحت الـيابان فـيما بعـد هي الدولة التي ينحني لها الجميع احتراما وتقديرا، فهل من الممكن أن يعيد التاريخ نفسه ؟ وهل من حقنا أن نحلم يوما

فـــي المستقبل *غير القريب* أن يرسل الغرب بعثاته إلي مصر والعالم العربي لدراسة نظامها التعليمي والاستفادة من إسهاماته في إحداث النهضة المنشودة؟

ربمـــا يكون هذا الحلم صعب المنال ولكنه ليس مستحيلا إذا أخلص كل أبناء هذا الوطن في تحقيقه وإذا حرص المعنيون بشئون التعليم في بلادنا علي أن يكون التعليم بالفعل لا بالقول هو بوابة التقدم والرقي .



مراجع الكتاب

أولاً : المراجع العربية :

١- إبراهيم محمد عطا : "إعداد معلم المدرسة الابتدائية بين الواقع والمأمول" ، مؤتمر التربية فى مصر ، **المدرسة الابتدائية (الحلقة الأولى من التعليم الأساسى)** من ٢٤-٢٦ سبتمبر ١٩٨٨ ، المجلد الثانى ، كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس ، ١٩٨٨.

٢- إبراهيم نافع : حقائق ، ***الأهرام*** ، العدد (٤٠٣٨٦) ، السنة (١٢١) ، الخميس ٣ يوليو ١٩٩٧.

٣- أحمد إبراهيم أحمد: "***فى التربية المقارنة***" ، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية ، ١٩٩١.

٤- أحمد إسماعيل حجى : "***التربية المقارنة***" ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٠.

٥- أحمد إسماعيل حجى : ***نظام التعليم فى مصر ، دراسة مقارنة***" ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٧.

٦- أحمد حسن عبيد: ***فلسفة النظام التعليمى وبنية السياسة التربوية ، دراسة مقارنة***" ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٩.

٧- أحمد عبد الفتاح الزكي : **نظام مقترح لإعداد معلم المرحلة الابتدائية دراسة مقارنة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بدمياط جامعة المنصورة ، ١٩٩٩ .

٨- إدوارد بوشامب: "***التربية فى اليابان المعاصرة***" ، ترجمة/محمد عبد العليم مرسى ، دار الهداية ، القاهرة ، ١٩٨٦.

٩- إدويــن رايشاور: *"اليابانيون"* ، ترجمة/ليلى الجبالى ، عالم المعرفة ، العــدد (١٣٦) ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٨٩.

١٠- إزرا فوجــل: *"المعجزة اليابانية"* ، ترجمة/يحيى زكريا ، الألف كتاب الــثانى ، عــدد (٢٤٠) ، الهيــئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٦.

١١- أميــنة عثمان :"دراسة تحليلية لاتجاهات معاصرة فى إصلاح التعليم وإعــداد المعلمين بكليات التربية بمصر" ، **"مؤتمر كليات التربية فى الوطن العربى فى عالم متغير"** ، فى الفترة من ٢٣-٢٥ يناير ١٩٩٣، الجزء الثانى ، المجموعة الأولى ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، القاهرة ، ١٩٩٣.

١٢- إيــزاو سوزوكى: "إصلاح التعليم فى اليابان من منظور القرن الحادى والعشرين" ، *"مستقبليات"* ، المجلد الثانى ، عدد (١) ، ١٩٩٢.

١٣- ج. ســنجلتون : *"المدرســة اليابانــية"* ، تــرجمة/محمد قدرى لطفى (وآخرون) ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٢.

١٤- جفــرى بــارندر (مشــرف على التحرير) : *"المعتقدات الدينية لدى الشعوب"* ، ترجمة/إمام عبد الفتاح إمام ، عالم المعرفة ، عدد (١٧٣)، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، مايو ١٩٩٣.

١٥- الجمعية الدولية للمعلومات التربوية : "*حقائق عن اليابان* " ، طوكيو، د.ت.

١٦- حــافظ فرج أحمد : *"المدخل إلى التربية"* ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٦.

١٧- دنيا الأعمال اليابانية : ***اليابان بلاد الشمس المشرقة*** : الدليل السنوى للمعلومات العامة ، ، دار النشر المتحدة ، طوكيو ، ١٩٨٧.

١٨- زينب راشد : التعليم فى اليابان ، المحور الأساسى للنهضة اليابانية ، "***عالم الكتاب***" ، عدد (٥٧) ، يناير – مارس ١٩٩٨.

١٩- سعاد بسيونى عبد النبى : "التجربة اليابانية فى تطوير التعليم الابتدائى ومــدى إمكانــية الإفادة منها فى مصر" ، مؤتمر التربية فى مصر ، المدرسة الابتدائية ، (الحلقة الأولى من التعليم الأساسى) ، مجلد (٢) ، كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس ، ١٩٨٨.

٢٠- ســعيد إســماعيل علــى : التعليم كحاجة أساسية فى الوطن العربى ، دراســة فى : "***التعليم والثقافة كحاجات أساسية فى الوطن العربى***" ، الحلقــة النقاشــية الثانية عشرة ، المعهد العربى للتخطيط ، الكويت ، ١٩٩١.

٢١- عايدة عباس أبو غريب (وآخرون) : قضايا تطوير إعداد معلم التعليم العــام ، معلــم المــواد الاجتماعية ، **المؤتمر القومى لتطوير وإعداد المعلم وتدريبه ورعايته** ، الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ١٩٩٥

٢٢- عــبد الحمــيد عبد الله سلام: "إعداد معلم التعليم الأساسى" ، ***صحيفة المكتبة*** ، المجلد (١٦) ، عدد (١) ، يناير ١٩٨٤.

٢٣- عــبد الخبــير محمــود عطا : "***خصــائص صنع القرار السياسى فى المجتمع اليابانى ، وإمكانات تدعيم العلاقات العربية اليابانية***" ، معهد الــبحوث والدراســات العربــية ، الدراسات الخاصة ، عدد (١٧) ، القاهرة ، ١٩٨٠.

٢٤- عبد الغنى النورى وعبد الغنى عبود : "*نحو فلسفة عربية للتربية* " ، الطبعة الثانية، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٧٩.

٢٥- عبد الغنى عبود : "*دراسة مقارنة لتاريخ التربية* " ، دار الفكر العربى ، القاهرة، ١٩٧٨.

٢٦- عبد الغنى عبود : (وآخرون) : "*التربية المقارنة منهج وتطبيقه* " ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٤.

٢٧- عبد الغنى عبود : (وآخرون): "*فلسفة التعليم الابتدائى وتطبيقاته* " ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٨٢.

٢٨- عبد الغنى عبود: "*الأيديولوجيا والتربية* " ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٨٠.

٢٩- عبد الفتاح أحمد حجاج : "اتجاهات فى إعداد معلم المرحلة الأولى وموقع التجربة القطرية منها" ، "*حولية كلية الآداب*" ، السنة الثانية ، عدد (٢) ، ١٩٨٣.

٣٠- عبد الله عبد الدائم: "*التربية والعمل العربى المشترك ، فى سبيل تربية عربية أصيلة متكاملة* " ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٨.

٣١- عثمان سعدى : المسألة اللغوية فى الصراع العربى الإسرائيلي ، " *الأبعاد التربوية للصراع العربى الإسرائيلى* " ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٦.

٣٢- عرفات عبد العزيز سليمان : "*الاتجاهات التربوية المعاصرة دراسة فى التربية المقارنة* "، الطبعة الثانية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٩.

٣٣- عوض توفيق: *إعداد وتدريب المعلمين منذ عام ١٨٨٢ وحتى الوقت الحالى ، دراسة توثيقية* ، المركز القومى للبحوث التربوية ، القاهرة، ١٩٨٥.

٣٤- كوثـر عـبد الرحـيم شهاب: "*إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى*" ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٥.

٣٥- ل. مكيرجى : "*التربية المقارنة*" ، ترجمة /محمد قدرى لطفى ، دار الفكر العربى، القاهرة ، ١٩٨٥.

٣٦- لسـتر ثارو : *الصراع على القمة: مستقبل المنافسة الاقتصادية بين أمريكا واليابان*"، ترجمة/أحمد فؤاد بلبع، عالم المعرفة، العدد (٢٠٤)، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٩٥.

٣٧- ماكوتو أسو وإيكوو آمانو : "*التعليم ودخول اليابان العصر الحديث*" ، سفارة اليابان بـ ج.م.ع. ، القاهرة ، ١٩٧٦.

٣٨- محمـد الهـادى عفـيفى ، سـعد مرسى أحمد: "*قراءات فى التربية المعاصرة*" ، عالم الكتب ، القاهرة ، د.ت.

٣٩- محمـد جابر الأنصارى : جذور التربية اليابانية وخصائصها المميزة مـع مقارنـتها بـبعض البدايات العربية فى التربية ، مدخل لدراسة مقارنة، *رسالة الخليج العربى*"، مكتب التربية العربى لدول الخليج ، الرياض ، عدد (٢١) ، السنة السابعة ، ١٩٨٧.

٤٠- محمد سيف الدين فهمى: *المنهج فى التربية المقارنة*"، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٥.

٤١- محمــد عــبد القــادر أحمد : إعداد معلم المرحلة الإلزامية فى ضوء تحديــات المستقبل ، "*مجلة العلوم التربوية والنفسية*" ، العدد الأول ، السنة السادسة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ١٩٩٠.

٤٢- محمد عبد القادر حاتم : "*أسرار تقدم اليابان*" ، الطبعة الثانية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٨.

٤٣- محمــد متولى غنيمة : "تقويم نظم وبرامج إعداد المعلم فى مصر فى ضــوء بعض التجارب العالمية المعاصرة" ، "**المؤتمر القومى لتطوير إعــداد المعلم وتدريبه ورعايته**" ، الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ١٩٩٦.

٤٤- محمــد منــير المرسى: "*الاتجاهات المعاصرة فى التربية المقارنة*" ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٣.

٤٥- مرفــت صالح ناصف: "معلم المرحلة الأولى من التعليم الأساسى فى ج.م.ع." ، فــى: عــبد الغنى عبود (وآخرون): "*التعليم فى المرحلة الأولى واتجاهات تطويره*" ، الطبعة الثانية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٧.

٤٦- المركز الصحفى للمراسلين الأجانب : "*حقائق وأرقام عن اليابان*" ، اليابان (طبعة القاهرة) ، ١٩٩٥.

٤٧- مــيرى هوايت : "*التربية والتحدى ، التجربة اليابانية*" ، ترجمة/سعد مرسى أحمد وكوثر حسين كوجك ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩١.

٤٨- نــازلى صــالح أحمــد: "*حــول التعليم العام ونظمه*" ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٤.

٤٩- نبـــيل أحمد عامر صبيح (وأخرون) : "*مقدمة فى التربية المقارنة*" ، بدون ناشر ، القاهرة ، ١٩٨٨.

٥٠- وزارة الخارجــية اليابانـــية: "*اليابان اليوم*" ، مطابع الناشر العربى ، القاهرة ، د.ت.

٥١- يحـــيى زكريا: "*اليابان فى عيون مصرية*" ، كتاب اليوم ، تصدره دار أخبار اليوم ، عدد (٢١٢) ، القاهرة ، ١٩٨٣.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

52-Agency for Cultural Affairs: ***"Outline of Education in Japan",*** Government of Japan, Tokyo, 1970.

53-Asian Cultural Center for Unesco: ***"Outline of Education in Japan",*** Tokyo, 1990.

54-Biswas, A.& Aggarwal, J.C. : ***"Encyclopaedic Dictionary and Directory of Education."***Vol. (1), the Academic Publishers, New Delhi, 1972.

55-Burro, Stephen M.; Lee, Joe W.: ***"A Comparison of Teachers' Salaries in Japan and the U.S.",*** SMB Economic Research Inc., Washington DC, Sep. 1986.

56-Cantor, Leonard: ***"Vocational Education and Training in the Developed World, A Comparative Study",*** Routledge, London, 1989.

57-Deighton, Lee C. ***"ed": "The Encyclopedia of Education"*** Vol. (5), the Macmillan Co. and the Free Press, London, 1971.

58-***Encydopedia Americana",*** International Edition, Vol. (5), Grolier Incorporated, Danbury USA, 1986.

59-Hawley, Willis D.: "***The Education of Japanese Teachers: Lessons for the United States",*** U.S., Tenessee, 1986.

60-Holmes, Brian "ed": ***"International Handbook of Education Systems***", Vol. (1), Europe & Canada, John Wiley and Sons, New York, 1983.

61-Huffman, Judith C.. "Elementary Teachers as Professionals , The Japanese Example", ***"OCSS Review***", Vol. (24), no. (1), Spr. 1988.

62-Husén, Torsten & Postlethwaite, T. Neville "ed": "***The International Encyclopedia of Education***", Second Edition, Vol. (5), Pergamon, New York, 1995.

63-International Bureau of Education : **World Data on Education** , Fifth Edition , Geneva , 2003 .

64-International Bureau of Education : **World Data on Education** , Fourth Edition , Geneva , 2000 .

65-International Bureau of Education : **World Data on Education** , Second Edition , Geneva , 1998 .

66-International Bureau of Education : **World Data on Education** , Third Edition , Geneva , 1999 .

67-International Society for Educational Information Incorporation: **Preschool Education in Japan**, Tokyo, 1992.

68-International Society for Educational Information Incorporation: "***Understanding Japan, Japanese Education,***" Tokyo, 1995.

69-Japanese National Commission for Unesco: ***"The Making of Compulsony Education in Japan",*** Tokyo, 1958.

70-Kazuo, Ishizaka: ***"School Education in Japan",***National Institute for Educational Research, Tokyo, 1996.

71-Kobayashi, Tetsauya:Japan's Teacher Education in Comparative Perpectives", **"Peabody Journal of Education"**, Vol. (68), no. (3), Spr. 1993.

72-Ministry of Education , Culture , sports, science and technology . **Statistics of Education in Japan** . Available online at : www.mext.go.jp

73-Ministry of Education , Culture , sports, science and technology, **The Development of Education in Japan**, National Report of Japan, Tokyo, August 2004 .

74-Ministry of Education Science, & Culture: **"Development of Education in Japan"** Report for Submission to the 45th Session of the International Conference on Education, October, 1996.

75-Ministry of Education, Science and Culture: ***"MONBUSHO"***, Tokyo, 1992,

76-Ministry of Education, Science and Culture: ***"Educational Standards in Japan"***, Tokyo, 1975.

77-Mizaue, Yasush; Inoue, Wataru: "***Educational Reform in Teacher Education in Japan"***, Tokyo, 1991.

78-National Institute of Educational Research: ***"School Teachers in Japan"***, Tokyo, 1992.

79-Obara, Yoshiaki; et. al. : "How Japanese Student Teachers View Practice Teaching","**Peabody Journal of Education"**, Vol. (68), no. (4), Sum. 1993.

80-Sato, Akira & Ushiwata, Jun: Research in Teacher Education in Japan,In: Tisher, Richard P., Wideen, Marvin F. "ed": "***Research in Teacher Education, International Perspectives***", the FalmerPress, London, 1990.

81-Sato, Manabu: "**Case Method in Japanese Teacher Education: Traditions and Our Experiments**", Paper

presented at the Annual Meeting of the Japan-United States Teacher Education, Consortium 4th, Stanford CA, July 8-11, 1991.

82-Shimahara, Nobuo: "**Teacher Education in Japan**", Paper presented at the Annual Meeting of the Comparative and International Education Society, under the title "**Japan's Teacher Education Reform**", Atlanta, CA, March 17-20, 1988.

83-Takahashi, Hiroshi: "***In-service Training for Teachers in Japan***", National Institute for Educational Research, Tokyo, 1986.

84-Tatto, Maria Teresa: "Limits and Constraints to Effective Teacher Education",in: Cummings, William K.; McGinn, Noel F."ed": "***International Handbook of Education and Development: Preparing Schools, Students, and Nations for the Twenty First Century***", Pergamon, London, 1997.

85-Vashisth, S.R. : "***Teacher Education in the Third World Countries, Comparative Perspective***", Vol. (1), Anmol Publications, New Delhi, 1992.



فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

الفصل الثالث

ملامح التعليم المعاصر فى اليابان

الموضـــوع	الصفحة

الفصل الرابع

بنية النظام التعليمى في اليابان

الفصل الخامس

التعليم ما قبل المدرسة فى اليابان

الفصل السادس

إعداد المعلم في اليابان

الفصل السابع

التعليم غير الرسمي في اليابان

الموضـــوع	الصفحة